« الترهيب » كلمة سر جولة وزير الخارجية الاميركية في المنطقة

التوصل الى مسودة اتفاق سوري ـ« اسرائيلي» بشأن الترتيبات الأمنية

عربية
سياسية
اسبوعية

ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي الأردني

الاربعاء ١٥ آذار ١٩٩٥ ـ العدد الثلاثون ـ السنة الثانية ـ الثمن « ٢٠٠ » فلس

« البعث » ـ خاص

في جولته الراهنة في دول المنطقة العربية استخدم وزير الخارجية الاميركي دبلوماسية الترهيب والتخويف من احتمالات فشل الادارة الديمقراطية في انتخابات الرئاسة الاميركية العام القادم ومن تدني شعبية حكومة حزب العمل الاسرائيلي بقيادة اسحق رابين لصالح منافسه التقليدي حزب الليكود بزعامة بنيامين نتنياهو مطالباً الاطراف العربية المشاركة في عملية التسوية الشرق اوسطية بتقديم المزيد من التنازلات كي لا تجد هذه الاطراف نفسها امام استحقاقات جديدة في حالة خسارة الرئيس كلينتون للرئاسة الاميركية وافول نجم اسحق رابين من الحكم في الكيان الاسرائيلي .

البقية صفحة « ٨ »

ولي العهد ينزع فتيل ازمة نقابة المحامين

البعث ـ خاص

علمت « البعث » من مصادر نقابية في نقابة المحامين ، ان وزير العدل هشام التل ، قد تلقى مكالمة هاتفية من سمو الامير الحسن ، وان هذه المكالمة قد دفعت بالوزير الى الطلب من لجنة الفرز التي رفضت احتساب اصوات محامي الضفة الغربية

وقالت هذه المصادر ان الامير الحسن علق على قرار الوزير بإستبعاد محامي الضفة الغربية من التصويت في نقابة المحامين ، بأن هذا القرار يتنافى مع سياسة الدولة الاردنية تجاه اهلنا في الضفة الغربية .

من جهة اخرى عقد مجلس نقابة المحامين لقاء يوم الأحد الماضي مع ممثلين عن محامي الضفة الغربية في فندق الكومودور في عمان ، حيث تم الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة ... محامين اردنيين لهم ما للمحامين المقيمين في الاردن من حقوق وعليهم ما عليهم من واجبات .

وقالت مصادر في مجلس النقابة لـ « البعث » انه تم التأكيد لمحامي الضفة الغربية ، على ان حقوقهم محفوظة ومصانة ولن تهمل !!

مصادر نقابية قالت لـ « البعث » ان مكالمة سمو الامير الحسن التي ادت الى تهدئة الامور ليلة الانتخابات ، ستنعكس بالضرورة على مواقف وزير العدل « المصادر » عدول وزير العدل عن الطعن بنتائج الانتخابات التي جرت .

الا ان عضو المجلس مازن ارشيدات قال في تصريحات لـ « البعث » انه ليس من حق الوزير اللجوء الى القضاء والطعن في نتائج انتخابات نقابة المحامين ذلك ان قانون النقابة نص على ان صاحب الحق بالطعن هو كل ذي مصلحة من الهيئة العامة او المرشحين !

اكثر من مصدر نقابي استبعد في حديث لـ « البعث » ان ... مؤقتة لادارة النقابة ، منكرين ان هذا يفتح الباب واسعاً على « معركة » سياسية بين الحكومة

البقية على الصفحة الثامنة

« اسرائيل » تسعى لشراء تراب اردني لتنمية صناعاتها

علمت « البعث » ان شركة الزجاج الاسرائيلي تجري مفاوضات مع وزارة الصناعة والتجارة والمعنيين في الأمر لشراء التراب الاردني الخاص بانتاج الزجاج والذي كان يزود مصنع الزجاج الاردني المتوقف حالياً عن الانتاج بسبب ما جرى من قرارات ادارية خاطئة ابت من محاولات لتصفية الشركة الخاصة به .

وعلمت « البعث » ان المفاوضات جارية بخصوص اعطاء حق استغلال التربة لشركة اسرائيلية ستقوم اذا تم الاتفاق معها على نقل هذا التراب الى « اسرائيل » حيث سيجري تصنيعه مجدداً وربما بيع انتاجه للاردن مرة اخرى .

اليس من الاجدر ، بدل هذا التوجه الخطير اعادة الحياة من جديد الى المصنع المتوقف بعد وكانت اوساط تجاريه قد رجحت نجاح المفاوضات الخاصة بالتراب بعد سابقة نجاح تأجير الارض المحررة بالمجان !!

موقف

واشنطن مربط خيولنا !

من الواضح ان مهمة كريستوفر في المنطقة استهدفت عدة نقاط هامة ، حاول رئيس الدبلوماسية الاميركية ان يحشد لها ما امكن من جهود لتحقيق انجاز ملموس يحرك الجمود الذي ... العراق ، وقد نجح كريستوفر في استصدار قرار من دول مجلس التعاون الخليجي بذلك مكملاً دور مادلين اولبرايت التي جندت لهذه المهمة في عواصم المنطقة وبقية عواصم الدول الاعضاء في مجلس الأمن ! وقد تكللت جهود اميركا في هذا الاطار للاسف بالنجاح باستمرار معاناة الشعب العراقي واستمرار حصاره وتجويعه وقتل المزيد من اطفاله ومرضاه !!

الهدف الثاني هو تطويع الارادة السورية للقبول بالشروط الصهيونية لتحريك المسار السوري ، بالتركيز على القضية الامنية واقامة مناطق منزوعة ومحطات للانذار المبكر و احتمال تواجد قوات اميركية عازلة بين الطرفين ، وتمثل هذا التوجه بزيارة عسكرية رفيعة المستوى من هيئة الاركان الاميركية أمس الأول للجولان ، مما يكشف النقاب عن تقدم ايجابي في هذا الاتجاه لاول مرة ... الامر الذي يعكس ربما نجاحاً اميركياً ايضاً في هذا الاطار !

اما الهدف الثالث فقد تمثل في التطمينات التي نقلها كريستوفر الى عمان من ان الموقف الذي اتخذته لجنة التخصيصات التابعة للكونغرس يجب الا يؤثر على ما يسمى بزخم السلام وما اصاب المصداقية الاميركية من اهتزاز نتيجة تحفظ الجمهوريين في شطب الديون الاميركية على الاردن . وان الادارة الاميركية ملتزمة (ولو لفظياً) بتنفيذ ذلك ودعم الاردن في الحالات الامنية وغيرها ، مما يمكنه من الاضطلاع بدوره تجاه السلام في المنطقة في محاولة لغسل ما حل من خيبة امل مؤكداً على ضرورة التعهد الاردني بزيادة وتيرة التطبيع مع اسرائيل الحصول عن ذلك .

المسألة الاخيرة والتي ركز عليها كريستوفر هي مطالبة الولايات المتحدة والحاحها برفع المقاطعة العربية عن اسرائيل من

البقية على الصفحة الثامنة

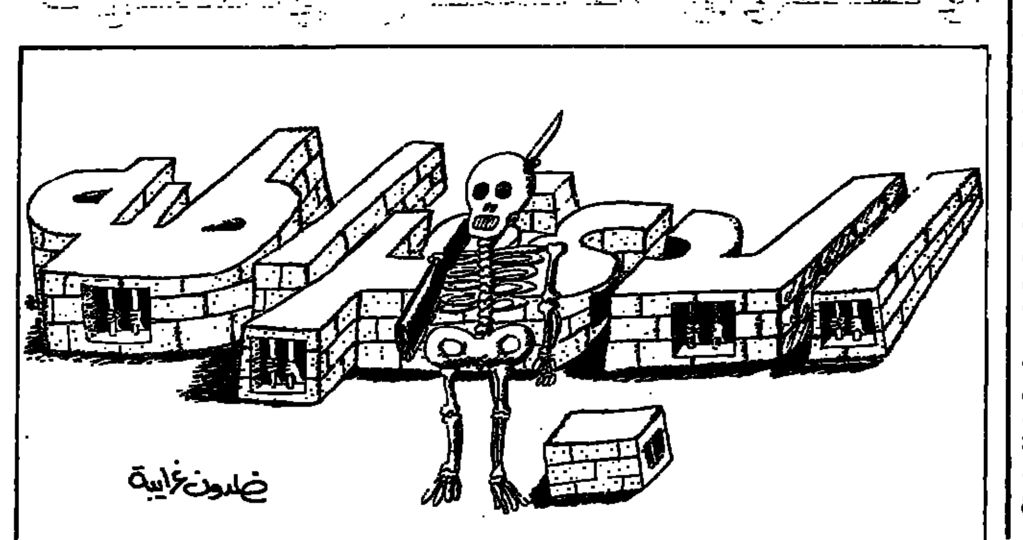
لبنان يحيي ذكرى احتلال جنوبه

احيا اللبنانيون في خطوة هي الاولى من نوعها رسمياً وشعبياً يوم التضامن مع الجنوب بمناسبة الرابع عشر من آذار ذكرى الاجتياح الاسرائيلي للجنوب اللبناني عام ١٩٧٨م وصدور قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ بعد خمسة ايام من الاجتياح وهو القرار الذي لم تمتثل له اسرائيل بعد

الوجه الرسمي للتضامن مع الجنوب تمثل في جلسة استثنائية لمجلس الوزراء حضرها رئيس الجمهورية والقى فيها كلمة تحدث فيها عن معاناة الجنوب .

وعلى الوجه الشعبي نظمت الاضرابات العامة والمسيرات وتم قرع الاجراس في الكنائس والتكبير في المساجد ، وعشية الذكرى وترت القوات الصهيونية الوضع في الجنوب وقتل ، واصيب عدة مواطنين وتهدمت عشرات المنازل نتيجة قصف مدفعي تركز على منطقة النبطية ، ومناطق اقليم التفاح . فيما نفذ الطيران الحربي الصهيوني عدة طلقات وغارات وهمية على امتداد الساحل بين صيدا وصور والى البقاع الغربي المحتل .

في كتاب رفعه رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن الى رئيس الوزراء



بعث الاستاذ امين شقير رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن كتاباً الى سيادة رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر في السادس من الشهر الحالي يتعلق بالحريات الديمقراطية وحقوق الانسان في الاردن .

وفيما يلي نص الكتاب :

سيادة الاخ الشريف زيد بن شاكر الاكرم
رئيس الوزراء
تحية طيبة وبعد ،

تعلمون سيادتكم ان المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن والتي تصدت لمسؤولياتها كمنظمة غير حكومية ، كانت الحريصة دوما وعلى مدى السنوات الثلاث الماضية على وضع الحكومات المتعاقبة في صورة ما يواجهه بعض المواطنين من مواقف واجراءات تشكل اعتداء على حقوقهم وكرامتهم وانسانيتهم ، وذلك لاعطاء مشاكلهم العناية اللازمة لانصافهم .

سيادة رئيس الوزراء ،،،

ان المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن ، بقدر ما تتمسك بحق الانسان وبحق المواطنين في الديمقراطية ، فانها تتمسك ايضاً بحق شعبنا في ان يعيش في وطنه أمنا ومطمئنا .

ان حرية الانسان وحرية الرأي والتعبير ، في حقيقتهما اهم ما تعنيه حقوق الانسان ، واهم مقياس للديمقراطية ، فاذا اختزلنا الانسان وحريته في تكوين الرأي والموقف وبالتالي في حقه بالتعبير ، فاننا نعود الى مرحلة من التخلف ، تجرف كل الامال والاماني ، والتي نأمل انها انتهت ولن تعود الى الابد .

ولكن الواقع الفعلي غدا اليوم يؤكد بان هنالك فجوة كبيرة تفصل بين الترجمة الحقيقية التي تتمثل بحقوق الانسان

البقية على الصفحة الثامنة

بالرغم من تجديد العقوبات على العراق

الانظار تتجه نحو منتصف نيسان لتقود فرنسا حملة رفع الحظر

بضغط من الولايات المتحدة الاميركية واحقادها على العراق الشقيق ، ابقى مجلس الامن الدولي العقوبات المفروضة على العراق دون اي تعديل ، بالرغم من المحاولات الحقيقية التي بذلها العراق ومساندة كل من فرنسا وروسيا . واعلن المجلس استمرار العقوبات حتى شهر ايار المقبل موعد النظر الجديد في استمرارها او تخفيفها .

وتتجه الانظار الى منتصف شهر نيسان المقبل موعد تقديم السفير رالف ايكيوس تقريره حول التزام العراق بنظام مراقبة اسلحة الدمار الشامل طويل الامد الذي اقامته الامم المتحدة ، واذا تضمن التقرير تقييما ايجابيا حتى ولو كان محدودا فان فرنسا يمكن ان تلعب دورا بارزا في قيادة حملة مضادة للحملة

البقية على الصفحة الثامنة

صورة اخبارية

هرول اطفال وشباب اسرائيليون الى اسطح المنازل لمشاهدة لول تحليق جوي تقوم به طائرة تابعة للملكية الاردنية في اجواء القدس ، ولقد بلغ الحماس بهؤلاء المواطنين لظاهرة « التعايش الابراهيمي » التي افرزتها معاهدة وادي عربة الى حد التلويح لهذه الطائرة بالرغم من ان السلطات الصهيونية لم تسمح لها بالتحليق في اجوائها كما ذكرت الصحف الاسرائيلية الا على ارتفاع ١٧ الف قدم

وبهذه المناسبة « التاريخية » فقد ذكر مدير الملكية الاردنية بان الطائرات التابعة لسفيرتنا الى النجوم تستخدم اجواء ابناء عمومتنا بمعدل خمسين طلعة اسبوعية . ولقد وقع الاختيار على هذا الممر الجوي لاختصار المسافة الفاصلة بين الاردن واوروبا وبالتالي تقليص تكلفة تشغيل هذه الطائرات على الممر الاوروبي ، الا ان مصادر طيران موثوقة اكدت لـ « البعث » ان تحليق الطائرات الاردنية على ارتفاع ١٧ الف قدم قبل دخولها اجواء فلسطين حسب الشروط التي فرضتها اسرائيل ولاسباب تتعلق بالامن الاسرائيلي تستغرق نفس الوقت الذي تحتاجه هذه الطائرات لاجتياز الخط الجوي السوري الذي كانت تستخدمه سابقا وهي متجهة الى قبرص ومن ثم الى اوروبا . وبالتالي فان هذا التحليق يلغي ميزة تقليص التكاليف المزعومة وما دام الامر كذلك فلماذا تتخلى الملكية الاردنية عن الاجواء السورية الشقيقة ، وتستخدم بدلا منها الاجواء الاسرائيلية ؟؟ وباعتقاد هذه المصادر ان اختيار البديل الجوي الاسرائيلي لا علاقة له بتقليص هذه التكاليف بل هو تجسيد لصيغة التكامل

الاقتصادي التي تسعى واشنطن لفرضها على الاردن لكي تكون بديلا لصيغة التعاون والتكامل والتي كانت قائمة بين الاردن واشقائها العرب .. فقد بدأ فك الارتباطات ، بالارتباط القانوني والاداري بين ضفتي النهر وما تلاه من اغلاق الطوق الاردني امام منتجات الضفة الغربية ،

وكما التزم الاردن بفرض الحصار على العراق ، شمل ذلك ايضا علاقات التعاون والتكامل مع الشقيقة العربية السورية ، وقد تجلى ذلك بصورة خاصة بالاستغناء عن الاجواء السورية لدى توجه الطائرات الاردنية الى شمال اوروبا . فضلا عن الغاء مشروع سد الوحدة الذي كان مقررا اقامته بالتعاون مع السوريين لتجميع مياه اليرموك والاستفادة منها في مشاريع زراعية ومائية مشتركة

والاستعاضة عنه بانشاء سدين واحد تحويلي يقام في الجانب الاردني لتجميع وتحويل كافة المياه المتجمعة من روافد نهر اليرموك وضخها باتجاه سد تجميعي سيتم انشاؤه قريبا من بحيرة طبرية وتحت ادارة واشراف الخبراء الصهاينة !

وعلى ضوء هذا التعاون مع اسرائيل وفك الارتباط مع المصالح العربية المشتركة فهل يكون بمقدور الاردن على المدى القريب ان يفك ارتباطه وتبعيته للاقتصاد الصهيوني ؟؟ .

« البعث » تهنىء .. وتشيد بنزاهة القضاء الاردني

محكمة التميز تبرىء المتهمين بقضية ((مؤتة))

كان لقرار محكمة التمييز بتبرئة المتهمين بقضية مؤتة أبلغ الاثر على نفوس المواطنين وذوي المتهمين لما لهذا القرار من معان بعيدة تؤكد نزاهة القضاء الاردني المعهودة التي لا يسعنا في « البعث » الا الاشادة بها كونها معلماً مضيئاً من معالم دولة المؤسسات التي ناضلنا ولا زلنا من اجل ترسيخها .

ونحن اذ نشد على أيدي رجال القضاء في بلدنا ، لندعو ، وباستمرار الى دعمهم لتأخذ السلطة القضائية دورها الفاعل والمميز الى جانب السلطتين التشريعية والتنفيذية في خدمة الوطن والمواطن .

كما لا يفوتنا بهذه المناسبة تقديم اجمل التهاني للذين اوقفوا ظلماً لمدة طويلة ولذويهم .

وكانت محكمة التمييز قد برأت في جلستها التي عقدتها امس الاول الاثنين المتهمين الثمانية فيما عرف بقضية جامعة مؤتة .

واعتبرت محكمة التمييز في قرار البراءة الذي اصدرته عدم اختصاص محكمة الدولة في النظر بالتهمة الثالثة الموجهة « للمتهمين » بالانتساب الى عضوية جمعية غير مشروعة (حزب التحرير) بهدف قلب نظام الحكم بالقوة . وقررت

البقية على الصفحة الثامنة

هكذا من الأصل



نافذة

حديث الافك في رابطة الكتاب

ابـو عـدي

عقدت الهيئة العامة لرابطة الكتاب اجتماعين لمناقشة قضية التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني من خلال رموزه الثقافية التي دأبت وباستمرار على كسر الحاجز النفسي فيما بينها وبين العنصر العربي الذي قام الكيان الصهيوني على اغتصاب ارضه والوقوف في وجه كل طموحاته في الوحدة والتقدم من خلال تحالفه مع القوى الامبريالية المعادية .

وقد أصبت بالذهول وخيبة الأمل من الاصوات الناعقة وسط هذا الحشد الذي اكن لبعض منه الاحترام والتقدير ، ولأنني اتمنى على ان يكون الجميع في خندق واحد ، وان يكون الاصطفاف في ذات الاتجاه ، اتجاه الشاطئ الفلسطيني المغتصب ، اتجاه حيفا ويافا والناصرة ، لا في السقوط في مستنقع وحل اريحا ، وغزة عوضاً عن التوجه الى وطن امتداده من المحيط الى الخليج يتمتع بالحرية والعدالة والتعددية السياسية المحتكمة لثوابت الامة ، لان الامة لا بد وان يكون لها من المحرمات والمقدسات التي لا يجوز لأحد ان يتجاوزها ايا كان موقعه ، حيث ان الامة اكبر من الجميع .

ولهذا فإن المؤشرات التالية لم تتخذ بعين الاعتبار اي موقف شخصي من هذا الفرد او ذاك لان ثوابت الامة لا يمكن ان يتطاول عليها الصغار ايا كانت الظروف ، ونموذج « ابو عبد الله الصغير » واشباهه لا تزال محفورة في وجدان الامة . وقد استحق الجميع لعنة التاريخ وباءوا بالفشل وبقيت الامة بثوابتها ومقدساتها ، ومن هذه القناعة فإني اؤشر على ما يلي : —

— ان مجرد الحديث عن وجهتي نظر في موضوع التطبيع مع او ضد هو في حد ذاته ينم عن الخلل الذي يعتري فئات الكتاب المنتسبين لعضوية الرابطة ، حيث لا يجوز لمثقفي الوطن او كتابه في موقف الخيار مع الوطن او ضده .

— ان معركتنا مع دعاة التطبيع هي ذات المعركة مع العدو الصهيوني فالذي يدعو الى حوار ومصافحة العدو الغاصب في ذات الوقت الذي يعاني فيه شعبنا العربي الفلسطيني من الحرمان من حقه في العودة وحق تقرير المصير ، هو الذي يعمد الى تعزيز موقف العدو الغاصب وتشجيعه على التهام المزيد من [illegible] لثوابت الامة ومستقبل اجيالها .

— ان التستر او التبرقع ببرقع التعددية والديمقراطية كمدخل لخيانة الامة هو جريمة يجب ان لا تغتفر لاي كان .

— ان كتاب النهج السياسي الاستسلامي يريدون تسويق الاستسلام السياسي من خلال طروحاتهم في الدفاع عن حقوق الآخرين من البوابة الثقافية .

— ان التطبيع السياسي والاقتصادي الذي تقوم به بعض الجهات الرسمية العربية يجب ان لا يلحق المثقفين بعربة هذه الجهات ، ولنا قدوة حسنة في تجربة الادباء في جمهورية مصر العربية الذين قاوموا التطبيع مع العدو الصهيوني على الرغم من فرض اتفاقيات كامب ديفيد ، وما زالت رموز التطبيع في المجتمع المصري لا تحظى الا بالإزدراء والتحقير بين فئات المجتمع كافة .

— ان الكتاب الانتهازيين والمنظمات والجمعيات ذات الارتباطات المشبوهة هي ادوات التطبيع التي تعمد الى التشكيك والتشويه لكل ما هو نظيف في هذه الامة .

— ان الحديث عن الولاء الوطني لكل من تسوغ له نفسه الاتصال بالعدو الصهيوني هو حديث كحديث العملاء والجواسيس الذين يتعاملون مع العدو الاسرائيلي انهم بذلك يخدمون قضايا ومصالح شعبهم .

— ان الذي يدعي بأن معركة التطبيع تأتي من خلال الاعتماد على سبل المحاورة والاقناع للطرف الآخر هو حديث ينم عن قصر نظر وغباء سياسي في فهم الفكر الصهيوني .

— ان الحديث عن محاولة اللقاء مع الطرف الاسرائيلي المعادي للصهيونية هو الحديث الطفولي الذي يتوهم بأن هناك في داخل الكيان الصهيوني من يقف الى جانب الحق والعدالة ويتناسى ان كل من قدم الى ارض فلسطين من اليهود هو صهيوني غاصب ووجوده على ارض فلسطين هو على حساب مواطن عربي فلسطيني ارغم على ترك دياره ليعيش لاجئاً منبوذاً في كل اطراف الدنيا .

— ان حالة التردي التي تمر بها الامة يجب ان لا تدفعنا الا لتعزيز ادوات النضال ، وان قوة العدو الغاصب مهما بدت في نظر البعض ، فانها لا تصمد امام قوة الحق والدفاع عنه .

— ان الانسان موقف لا موقع وان مهمة مواجهة التطبيع هي موقف وطني وهي لا تعني الرابطة وحدها وان كان الكاتب او المثقف يجب ان يمثل طليعة شعبه وامته وان هذه الطليعة تكون دائماً في الخندق الامامي في التصدي لما ينتاب الشعب والامة من محن ومخاطر .

— ان علينا ان نميز بين الساحة المصرية والساحة الاردنية ، ففي الساحة المصرية ثقل سكاني يساهم الى حد كبير في عرقلة ومواجهة التطبيع ، اما الساحة الاردنية فإن الحجم السكاني فيها لا يستطيع الصمود في وجه الاعيب الصهيونية وامكانياتها . وعلى الرغم من ثقتنا بوعي شعبنا فإن من واجبنا ان لا نفتح للغزو الصهيوني اية ثغرة لينفذ من خلالها .

— ان للأردن موقعاً وهو بوابة الهجمة الصهيونية على آسيا العربية بكل ما تعانيه من اوضاع مأزومة . فلنكن الصخرة الصامدة في وجه الهجمة الصهيونية التي لا تبقي ولا تذر لا قدر الله وسنكون نحن فقط القادرين على كتابة الزمن العربي القادم ايا كانت قسمات وجهه .

امام هذه المؤشرات فان الرابطة مدعوة الى ان تخطو خطوات جريئة وشجاعة وتتمثل فيما [illegible] يكون التوقيع على هذا الميثاق شرطاً من شروط العضوية .

ثانياً : ان تعمد الرابطة الى رصد كل كاتب يقوم بالاتصال بالعدو الصهيوني وان يتم تعميمه الى جميع القوى السياسية في الداخل والخارج المناهضة الصهيونية لمقاطعته وعدم نشر كتاباته ، حيث لا حرية مع الخيانة .

ثالثاً : ان نفرق بين الوقوع في الخطأ عن جهل وعن تبني الموقف الخاطئ بعلم . فالأول نأخذ بيده لئلا يقع ويستمر في الوقوع في الوحل ، والثاني نبتره من الجسد وبدون اسف .

رابعاً ان الرابطة مدعوة ومع جهات اخرى معنية بمقاومة التطبيع والاستسلام الى نشر الثقافة المعادية للصهيونية ، او اجتراح الاساليب والوسائل في تعزيز التوعية بين صفوف الشعب وبكل فئاته وخاصة القطاعات الطلابية والشبابية .

اخيراً دعاة التطبيع لا وجود لهم بين ظهرانينا . ففي غزة واريحا وفي قلب الكيان الصهيوني ملاذهم الوحيد ، ونحن نبارك لهم هذا الملاذ ، حتى يبزغ فجر هذه الامة فسيتم تحريرهم مع تحرير الارض المغتصبة .

قـراءة في نتائج انتخابات نقابة المحامين

جدل حـول أحقيـة الطعن في انتظار كلمة القضـاء حول المـوضوع

نجح التحالف الذي شكلته احزاب المعارضة : البعث العربي الاشتراكي ، فتح « المعارضون » حزب الوحدة الشعبية — الديمقراطي الاشتراكي وعدد من المستقلين على خلفية برنامج عمل برفض التطبيع وبوحدة العمل ضمن رؤية واضحة لمواجهة اخطاره وتأكيد العمل على رفع الحصار عن العراق وتنسيق الجهود وتفعيل دور نقابة المحامين في التصدي لدراسة مشاريع القوانين التي تؤكد اللامركزية للنقابة وتأكيد مواقفها القومية من قضية الوحدة العربية والديمقراطية وقومية القضية الفلسطينية . وقد نجحت الكتلة الوطنية بالفوز بمنصب النقيب وخمسة من اعضاء الكتلة ، محققة بذلك نسبة ٥٠ ٪ من الهيئة الادارية .

وقد فاز النقيب كمال ناصر بـ ٨٦٨ صوتا في الجولة الثانية على منافسه خلف المساعدة الذي حصل على ٧٥٧ صوتا فيما احرز اعضاء الكتلة الفائزون الاصوات التالية :

— شاهر كرزون ١٠٦٨ ، مازن رشيدات ١٠١٦ ، زهدي البيسي ١٠١٠ ، علي الغمو ٧٥٥ ، وضاح حدادين ٧٢٨ فيما لم يحالف الحظ كل من عبد الله زريقات ٥٢٨ ، زهير رواشدة ٤٦٠ . وقد فاز مرشحو جبهة العمل الاسلامي بثلاثة مقاعد حيث حصل المحامي صالح العرموطي على ١١٤٤ صوتا واحمد ابو السمن ٨٧٧ صوتا وزياد خليفة ٨١٦ صوتا ، ولم يحالف الحظ ثلاثة من مرشحيهم هم احمد طبيشات ٦٨٠ عبد الرؤوف التل ٦٧٣ ، عدنان الرشدان ٦١٦ . وبذلك تقلص عدد الاسلاميين في مجلس النقابة عن الدورة السابق حيث كان عددهم اربعة . كما فاز في المقعدين الباقيين كل من المستقلين محمد خرفان ٨٨٩ . وزياد خصاونة — قومي ٧٤٢ .

ولم يحالف الحظ بقية المرشحين الاخرين كما اخفق المرشحون لمركز النقيب في الفوز بالجولة الاولى مما اضطر الى اجراء جولة ثانية تميزت بغياب عدد كبير من الناخبين ، نظرا لانها جرت في ساعة متأخرة من ليلة الجمعة — السبت ، وقد قام عدد من اللجان باحضار المحامين للقيام بعملية الاقتراع التي استمرت لساعة متأخرة من صباح يوم السبت حيث اعلن في نحو الساعة السابعة فوز النقيب كمال ناصر بعد ست ساعات من الاقتراع .

فيما اعلنت في نحو الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم السبت اسماء العشرة الفائزين بعضوية المجلس .

وكان عدد المحامين الذين اقترعوا في الجولة الاولى قد بلغ ٢٢٨٦ من اصل ٢٦٠٥ . وكان هناك بعض الاوراق البيضاء والمخالفة فيما بلغ عدد المقترعين في الجولة الثانية ١٦٢٥ مقترعا .

وتأتي هذه النتيجة انتصارا لائتلاف الاحزاب القومية والمستقلين الذي قاده عدد من نشطاء المكاتب المهنيين في حزب البعث والاحزاب الاخرى ، مما ستنعكس آثاره الايجابية على انتخابات نقابة الاطباء والصيادلة والتي ينتظر ان ينجح نفس التحالف في اعادة كتلة تجمع عليها الاطراف الرافضة للتطبيع وعلى خلفية البيان الانتخابي للكتلة الوطنية الذي اثبتت عناصر الائتلاف التزامها بما تعهدت به من وعود ، انعكست في النتائج الايجابية التي حققتها الكتلة في نقابة المحامين .

ويأتي هذا التحرك ازاء فشل الجهود التي بذلت لتشكيل قائمة مشتركة تضم كافة الرافضين للتطبيع بما فيها الكتلة الاسلامية التي كانت قد رفضت التنازل عن عدد مرشحيها في القائمة . وقد

تكون للنتائج التي ظهرت في نقابة المحامين اثرها في تشكيل التحالفات في انتخابات الاطباء والصيادلة .

التي نأمل ان تضم الاسلاميين ايضاً

وكانت الجولة الاولى قد اسفرت عن حصول الدكتوركمال ناصر على ٧٦٥ صوتا وخلف مساعدة ٤٤٣ صوتا حسين مجلي ٤١١ صوتا ، مروان الحسين ٣٨١ صوتا وعمر ضمرة ١٢٧ صوتا حيث اعلن كل من حسين مجلي ومروان الحسين وعمر ضمرة انسحابهم لاعادة انتخاب النقيب فيما بين كمال ناصر وخلف مساعدة وقد تم احتساب اوراق الاقتراع غير المختومة لمحامي الضفة الغربية اثناء الفرز ، رغم اعتراض خلف مساعدة على ذلك . وقد تم حسم الخلاف حول ذلك من قبل محمد فارس الطراونة رئيس اللجنة العليا للانتخابات باعتماد اوراق محامي الضفة الغربية .

وبعد ان جرت مشاورات مع وزير العدل الذي طالب باحتسابها على ان يتم تقديم اية اعتراضات فيما بعد ! حيث كان ممثلو وزارة العدل قد انسحبوا للتشاور مع الوزير الذي كان متواجدا بمقر نقابة المحامين اثناء عملية الفرز التي توقفت بعض الوقت لحسم الموضوع .

وكان ممثلو وزارة العدل قد رفضوا توقيع اوراق محامي الضفة الغربية ، انسجاما مع ما اسموه القانون والنظام واشتراطهم توقيعها من قبل وزير العدل وكان وزير العدل قد اشار بعد اعلان النتائج ان هناك مخالفات ارتكبت في الانتخابات خلافا لما طلبته الوزارة ، من ضرورة ابلاغها بالنتائج الرسمية ومحاضر سير العملية الانتخابية وقال : ستتولى الوزارة اتخاذ الاجراءات التي تتيحها القوانين .

ويدور جدل حاليا حول احقية الطعن من خلال رئيس النيابة العامة لدى محكمة العدل وكذلك الطلب بما يسمى بطلان الانتخابات حيث ان القرار النهائي بذلك بيد القضاء .

والمعروف انه يحق لعدد من المحامين يبلغ خمسة وعشرين اقامة ذات الدعوى لدى المحكمة ، وربما تقدم اكثر من طعن حول الجوانب الفنية والاجرائية للانتخابات ومشاركة المحامين المعتمدين في الضفة الغربية .

الاحزاب السياسية تدين الموقف الاميركي المطالب باستمرار الحصار على العراق وتصفه بالحاقد واللااخلاقي

مطالبة مجلس الامن والجامعة العربية برفع الحصار لانتفاء كل مبررات استمراره

وقفت الاحزاب السياسية الاردنية في اجتماع لها امام استمرار الحصار على العراق واصرار الولايات المتحدة الاميركية على ابقاء الحصار واستمرار المعاناة التي يعيشها الشعب العراقي الشقيق واصدرت البيان التالي :

العام الخامس على التوالي يستمر الحصار الظالم على الشعب العراقي الذي حرمه من استغلال ثرواته النفطية والصناعية والزراعية وسبب له المعاناة والالام كما تسبب في تصاعد الوفيات بين الاطفال والمرضى بسبب قلة الدواء والعلاج والمستلزمات الطبية في المستشفيات العراقية .

ان الولايات المتحدة الاميركية بتعنتها هذا تقود مؤامرة تستهدف تجويع الشعب العراقي واذلاله والمس بكرامته ضاربة عرض الحائط بكل الاعراف الدولية ومبادئ حقوق الانسان وميثاق الامم المتحدة .

وان هذه الاحزاب ترى ان هذا الموقف الاميركي غير الاخلاقي موجه في حقيقة الامر الى الامتين العربية والاسلامية في اعز قيمها الروحية والتقدمية وتطلعها لبناء مشروعها النهضوي بحقها في التقدم والحياة الكريمة .

وتستمر الولايات المتحدة في تحكمها بقرارات مجلس الامن رغم التزام العراق بتنفيذ القرارات واعترافه بدولة الكويت ورغم اعلان رولف ايكيوس الذي قاد فريق التفتيش في العراق عن انتهاء مهمته . ورغم تصريح روسيا وفرنسا والصين مؤخراً بضرورة رفع الحصار عن العراق لانه لم يعد هناك اي سبب يستدعي استمرار الحصار ، ورغم تعاطف الغالبية العظمى من دول وشعوب العالم مع شعب العراق وضرورة رفع الحصار عنه .

والغريب ان الولايات المتحدة التي تصر على استمرار الحصار الظالم على العراق هي نفسها التي تدعم الكيان الصهيوني بكل الامكانات المادية والعسكرية والسياسية بما في ذلك حماية الموقف الاسرائيلي من عدم التوقيع على معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية رغم امتلاك « اسرائيل » مئات الرؤوس النووية في الوقت التي تمارس فيه الضغط على مصر لتجديد توقيعها على المعاهدة ، والذي لم ينفذ اي قرار من قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن المتعلقة بالصراع العربي — الصهيوني وان قوات الاحتلال الاسرائيلي لا تزال تحتل اراضي فلسطين والجولان وجنوب لبنان وتمارس الاعتداءات الوحشية براً وبحراً وجواً على لبنان الدولة العضو في الامم المتحدة ، والاغرب من ذلك ان دولاً عربية في المشرق و في المغرب بدأت برفع المقاطعة عن الكيان الصهيوني وشرعت في تطبيع العلاقات معه بينما تستمر هذه الدول العربية بفرض الحصار على شعب العراق الذي يعاني مأساة الحصار .

ان الولايات المتحدة تعمل على تحشيد التأييد لموقفها وتمارس عملية ابتزاز سياسي وتعلن الحرب النفسية ضد الدول التي تنوي ان تصوت لصالح رفع الحصار عن العراق ، ممارسة دور الشرطي العدواني على العالم منطلقة من حقدها على شعب العراق وعلى الامة العربية وحرصها على نهب بترول العرب وثرواتهم ، مستغلة الخلافات العربية — العربية ، ومؤججة لها لابقاء الامة عاجزة عن مواجهة المخططات العدوانية التي تستهدف فرض الاستسلام عليها والركوع لاعدائها .

ان الاحزاب السياسية الاردنية امام هذه المأساة لشعب عربي شقيق تطالب الامم المتحدة ومجلس الامن والمجتمع الدولي بالعمل على رفع الحصار عن العراق او انهاء هذه المأساة الفريدة من نوعها في التاريخ البشري حيث لا يوجد اي مبرر لهذا الحصار .

كما تطالب الاحزاب السياسية الاردنية الجامعة العربية والدول العربية والدول الاسلامية بان تبادر الى رفع الحصار لان استمراره يشكل استهتاراً بحياة الاطفال والشيوخ ويمثل رضوخاً للموقف الاميركي المتعنت .

ولا يجوز مطلقاً ان يترك شعب العراق باطفاله ونسائه وشيوخه يموتون جوعاً ويذلون ويهانون ارضاء للغطرسة الاميركية وتحقيقاً لاهداف الصهيونية وارضاء لنزوات بعض الانظمة العربية .

« ارفعوا الحصار عن العراق واوقفوا هذه المأساة »

احزاب المعارضة تستنكر توقيف المناضل بهجت ابو غربية وتطالب رئيس الوزراء بتدارس التراجع الديمقراطي

اصدرت احزاب المعارضة تصريحاً صحفياً استنكرت فيه استدعاء مدعي عمان المناضل بهجت ابو غربية والمطالبة بتوقيفه جاء فيها :

عاد مدعي عام عمان الى دعوة المناضل بهجت ابو غربية للتحقيق معه بخصوص اللجنة التي شكلتها احزابنا لمقاومة التطبيع . واصر المدعي العام على ان اللجنة غير قانونية ولا شرعية لها . وبناء عليه فقد قام بتوقيفه لمدة اسبوعين .

ان الاحزاب الاحد عشر الموقعة على هذا البيان تستنكر هذا الموقف السياسي الذي تجري تغطيته بواسطة القضاء ، وتتمسك بحقها في تشكيل اي لجنة مشتركة لاي مسألة تتفق عليها وتكلف من تراه مناسباً لرئاسة هذه اللجان .

ان هذه المحاولة التي تستهدف منعنا من التعبير عن رأينا تشكل اعتداء على الحريات العامة وانتهاكاً لحقوقنا السياسية والديمقراطية في الوقت الذي تقوم فيه السلطة التنفيذية بطرح مشاريع قوانين تسهل للعدو كل ما يريده من تطبيع وتملك وامتداد الى عمق الامة العربية والاسلامية بدون ان يتنازل هذا العدو عن أي موقف مهما كان بسيطاً بل ويستمر في استهتاره ورفضه لكافة القرارات الدولية .

ان الاحزاب الموقعة على هذا التصريح وهي تستنكر استدعاء الاستاذ بهجت ابو غربية تأمل ان تعيد الحكومة النظر في موقفها لتضع حداً للاستدعاءات غير المبررة والتي تلحق بوطننا وشعبنا ووحدتنا الوطنية ورموزنا الشعبية افدح الاضرار .

كما رفعت مذكرة لرئيس الوزراء جاء فيها :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ...

فان الاحزاب الموقعة على هذه الرسالة ترغب في مقابلة سيادتكم باسرع وقت ممكن لتدارس تراجع المسيرة الديمقراطية والحريات العامة والآثار السلبية لذلك على الوطن والمواطنين .

جرائم يلزمها عقاب

■ جميل نشوان

اللهم لا اعتراض على حكمك ولكن ؟

اشد ما يؤلمني عندما ارى طفلا يبيع العلكة والكعك او يجر عربة او يتسول دون ان تتاح له الفرصة في ان ينعم بطفولته مثل باقي الاطفال ، ولا ادري اي ذنب ارتكبه هذا الطفل حتى يأتي الى هذه الدنيا ويتلقى هذا العذاب :؟ سوى انه جاء الى هذه الدنيا نتيجة (نزوة) من ابوين لم يكن له حق اختيارهما ودون ان يفكرا بمصير الابناء ولم يفكرا بأن لهذا الطفل حقوقا وعليهما واجبات تجاهه وان عليهما قبل انجابه ان يعدا له حياة تليق بانسانية الانسان . وبما ان الوطن في النهاية سيدفع ثمن هذا الانجاب (العشوائي) ولكي لا يصبح عندنا نسبة لا بأس بها من المنحرفين والذين يشكلون عالة على الدولة يجب على الدولة ان تشرع قانونا « ينظم » النسل ! وان تضع حدا لهذا الانجاب العشوائي يلزم كل شخص بعد الزواج ان يراجع الجهات المعنية ويبرز الوثائق التي تثبت قدرته على ايجاد حياة كريمة لمن يريد ان ينجبهم وتحدد الدولة له حسب قدراته المالية عدد الابناء المسموح له بانجابهم وتتخذ بحق المخالفين الاجراءات اللازمة وربما العقوبات سيما اذا كانوا غير مؤهلين لان يكونوا من الآباء الحريصين على ابنائهم ومستقبل حياتهم وبهذا نكون قد جنبنا الوطن والمواطنين دفع ثمن نزوة من لا يستحقون ان يكونوا آباء !!

بيان صادر عن أحزاب المعارضة حول الاجتماع الرباعي وقضية النازحين

حق العودة مشروع ولا يخضع لأية مساومات أو تنازلات

عقدت احزاب المعارضة اجتماعاً استثنائياً ناقشت فيه قضية النازحين الفلسطينيين والتي طرحت في الاجتماع الرباعي الذي عقد في عمان وحضره وزراء خارجية مصر والاردن والكيان الصهيوني ومسؤول التخطيط والعلاقات الدولية في السلطة الفلسطينية .

وترى احزاب المعارضة ان قضية النازحين واللاجئين قضية واحدة لا تتجزأ وهي تتعرض الان لمخطط تصفوي يهدف الى توطينهم حيث يقيمون في اماكن الشتات والعمل على استيعابهم في الدول العربية التي يقيمون فيها والحيلولة دون عودتهم الى وطنهم فلسطين ضارباً بذلك عرض الحائط بمبادئ القانون الدولي الذي يضمن الحق لكل مواطن في العودة الى وطنه الذي خرج منه . ومناقضاً جميع قرارات الامم المتحدة التي تنص على عودة اللاجئين والنازحين الفلسطينيين الى وطنهم .

ان هذا المخطط الصهيوني في حل قضية اللاجئين والنازحين عبر عنه شمعون بيريز في الاجتماع الرباعي بضرورة وضع استراتيجية لاعادة التأهيل لمنع الفوضى واضطراب النظام واضاف « اننا لم نأت لهذا الاجتماع لتقديم الهدايا » كما طرح الاسرائيليون انهم يستثنون في حل قضية اللاجئين والنازحين الى ما ورد في معاهدة السلام الاردنية — الاسرائيلية و التي نصت على حل قضية اللاجئين والنازحين وفق مشاريع الامم المتحدة بما فيها التوطين وعدم احداث اضطرابات .

ان الكيان الصهيوني يرفض الاعتراف بالحقوق الوطنية الشعب الفلسطيني ومنها حق العودة ويدعو الدول العربية الى توطين اللاجئين والنازحين واستيعابهم .

ان احزاب المعارضة تعتبر ان حق العودة للاجئين والنازحين الى وطنهم هو في مقدمة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ويجب التمسك به والدفاع عنه ولا يجوز ان يخضع للمساومات والتنازلات . كما تدعو الى رفض كل اشكال التوطين ومقاومة هذا المخطط الاميركي الصهيوني وافشاله لتأمين حق العودة للاجئين والنازحين .

كما تحذر احزاب المعارضة من المخاطر الحقيقية لتنفيذ مخططات التوطين للاجئين والنازحين التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية لصالح الكيان الصهيوني وخاصة في ضوء التنازلات التي تضمنتها الاتفاقات الفلسطينية — الاسرائيلية والمعاهدة الاردنية — الاسرائيلية التي اضرت بالقضية الفلسطينية والعربية وفتحت الابواب امام تغلغل النفوذ والهيمنة الصهيونية على الارض العربية بما فيه عملية الاستيطان وخاصة فلسطين والاردن .

ان استمرار تشريد اكثر من ثلاثة ملايين فلسطيني خارج فلسطين دون حل يضمن عودتهم الى فلسطين من شأنه ان يؤجج الصراع العربي الصهيوني وبالتالي لا حل للقضية الفلسطينية الا باسترداد الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

« لا للتوطين ونعم لعودة اللاجئين والنازحين الى وطنهم فلسطين »

السياسة الزراعية والامن الاقتصادي والغذائي ... !!

لماذا لا يقبل المزارع على زراعة القمح ؟!

اربد - كتب مندوب البعث :

منذ ايام الدراسة تعلمنا بان امبراطور روما كان يعتبر سهول حوران مستودعا وخزان القمح لامبراطوريته الواسعة .

وكان اجدادنا وأباؤنا يقولون : « اذا غلت حوران غلت البلاد كلها » .

هذا المثل الشعبي الذي يعطي دلالة واضحة على اهمية القمح بالنسبة للاقتصاد الوطني وامننا الغذائي بعد ان اصبحنا نستورد ٩٠ ٪ من احتياجاتنا من القمح لتوفير رغيف الخبز لسكان الاردن .

قبل نحو عقدين لم نكن نستورد القمح ، كنا نزرعه بايدينا ونحصده من سهولنا الخصبة .

ما الذي حصل ؟ وما الذي جعل الفلاح يهجر ارضه ؟

« البعث » قامت باجراء بعض اللقاءات مع عدد من الفلاحين في محافظة اربد لمعرفة مشاكلهم والمعوقات التي يواجهونها .

فلاح من قرية « مرو » ذكر لنا بانه توجد في القرية محطة زراعية لكن الفلاحين لا يستفيدون منها الشيء الكثير حيث انهم وبعد ان يحصدوا الزرع التابع المحطة يقومون مباشرة بحرث الارض . نتمنى على القائمين على المحطة السماح لنا برعاية الاغنام قبل ان يحرثوا الارض حيث ان هذا مفيد للارض ايضاً من جراء حصول الارض على السماد الطبيعي من روث الحيوانات .

مزارع من قرية السموع قال ان كلمة حوران باللغة التركية تعني مستودع الحبوب وسميت منطقة شمال الاردن وجنوب سوريا بسهول حوران لكثرة ما كان يزرع بها في الماضي من حبوب خاصة القمح ! اما الان فلم يعد الا القليل من المزارعين الذين يزرعون القمح بسبب عدم دعم الحكومة لهذا القطاع من المزارعين وتركيز الجهود على المناطق الزراعية المروية وكذلك بسبب توجه المزارع لزراعة الاشجار المثمرة التي تعطي مردوداً مادياً افضل .

ومن اسباب عزوف الفلاح عن زراعة القمح بسهل حوران يقول مزارع من قرية « سال » ومزارع اخر من قرية طعال انه منذ عشر سنوات تقريباً قدم الى منطقة الشمال تجار من عمان واصبحوا يستأجرون الارض من الفلاحين لزراعتها باشتال التبغ سنة تلو الاخرى مما ادى الى الحاق الضرر بالارض والاقتصاد الوطني بشكل عام .

حيث انه عند زراعة القمح بعد زراعة التبغ فان محصول القمح يكون له رائحة التبغ اضافة الى ان طعم الخبز يكون مراً وطالب الاشخاص الذين قابلناهم بقرى حوران بعدم تلجير اراضيهم لزراعة التبغ وخاصة تلك الارض التي خلقت لزراعة الحبوب كما تمنوا على الحكومة ان تضع حداً لهذا الامر وان تساعد الفلاح لكي يعود لزراعة القمح .

فلاح من قرية « بشرى » يقول : اهتمام الحكومة بالمناطق الزراعية البعلية « غير المروية » اقل مائة مرة من اهتمامها بالمناطق الزراعية المروية (الاغوار) وخسارة الفلاح المتكررة من جراء الزراعة جعلته يتركها ويتوجه للوظائف الحكومية فهو ليس بحاجة للارشاد من المكاتب كما هو حاصل ! فما ذنب الفلاح عندما يخسر نتيجة لارشاد المهندس الزراعي بناء على نظريات قرأها في الكتب وتصلح لتربة ومناخ غير موجودين في مناطقنا .

فلاح آخر يضيف قائلاً « نحن كل عام نبيع محصولنا للمنظمة التعاونية في اربد لكن الاسعار ما زالت كما هي منذ عشرات السنين بالرغم من الغلاء وارتفاع اسعار جميع البضائع والمنتوجات الاخرى فأين العدل ؟ واين برامج مساعدة الفلاح ؟!!

مزارع من بلدة « حكما » يقول « الزحف العمراني جاء على حساب افضل الاراضي الزراعية ولم يبق الا القليل وطالب الحكومة والجهات المختصة رسمية وشعبية الاهتمام بهذا الموضوع من قبل الجميع .

مزارع من بلدة « سحم الكفارات » قال بأن اميركا لا تريد ان نزرع وخاصة القمح لنبقى ندور في فلكها ، واكبر برهان على ذلك انه عندما قامت السعودية بزراعة القمح ، عرضت عليها اميركا قمحاً باقل من سعر التكلفة لتحول دون قيام السعودية بزراعته ، وهي الان بعد ان جيشت ٣٠ دولة للعدوان على العراق العظيم ، ولم تستطع اذلال شعبه رغم الدمار الذي حصل فقامت بحرق حقول القمح بواسطة الطائرات لمعرفتها مدى حاجة الانسان العربي للقمح » .

نحن في « البعث » بدورنا قمنا بالتقصي والاستفسار عن المشاكل التي اشار اليها الفلاحون الذين قمنا باجراء الحوار معهم ، حيث توصلنا الى نتيجة مفادها :

أ - هناك محطة زراعية تقع في بلدة « مرو » تأسست عام ١٩٧٩ على مساحة ٩٨٥ دونماً اضافة الى استئجار اراض خارج منطقة المحطة لزراعتها واقامة التجارب الميدانية ويتبعها دورة زراعية ثنائية « القمح والبقوليات » اما اهداف هذه المحطة فهي :

١ - اجراء التجارب والابحاث على المحاصيل الحقلية وخاصة القمح لانتاج افضل الاصناف المناسبة للمنطقة ذات الانتاجية العالية .

٢ - انتاج البذار المحسن ، وغربلته وتعقيمه وبيعه للفلاح عن طريق المنظمة التعاونية بأسعار مشجعة .

٣ - عقد الندوات والمحاضرات للمزارعين ومثلها المتخصصة للمهندسين لاطلاعهم على نتائج الابحاث وافضل الطرق الزراعية الحديثة .

في نهاية مقابلاتنا ! ؟ نستطيع الا ان نقف الى جانب الفلاح وضرورة الاستماع لمشاكله حيث ان لديه الخبرة الطويلة و اذا كان عنده بعض الاخطاء العلمية في مجال الزراعة فان لديه الخبرة العملية الطويلة وسواعد الفلاح الاردني تبني الوطن وتصون كرامته واستقلاله الغذائي والاقتصادي .

محطات مضيئة من تاريخ الحركة الطلابية والشبابية الأردنية،

...م في دعم القضايا الوطنية قومية وفي مقاومة الاستعمار ...خابه في البلاد منذ بداية ...سيس المملكة .

كان تشكيل الاتحاد العام لطلبة الاردن عام ١٩٥٩ نقطة مضيئة في رفد النضال الوطني ولعب دوراً مهماً في الحياة السياسية والثقافية والطلابية حيث كان وفياً في حمل تقاليد شعبنا الاردني الكفاحية التي ارسيت منذ مطلع العشرينات وساهمت في حركة النضال من اجل تحرر الاردن واستقلاله الوطني الكامل ومساندة الشعب العربي الفلسطيني في نضاله من اجل نيل حقوقه الوطنية .

وقد لعب الطلبة في الاردن ومنذ تأسيس الامارة وفي العشرينات دوراً مهماً في الحياة السياسية والثقافية ، فقد كان للطلبة الاردنيين في « ثانوية عنبر » في دمشق دور بالتحريض على الثورة ضد الاستعمار التركي ، وكان لهم دور بارز في قيادة اضراب الطلبة السوريين والعرب الدارسين في الثانوية عام ١٩١٢ حيث برز منهم الطالب محمد المحيسن والطالب صبحي ابو غنيمة كما كان للطلبة والشباب دور بارز في الانتفاضات التي حدثت في شرق الاردن وخاصة ثورة الشوبك عام ١٩٠٥ وهبة الكرك عام ١٩١٠ الى عصيان وادي موسى عام ١٩٢٦ . وشارك الطلبة في المؤتمر الوطني الاول الذي انعقد في مقهى حمدان عام ١٩٢٨ وفي عام ١٩٢٩ شكلوا رابطة لهم في دمشق تلاها تشكيل عصبة الشباب الاردني في تموز ١٩٣٣ . وحسب رواية من عاشوا ، تلك الحقبة المهمة من التاريخ الوطني الاردني فان عصبة الشباب قررت وفي اول اجتماع لها عدم اعتماد العاصمة عمان مقراً دائماً لها ، وانما عمدت الى نقل المقار بين عمان والسلط ومعان واربد والكرك .

وقد كانت اول هيئة ادارية لعصبة مكونة من السادة : فضل الدلقموني وغالب القسوس سليمان النابلسي وفوزي الملقي وعبد الحليم عباس وصلاح طوقان

« عصبة الشباب الاردني المثقف » صدور بيانات شبابية شديدة التسييس ، منها بيان صدر عن « عصبة الشباب الوطني العربي الاردني » في نيسان عام ١٩٣٣ دعا الى مكافحة التغلغل الصهيوني في شرق الاردن ومقاطعة المتعاونين مع الصهيونية . كذلك صدرت عدة بيانات مماثلة باسم شباب السلط منها ما كان يحذر من بيع الاراضي لليهود .

نكبة عام ١٩٤٨ وتأثيرها على مسار الحركة الطلابية والشبابية الاردنية

على اثر حدوث نكبة عام ١٩٤٨ ونزوح عدد كبير من ابناء الشعب الفلسطيني الى الاردن حدث تغيير ديموغرافي وسياسي ادى الى اعطاء النضال الطلابي والشبابي بعداً وطنياً ومطلبياً ، حيث وقفوا ضد المعاهدة الاردنية - البريطانية ومطالبتهم بانهاء الوجود العسكري البريطاني وتعريب الجيش ، واسقاط حلف بغداد عام ١٩٥٨ . وقد توجت هذه المعارك في اذار ١٩٥٨ بتحرر الاردن نهائياً من قيود معاهدة ١٩٤٨ الاستعبادية ومن المعونة البريطانية المشروطة ومن الوجود العسكري الاستعماري .

بداية تشكيل التنظيم الطلابي

عام ١٩٥٣ انعقد المؤتمر الاول للطلبة الاردنيين وانبثق عنه تشكيل اتحاد الطلبة الاردنيين وانتخب الطالب الشهيد « حقي الخصاونة » رئيساً له وقد اقر المؤتمر في حينه جملة من القرارات والتوصيات شكلت مطالب الحركة الطلابية في ذلك الوقت ، ومنها حق الطلبة في التنظيم النقابي المستقل ، والمطالبة بمجانية التعليم وشموله كافة القطاعات الجماهيرية ، والمطالبة بتأسيس جامعة وطنية وزيادة عدد المعاهد المهنية .

العمل الطلابي في الخارج

ونظراً لعدم وجود جامعة وطنية في الخمسينات وتوجه

في الذكرى الخامسة والعشرين ١٩٥٤ - ١٩٧٦م

لاستشهاد الزميل القائد حقي خصاونه

اول رئيس منتخب للحركة الطلابية الاردنية - رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر العام لطلبة الاردن

استشهد وهو يقود المظاهرات في مدينة أربد عام ١٩٥٤



تحية لنضال حركتنا الطلابية ولشهدائها العهد والوفاء

الاتحاد العام لطلبة الاردن
الهيئة التنفيذية

الرفيق حقي الخصاونه اول شهداء البعث في الأردن

الطلبة للدراسة في الدول العربية المجاورة ، عمد الطلبة الى تأسيس الروابط والاتحادات الطلابية في مصر وسوريا والعراق ولبنان وفي بعض الدول الشيوعية السابقة وغيرها . وكانت رابطة الطلبة الاردنيين في القاهرة اقوى هذه المنظمات الطلابية لتواجد اعداد كبيرة من الطلبة الاردنيين ، وقد حصلت رابطة القاهرة على عضوية اتحاد الطلبة العالمي في حينه .

تأسيس الاتحاد العام لطلبة الاردن

وفي اواخر عام ١٩٥٩ تشكل الاتحاد العام لطلبة الاردن في الخارج (القاهرة) وحصل على عضوية اتحاد الطلبة العالمي عام ١٩٦٠ وذلك خلال انعقاد مؤتمر اتحاد الطلبة العالمي في بغداد . في الفترة الممتدة ما بين عام ١٩٦٠ الى عام ١٩٦٣ واجه الاتحاد بعض المشاكل على خلفية الصراع البعثي - الناصري الذي شهدته المنطقة العربية في ذلك الوقت . وفي عام ١٩٦٣ تم اعادة بعث الاتحاد العام لطلبة الاردن من جديد في دمشق على يد الطلبة البعثيين ، الا ان مسيرة الاتحاد تعثرت بدورها في وقت لاحق نتيجة للاوضاع السياسية التي سادت المنطقة العربية . وفي تلك الفترة استغل بعض الطلبة ذوي الميول الشيوعية الفرصة وقاموا بتأسيس ما سمي في حينه « اتحاد الطلبة الاردني » وخاصة الفروع الموجودة في حينه في الدول الشيوعية . وقد استطاع هذا الاتحاد الحصول على عضوية اتحاد الطلبة العالمي مكان الاتحاد العام لطلبة الاردن ، كون هذا الاتحاد الطلابي العالمي كانت تقوده وتوجهه الحركة الشيوعية العالمية .

ولم تقتصر حالة التمزق التي شهدتها الحركة الطلابية الاردنية على تأسيس اتحاد الطلبة الاردني ، فقد ادى تواجد حركة المقاومة الفلسطينية على الساحة الاردنية بعد هزيمة عام ١٩٦٧ الى تعميق حالة التمزق المذكورة ، حيث تأسست اتحادات طلابية كانت ترتبط على ارض الواقع مع بعض فصائل المقاومة الفلسطينية في حينه ، مثل جبهة النضال الطلابي في الجامعة الاردنية . وفي اعوام

١٩٦٩ - ١٩٧٠ تأسس اتحاد طلبة الضفتين بمبادرة من حركة فتح ، وظهر اثنا عشر مكتباً طلابياً تابعاً لفصائل المقاومة الفلسطينية على الساحة الاردنية . وقد ساعد ذلك على تفسخ الجسم الطلابي الاردني !.

وفي الفترة من ٧٣ - ٧٤ وافقت الحكومة الاردنية على تشكيل اتحاد طلبة الجامعة الاردنية ، لكن سرعان ما صدر قرار بحل هذا الاتحاد !.

لقد مرت الحركة الطلابية والشبابية داخل الاردن بفترة ركود واضحة في السبعينات لعدة ظروف لا داعي لذكرها الان . كما انتقلت حالة التشرذم الى خارج الاردن مع تأسيس الاتحاد الوطني لطلبة الاردن في تموز ١٩٧٧ وكانت هذه المرحلة تشكل تعبيراً عن انتقال الحركة الطلابية المنظمة الى خارج البلاد ، وكان الطابع الغالب على نشاطات الاتحاد في الخارج هو الطابع السياسي الدعاوي ، وكان جميعه يلتصق بالقضية الفلسطينية ، وهذا بدوره كان عائداً الى طبيعة القوى السياسية والحزبية التي قادت هذه الاتحادات والتي حولتها من العمل النقابي الى اداة وبوق دعاوي لخطها السياسي ومواقفها النظرية . ولم تتعامل مع هذه المنظمات كمنظمات طلابية جماهيرية اردنية قبل كل شيء . لقد عاشت غالبية هذه المنظمات في غربة شديدة عن الاردن ، لانها غلبت مصالحها ونظرتها الشمولية على المصلحة الوطنية الاردنية ، فكان الطلبة يعرفون عن مشاكل الاتحاد السوفياتي اكثر مما كانوا يعرفون عن مشاكل الاردن . وكنا نتندر ونحن طلبة على بعض زملائنا بالقول « بانهم كانوا يحملون شمسيات عندما كانت تمطر في موسكو » !!

مرحلة النضال الطلابي في الداخل في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات

خاض الطلبة العديد من النضالات المطلبية والعامة خصوصاً منذ مطلع عام ١٩٧٨ في الجامعة الاردنية وجامعة اليرموك وكذلك اعوام ١٩٨٣ ، ١٩٨٦ في جامعة اليرموك . وفي عام ١٩٨٢ شارك الاف الطلبة من منتسبي الاتحاد العام لطلبة الاردن والاتحادات الاخرى المتواجدة على الساحة الاردنية في التطوع للدفاع عن عروبة لبنان ونصرة الشعب الفلسطيني في مواجهة الغزو الاسرائيلي .

ومنذ بداية الثمانينات وحتى ايامنا هذه ظهرت تنظيمات طلابية وشبابية تابعة للاحزاب مثل رابطة الشباب الديمقراطي الاردني (رشاد) عام ١٩٨٣ ورابطة الشبيبة الوطنية عام ١٩٨٨ وصولاً الى عام ١٩٩٠ عندما اعلن كل من الاتحاد العام لطلبة الاردن والاتحاد الوطني لشباب الاردن عن تأسيس فروع لهما في الجامعات والمعاهد الاردنية . ورغم تعثر مسيرة الاتحاد الوطني لشباب الاردن خلال الفترة الاخيرة فقد بقي الاتحاد العام لطلبة الاردن الذي كان له شرف ريادة الحركة الطلابية الاردنية منذ عام ١٩٥٩ هو الصوت والضمير والاستمرار لحالة النضال الوطني الذي سارت عليه الحركة الطلابية الاردنية منذ ذلك التاريخ ، وحتى تتبلور صيغة واطار طلابي يوحد كل الحركة الطلابية الاردنية في نضالاتها المطلبية في الجامعات والمعاهد في البلاد . ولنا لقاء وحوار اطول واعمق حول هذا الموضوع في المستقبل .

... ولنا كلمة

« فنعم الاحكام العرفية » !

■ ابو ابراهيم

زمان ، حين كنا نحبوا على عتبات العمل السياسي ، وحين كان النضال من اجل عروبة فلسطين ، كل فلسطين ، مقياس صحة التوجه ، وحين كانت الوحدة قبلة الوطنيين والاحرار ، كنا نحسب ان الديمقراطية ، هي تلك الاداة التي تعين على تحقيق كل ذلك ، لكننا الان بعد ان كبرنا ، وليتنا لم نكبر ، باتت الديمقراطية تصويتا على ثوابت الامة التي رضعناها ، وبات التنازل والتنافس على الانتقاص من رقعة عروبة فلسطين ، هو الجهاد الاكبر ، والنضال الاصعب ، وبات الفارس هو الذي يشق غبار الوحدة جاعلا وطننا العربي مجرد فسيفسائيات تخضع لعامل الطرد المركزي .

زمان ، حين كان ثمن النضال والانخراط بالعمل الحزبي له تبعات الجوع والتشرد والفاقة ، وحين كان التمسك بالمبادىء والافكار اقسى من الاستمرار في احتضان الجمر ، كانت جماهير الشعب تقبل على كل ذلك غير آبهة بالنتائج ، وهي تدركها ، لكننا الآن نرى الحزبية - وليست كل الحزبية بالطبع - مغنما يتسابقون عليه ، وتلك الحزبية المكلفة ، مغرما لا يقربها احد ، وبات النضال مفهومه محددا بتحقيق المكاسب ضاربا بعرض الحائط احلام الجماهير وآمالها .

لماذا كنا كذلك ، ولماذا اصبحنا هكذا ، فتلكم هي الديمقراطية المنقوصة ، التي لا ترى في حرية الكلمة هي المقدمة الاولى للديمقراطية ، كما قال الزعيم الخالد جمال عبد الناصر ، لان حرية الكلمة في « ديمقراطيتنا » ، هي لأولئك الذين يرون ما يراه الحكم ، ويرقصون على ايقاعه ، بينما أولئك الذين يرون ما لا يراه الحكم فان ديمقراطيتنا لا تتسع لهم ، ولم تتسع لهذا النفر المتخلف الذي لا يزال يعيش في احلام الماضي ، ولم يستطع مواكبة ما طرأ على العالم من تغير وتطور في ظل النظام الذي يحاول ان يبني نفسه على رجل واحدة !؟

ومن يساوره شك فيما اقول فليقرأ المقالات في اعمدة صفحنا ليتأكد انها كلها - الا البعض النادر - ذات لون واحد ، لذلك ما زالت مسيرتنا المسماة ظلما ديمقراطية يطلق عليها التجربة الديمقراطية ، لانها لم تنضج بعد . لذلك من المعيب علينا ان نسوقها على الاخرين انموذجاً يحتذون بها ، وهي لم تنضج بعد . ففاقد الشيء لا يعطيه !!

الاحزاب والهدف الانتخابي

● عبد الغفور الخطيب

وبدنا تخصيص هذا الباب للحديث عن الأحزاب والهدف الانتخابي ... وسنحاول التطرق للانتخابات البرلمانية والبلدية وحتى تلك التي تتعلق بالنقابات والاندية والجمعيات وغيرها ..

قام كل من « لاسول » و « كابلن » بتعريف الحزب على انه « بوصفه مجموعة تقوم بصياغة قرارات شاملة ، كما تقوم باقتراح المرشحين للانتخابات » ... « والحزب بنظرهما يضطلع باسناد او ممارسة السلطة ، وذلك عن طريق تنسيق الاصوات الانتخابية » .

[illegible] ، ويوجد « جوريف شليزنجر » : « بأن الحزب هو التنظيم السياسي الذي يشارك بنشاط وفاعلية في التنافس من أجل المناصب الانتخابية » .

اما « جيوفاني سارتوري » فيقول : « ان الحزب هو مجموعة سياسية محددة بدلالة رسمية من شأنها ان تسمح لها في ان تتقدم للانتخابات ، وقادرة على ان تضع عن طريق الانتخابات (حرة او غير حرة) مرشحين للوظائف الرسمية » .

ونختتم الانتقاءات الخاصة بمفكري وعلماء الاجتماع السياسي والتي نقلناها عن « الدكتور عبد الرضا حسين الطعان » التي اوردها في كتابه « البعد الاجتماعي للاحزاب السياسية » ... بقول لـ « موريس دفرجة » : « ويوجه عام يبدو نمو الاحزاب مرتبطاً بنمو الديمقراطية ، اي باتساع الاقتراع الشعبي ، والامتيازات البرلمانية . فكلما رأت المجالس السياسية وظائفها واستقلالها يكبران كلما شعر الاعضاء بالحاجة الى التكتل تبعاً للتجانس ، وذلك بغية العمل بصورة جماعية . وكلما انتشر حق الاقتراع وتوسع وزاد تبعاً لذلك تعقيداً ، كلما دعت الحاجة الى الاحاطة بالناخبين من قبل لجان قادرة على التعريف بالمرشحين وعلى توجيه الاصوات باتجاههم ، اذن فان نشأة الاحزاب مرتبطة بنشأة الكتل البرلمانية » .

ومما سبق نجد تاريخياً ان الافراد المتجانسين الذين يلتقون بصفة او صفات مشتركة ، انشئوا لهم احزاباً من أجل هدف انتخابي . فالنقابات العمالية في بريطانيا أنشأت حزب العمال البريطاني عام ١٨٩٩ ..والحركة الماسونية اقامت الحزب الراديكالي في فرنسا ، ومعظم الاحزاب الليبرالية في اوروبا . والكنيسة في هولندا كونت « الحزب المناهض للثورة » بفضل اتباع كالفن ... والبنوك الكندية اقامت « الحزب المحافظ الكندي » .

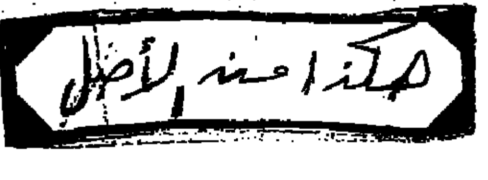
مما تقدم نلحظ ان الهدف الانتخابي هو الذي كان وراء تأسيس كثير من الاحزاب . كما ان التجانس بين الافراد ، من حيث المهنة او الدخل او البقعة او الاحلام هو الآخر كان وراء تشكيل اراء موحدة (مذاهب سياسية) ودفع بتأسيس الاحزاب .

لكن عندما يكون الحديث بصدد احزابنا نحن في المنطقة العربية وهدفها الانتخابي سيكون الحديث مختلفاً كلياً ، ليس لأن الاحزاب قد تكونت قبل ظهور هدف الانتخابات كعارض لها ، وليس لأن الأحزاب كانت تترفع - ولا يزال قسم منها يترفع - عن خوض الانتخابات البرلمانية ، وذلك بحكم استبعاد النضال البرلماني وحتى التعددية الحزبية ، من قبل كثير من احزابنا من خلال أساليبها النضالية ... فالثورة وانتزاع الحكم والحزب القائد والحزب الواحد كانت هي الهواجس التي تطغى على : عقول قيادات الاحزاب في المنطقة العربية ..

مع ذلك ليس للأسباب آنفة الذكر فحسب ، يصبح الحديث مختلفاً عندنا ، بل من أجله وأجل قضيتين اخريين وهما : القضية الاولى هي ان ولادة ونشأة (زعزعة) الاحزاب السياسية العربية لم تكن كمثيلتها في العالم المتقدم . فهي في العالم المتقدم جاءت على اثر نهضة شاملة على جميع الاصعدة العلمية والفنية والادبية وحسم تدخل سلطة الدين وبالتالي تجلت من خلال النهضة الفكرية بجيش من المفكرين الذين أوحت افكارهم بصناعة مجموعات حزبية تأخذ بأفضل ما وصل له هؤلاء المفكرون من آراء ، من ناحية ، وتمثل تطلعات الاشكال الاجتماعية والصناعية التي أفرزتها سيرورة التحول النهضوي في تلك البلدان .

اما القضية الثانية وهي تتأسس على الاولى وتتماس معها سلباً و ايجاباً ، وهي قضية الانتخابات نفسها ، فهي في منطقتنا عملية معقدة لا ينسحب عليها ما ينسحب على الانتخابات في العالم المتقدم ، فهي تأخذ حرارتها من جمرات مبعثرة احدها يتولد حديثاً وثانيها وثالثها وآخرها يتولد من بقع رمادية قديمة ... بين أنقاض عشائرية او طائفية او غيرها ..

هكذا من الأصل



بين السياسة والمبادىء

■ اكرم الحمصي

قال تعالى « اما الزبد فيذهب جفاءً واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » صدق الله العظيم

وهكذا فإن سياسة دون مبادىء ليست الا زبداً وسرعان ما ينتهي مفعولها . ولا يتذكر الناس الا النتائج المترتبة عليها وغالباً ما تكون وقتية .

وهنا تظل الصرخة في الاعماق والثورة تتفاعل داخلياً حتى يحدث الانفجار الحقيقي كرد عملي على السياسة القائمة اساساً على قوة المناورة والمخاتلة والنفاق والدجل واللعب بمصائر الجماهير .

ويخطىء من يعتقد ان القيادات السياسية قادرة على اخضاع الجماهير لسياسة اللحظات التي تملي القرارات سواء كانت القرارات تلك هي ما يخص الانسان او حدود حركته داخل الوطن الواحد او كانت تلك السياسة التي تستهدف العلاقات الداخلية او الخارجية بشقيها السياسي والاجتماعي . فالجماهيرليست آلة ولا يمكن اخضاعها لها ... تسيرها من خلال « كبسة زر » .

ان حركتها مرتبطة اولاً واخيراً بالأمة وبالمعيشة والاستقرار حاضراً ومستقبلاً .

فهل نحن قادرون على توفير عيش كريم للمواطن وامن حقيقي واستقرار عملي بعيداً عن سياسة التكتيك والمناورة ...

وهل نحن قادرون على اخضاع السياسة لقوة المبادىء والتعامل معها كفن يخدم الانسان قبل ان يسخره لخدمتها ...

سوق السياسة والبهرجة مفتوح اما قاعدة المبادىء فغير متيسر التعامل معها الا للقلة المؤمنة الواثقة بالله والامة والوطن وبالذات والنفس النقية ...

اما اولئك ... الذين يركبون كل مركب ويغيرون اتجاه الحركة بين عشية وضحاها ... فإن نهايتهم دائماً وأبداً تكون كنهاية الموج المتحرك والمتكسر في البحار المتحركة ... والموج عادة يتحرك في فترات المد والجزر وحركته ظاهرة سطحية تظهر بظهور الموج وتنتهي بانتهائه .

التعامل مع المبادىء بلغة السياسة يفقد المبادىء معانيها ويفرغها من مضمونها القيمي ... واما الحديث عن السياسة بلغة المبادىء فيحتاج الى رجال من نوع خاص حتى يضبطوا حركة السياسة في سياق المبادىء وعمقها الاستراتيجي .

من المعروف ان السياسة هي دائماً وابداً فن الممكن ... اما المبادىء فهي ليست فناً ولكنها مرتكز حياة واساس من اسس الارتقاء والثبات في سبيل الوصول الى الحق والخير والرفاه والاستقرار المادي والمعنوي .

ولا تكون السياسة في خدمة المبادىء الا عندما يتعامل معها الراسخون في العلم ... والعقيدة والقيم السامية ...

اما اولئك الذين يتنقلون بين طاولات السياسة فلا يمكن لهم التعامل مع فن الحياة القيمية الاخلاقية المتوجه لانتصار الجانب الخير في الانسان على الجوانب الاخرى الخاضعة للنفس الامارة بالسوء ولا طريق لنا الا طريق المبادىء الشاق .

لقطـــات

* ماذا حصل في المجمع الصناعي لشركة مناجم الفوسفات لكي يتم نقل بعض المسؤولين وعلى رأسهم مدير المجمع الصناعي الى عمان بعيدا عن مرافق الشركة المختلفة بعد ان تم التحقيق معهم قبل الجهات الامنية ؟ هل هذا النقل نقل تأديبي ؟ .

سؤال نطرحه على الجهات المسؤولة حيث انه لا يوجد دخان بدون نار ، هل هم متهمون وما هي التهم الموجهة لهم ؟؟ .

* في شركة مناجم الفوسفات تم توزيع ارباح صندوق التوفير للموظفين حيث وزعت ٢,٥ ٪ بدعوى ان الصندوق قد خسر في بعض المضاربات المالية ؟ . علما ان صناديق التوفير للشركات تحقق ارباحا جيدة وعلى اثر ذلك قام العديد من الموظفين بسحب ارصدتهم خوفا على اموالهم وهم يسألون مسؤولي الشركة كيف تصرفتم باموال الموظفين ؟ وهل تم شراء مناصب لاعضاء مجلس ادارة في بعض الشركات الخسرانة وهم يعرفون وضعها الحالي ؟

نقيب الجيولوجيين رئيس اتحاد الجيولوجيين العرب يتحدث لـ « البعث » :

دخل الله : العجز في المياه يبلغ ٥٧٨ مليون متر مكعب لهذا العام

الاردن ليس من المناطق المهددة زلزالياً !!

المطلوب رفع كفاءة محطات التنقية واستغلال مياه الامطار بالسدود

البطالة تهدد الجيولوجيين الاردنيين والافادة من خبراتهم في التربية والمقالع والاشغال تحل المشكلة

قضية علاوة المهندسين الجيولوجيين وما رافقها من تفاعلات وتعليق الاعتصام والحوار الذي جرى مع الحكومة بخصوص ذلك وحل مشكلة البطالة بين الجيولوجيين ومحاولات النقابة ايجاد مجالات لتشغيل العديد من العاطلين عن العمل من جيولوجيينا ، وقضايا التدريب ، ودور الجيولوجيين في المساعدة في تعزيز مصادر المياه ... والعديد من القضايا ومنها التهديدات الزلزالية ، وحقيقتها . كل هذه الامور تحدث عنها نقيب الجيولوجيين المهندس محمد دخل الله في لقاء مع « البعث » ، فكان هذا الحديث :

* لقد نشطت نقابتكم في الفترة الاخيرة للحصول على العلاوة الاضافية بنسبة ٩٠٪ من الراتب الاساسي وقد علقتم الاعتصام امام مبنى رئاسة الوزراء للحوار مع الحكومة الجديدة فالى اين وصلت مساعيكم ؟

ـ لقد تم تعليق الاعتصام بقرار من مجلس النقابة وقد خولت الهيئة العامة في اجتماعها الاخير المجلس للحوار مع الحكومة الجديدة وابقاء الهيئة العامة بحالة انعقاد دائم واطلاعها على آخر المستجدات . وقد تم بحث موضوع العلاوة الاضافية مع سيادة رئيس الوزراء فيما قام مجلس النقابة بلقاء عدة وزراء منهم وزير الطاقة والثروة المعدنية ، ووزير الدولة الصناعة والتجارة ، ووزير العمل وقد اجمع الوزراء على ضرورة انصاف مهنة الجيولوجيا وقد قام وزير الطاقة والثروة المعدنية بتوجيه كتاب الى رئيس الوزراء يطالب بمنح الجيولوجيين العلاوة الاضافية اسوة بالمهن الاخرى وقد تقدم مجلس النقابة بطلب لتحديد موعد مع سيادة رئيس الوزراء لبحث هذا الموضوع ومواضيع مهنية اخرى تهم النقابة مع سيادته .

* كيف تحل أزمة البطالة في قطاع الجيولوجيين ؟

ـ لعل من أهم المشاكل التي تواجه الجيولوجيين الاردنيين هي مشكلة البطالة حيث يبلغ عدد العاطلين عن العمل ٣٠٠ جيولوجي من أصل ٩٠٠ جيولوجي مسجلين لدى النقابة . وهناك عدة مجالات لو استغلت وتم توظيف الجيولوجيين فيها لأصبحت مهنة الجيولوجيا من المهن النادرة في الاردن ومن هذه المجالات :

١ ـ وزارة التربية والتعليم لتدريس مساق الجيولوجيا .

٢ ـ المقالع للإشراف على
يتطلب اقرار التعديل على نظام المقالع الذي تقدمت به سلطة المصادر الطبيعية لمجلس الوزراء .

٣ ـ استيعاب اعداد اضافية من الجيولوجيين في سلطة المصادر الطبيعية لإنجاز المشروع الوطني ومسح الاردن جيولوجياً من أجل توفير القاعدة المعلوماتية لمختلف المشاريع التنموية ، وفي سلطة المياه من أجل البحث عن مصادر جديدة للمياه وفي سلطة وادي الاردن للإشراف على بناء السدود وتقييم مواقع اقامة السدود من الناحية الجيولوجية .

٤ ـ فتح شواغر في وزارة الاشغال والاسكان للجيولوجيين للإشراف على مشاريع الوزارة وخاصة المتعلقة بالطرق والانفاق والجسور للحد من مشاكل الانهيارات والانزلاقات التي تعاني منها بعض الطرق في المملكة .

٥ ـ تشكيل وحدة جيولوجية في أمانة عمان الكبرى تشرف على المشاريع التي تتم ضمن اطار الامانة وتقديم الدراسات حول هذه المشاريع ووضع الحلول المناسبة للمشاكل التي تواجهها الامانة والحد من الانتشار العمراني على مناطق الضعف الجيولوجي ووقف القطع العامودي الذي شكل ويشكل مخاطر جسيمة على الممتلكات والارواح .

٦ ـ تخصيص مبلغ في الموازنة لتدريب الجيولوجيين الجدد في المؤسسات المختلفة لكي يصبحوا قادرين على المنافسة للعمل في الدول العربية المجاورة .

* ما هو دور الجيولوجيين في
اساسي في البحث عن المياه حيث يقوم الجيولوجيون بتحديد الاحواض المائية وتحديد المواصفات البتروفيزيائية للمكامن المائية وتحديد حجم الاحتياط المائي وتحليل نوعية المياه وانتاجية الآبار ووضع الاجراءات الاحترازية للحفاظ على الاحواض المائية من التلوث .

أزمة المياه الضائعة

* هل هناك ازمة مياه في الاردن وما هو حجم هذه الازمة ؟

ـ ان المعلومات المتوفرة لدينا تؤكد بأن المصادر المتاحة من المياه في هذا العام تبلغ ٨٢٠ مليون متر مكعب واذا أضفنا لذلك ٥٢ مليون متر مكعب من المياه المعالجة يكون مجموع المصادر المائية المتاحة ٨٧٢ مليون متر مكعب في حين يبلغ مجموع الاحتياجات المائية ١٤٥٠ مليون متر مكعب موزعة على النحو التالي « الزراعة ١٠٨٨ ، الشرب ٣٠٠ ، الصناعة ٦٢ وبذلك يتطلب البحث عن مصادر جديدة للمياه خاصة وان مجموع الاحتياجات المائية سيصل الى ١٥٤٨ مليون متر مكعب عام ٢٠٠٠ اي سيزداد الطلب على المياه بمقدار ٩٨ مليون متر مكعب بمعدل ٢٠ مليون متر مكعب سنوياً .

ومن الملاحظ بأن قطاع الزراعة يستهلك ٧٦٪ من مجموع المياه المتاحة واذا كان هناك تفكير بترشيد استهلاك المياه فلا بد ان يرشد الاستهلاك في قطاع الزراعة ولا بد من الاشارة الى
كفؤة لاستخدامها للاغراض الزراعية ولا بد من استغلال مياه الامطار من خلال بناء السدود في المواقع الملائمة لذلك وضرورة الحفاظ على مياه السدود من التلوث .

ماذا عن الزلازل ؟

* تناقلت وسائل الاعلام امكانية حدوث زلازل مدمرة في المنطقة فما هو رأيكم ؟

ـ ان التركيز على هذا الموضوع في الاونة الاخيرة اصبح مثيراً للشكوك وقد يقصد منه التأثير على الاستثمار في الاردن . وتعتبر اميركا واليابان وجنوب اوروبا من اكثر المناطق تعرضاً للزلازل ولم يستطع العلماء لحد الآن تحديد آلية للتنبؤ بحدوث الزلازل ولا أدري الى ماذا يستند المنجمون بحدوث زلزال مدمر في المنطقة ؟

واستناداً الى معرفتنا بجيولوجية المنطقة فان الاردن يقع في شمال الدرع العربي الذي يعتبر مستقراً من الناحية الزلزالية وان الزلازل التي حدثت في المنطقة ناتجة في معظمها عن الحركة التكتونية في حفرة الانهدام « نهر الاردن » وهي عبارة عن حركة انزلاقية Strike - Slip Faulting ادت الى تحرك الضفة الشرقية ١٠٧ كيلومترات باتجاه الشمال مقارنة مع الضفة الغربية وهذه الحركة ناتجة بدورها بسبب انفتاح البحر الاحمر ومن خلال الاطلاع على التاريخ الزلزالي للمنطقة يتبين بأن الهزات الارضية التي حدثت كانت من النوع الضعيف الى
بحد ذاته عامل ايجابي لان الزلازل الخفيفة تؤدي الى تخفيف الضغط في باطن الارض ، وتحول دون حدوث الزلازل المدمرة .

وباختصار فان الاردن ليس من المناطق المهددة زلزالياً رغم ان الدراسات الزلزالية التي اجريت تؤكد استمرار النشاط الزلزالي في المنطقة وآخر زلزال حدث بتاريخ ١٩٩٤/٤/١٩ وبلغت قوته ٤,٣ درجة غرب مدينة الكرامة على نهر الاردن ومثل هذه الزلازل تحدث بشكل دوري ولا تشكل خطورة على المنشآت . وفي هذا المجال لا بد من التأكيد على تطبيق كودات البناء المقاوم للزلازل الذي تم استصداره من قبل الجمعية العلمية الملكية قبل عامين .

توجهات الاتحاد

* بصفتكم رئيساً لاتحاد الجيولوجيين العرب ما هي ابرز توجهات الاتحاد لهذا العام ؟

ـ سنسعى الى تعميق تبادل الخبرات بين النقابات الجيولوجية العربية والمساهمة في دعم نقابات جيولوجية في سائر الاقطار العربية التي لا توجد بها نقابات وتشكيل فرق عمل جيولوجية قومية في مختلف التخصصات لإنجاز الدراسات التي تعالج المواضيع الجيولوجية المختلفة وتعميم نتائج هذه الدراسات على الاقطار العربية . وسوف نعمل باتجاه اقامة الندوات العلمية المشتركة مع النقابات الجيولوجية
حيث سيعقد المكتب التنفيذي للاتحاد اجتماعاته في عمان في مطلع عام ١٩٩٦ .

وينشط الاتحاد في سبيل وقف حالة التداعي التي يمر بها الوطن العربي من خلال العمل على رفع الحصار المفروض على العراق وليبيا .

لمصلحة من تعطيل اجهزة الرقابة على مطار العقبة المدني ؟!

من المعلوم انه سبق وان اصدر رئيس الوزراء سيادة الشريف زيد ابن شاكر في وزارته السابقة قراراً يقضي بانشاء وحدات رقابة داخلية في المؤسسات والدوائر الحكومية ومن ضمنها الرقابة في سلطة الطيران المدني . الا ان مطار العقبة لم يحظ بزيارة لجان الرقابة اسوةً بمطار عمان المدني ومطار الملكة علياء الدولي واننا بدورنا نتساءل من المستفيد من تعطيل اجهزة الرقابة على مطار العقبة .

على هامش مناقشة قانون العمل الجديد في مجلس النواب

المطلوب الغاء مظاهر التخلف والقصور في القانون الحالي

الاردن لم يصادق الا على « ١٧ » اتفاقية عمل دولية من اصل « ١٦٨ » وعلى « ٥ » اتفاقيات عمل عربية من اصل « ١١ »

كان من المفروض اصدار قانون عمل عصري ومتطور وديمقراطي ، يشارك في صياغته بالكامل ممثلو العمال ، الذين سيطبق عليهم ، وبحيث يعالج كافة الثغرات في القانون الحالي وينسجم مع اتفاقيات العمل العربية الدولية ، ويكرس المكاسب التي حصل عليها العمال بفضل نضالاتهم ، ويتوافق مع الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية القائمة في البلاد ، ليصبح بالامكان المحافظة على القوى العاملة المحلية المنتجة .

وعليه يمكن القول : ان الحركة النقابية الاردنية ، لم تكف لحظة واحدة عن المطالبة بتحديث قانون العمل بما يكفل توسيع الحقوق المادية والحريات النقابية بما يتفق مع اتفاقيات العمل العربية والدولية ، ونتيجة تخلف تشريعات العمل ومخالفتها هذه الاتفاقيات ، بالاضافة لتعارضها مع دستور الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ، استحوذت مطالبة الحركة النقابية هذه ، على عطف الاوساط الشعبية كافة في الداخل والمنظمات النقابية العربية والدولية .

ويمكن اجمال اوجه التخلف والقصور والثغرات التي ينطوي عليها قانون العمل الحالي والتي كانت جميعها وعلى مدى السنوات الماضية موضع انتقادنا داخل الحركة العمالية وجزء من المهام المطروحة امام الحركة النقابية من اجل الخلاص منها والتي تتمثل في :

١ ـ وجود العديد من المواد التي تبيح الاعتداء على الحقوق والحريات النقابية .

٢ ـ التقييد الشديد على استخدام حق الاضراب الى حد الاقتراب من الغاء هذا الحق .

٣ ـ مخالفة فصلي النقابات ونزاعات العمل لاتفاقيات العمل العربية والدولية .

٤ ـ طول مدة اجراءات التوفيق في نزاعات العمل وربط تنفيذ قرار المحكمة الصناعية بموافقة وزير العمل .

٥ ـ عدم وجود الضمانات الكافية للمحافظة على الحصانة بشأن الاعمال النقابية .

٦ ـ طول مدة الاجراءات القضائية في القضايا العمالية .

٧ ـ اعطاء وزير العمل صلاحية تقرير المهن والحرف التي يحق لعمالها تكوين نقابات ، واعطاء الحق في اعادة النظر في التشكيلات القائمة ، وكذلك الامر بالنسبة لحل النقابة ؟

٨ ـ اعطاء رئيس الوزارة الحق في حل نقابات العمال لاسباب امنية .

٩ ـ عدم توفر اي ضمان لمنع تدخل الجهات الرسمية في شؤون الحركة العمالية ، وحتى بالنسبة لحق العامل في العمل .

١٠ ـ قصور القانون عن وضع الشروط اللازمة لتقييد الاستخدام وتحديد الحد الادنى للاجور ، وغير ذلك كثير ، والاكتفاء بصيغ عامة وغير ملزمة .

١١ ـ قصر تطبيقه على عمال القطاع الخاص ، مع استثناء عمال الزراعة ايضاً .

١٢ ـ عدم شمول المؤسسات غير المنتظمة بالعديد من احكام القانون .

١٣ ـ غموض العديد من مواد القانون او تعارضها مما يسمح لاصحاب العمل بهضم حقوق العمال .

١٤ ـ عدم توفير الضمانات الكافية للحماية من الفصل التعسفي .

١٥ ـ اعطاء الحق لصاحب العمل باستخدام العمال وتسريحهم حسب حاجته .

١٦ ـ اعطاء الحق لصاحب العمل باختيار اوقات العمل والاجازات والعطل الاسبوعية والاعياد .

١٧ ـ اعطاء الحق لصاحب العمل بتشغيل العمال ساعات اضافية دون موافقتهم والاشتراط على العامل اثبات حقه فيها ببينة خطية ، الامر الذي يتيح لاصحاب العمل فرصة تشغيل العامل ساعات اضافة ، دون دفع اجور عنها .

١٨ ـ اعطاء الحق لصاحب العمل ايقاع العقوبات وفرض الغرامات على العمال دون تمكينهم من الدفاع عن انفسهم .

١٩ ـ اعطاء الحق لصاحب العمل بالوفاء بالالتزامات او عدم الوفاء بها في المدة المعينة لهذا الالتزام ، واعتبار العامل مسؤولاً عن ضياع حقوقه « مثل الاجازات السنوية » .

٢٠ ـ حرمان العامل من المطالبة بحقوقه بعد مرور سنة على نشوء الحق .

٢١ ـ تدني نسبة الاجور والتعويضات المخصصة لاصابات العمل واجازات الامومة وجعل بعض حقوق العمال رهناً بمشيئة صاحب العمل مثل « الاجازة السنوية » .

٢٢ ـ ضآلة العقوبات المترتبة على مخالفة اصحاب العمل للقانون .

٢٣ ـ ضعف تفتيش العمل والرقابة على المؤسسات الامر الذي يتيح لصاحب العمل مخالفة القانون .

٢٤ ـ حرمان العامل من الحصول على الاجازة المرضية اذا لم يكن قد عمل في المؤسسة ما لايقل عن ستة شهور .

ولدى استعراض تشريعات العمل في الاردن يلاحظ مخالفتها لاتفاقيات العمل العربية والدولية وحتى للقانون المدني رقم « ٤٣ » لسنة ١٩٧٦ في بعض بنوده ، بدليل رفض الاردن التصديق على غالبية هذه الاتفاقيات « ونخص بالذكر الاتفاقية رقم « ٨٧ » لعام ١٩٤٨ المتعلقة بالحقوق والحريات النقابية حيث لم تصادق الحكومة الاردنية ، الا على « ١٧ » اتفاقية من اصل « ١٦٨ » اتفاقية عمل دولية وعلى « ٥ » اتفاقيات عمل عربية من اصل « ١١ » اتفاقية وحتى الاتفاقيات التي تم التصديق عليها لم تجد لها طريقاً في قانون العمل الساري المفعول .

تقنين التبرعات الثقافية !!

طلبت وزارة الثقافة من الجمعيات والمنتديات الثقافية المسجلة لديها الالتزام بكتاب رئيس الوزراء المؤرخ في ٩ ـ ٧ ـ ١٩٩١ والذي حدد فيه مسؤولية جمع التبرعات وتوزيعها على المواطنين بوزارتي الاوقاف والتنمية الاجتماعية .

واكد وزير الثقافة في كتابه المؤرخ في ٢١ ـ ٢ ـ ١٩٩٥ على ان جمع التبرعات لاي غرض ليس من شأنه تحسين مستوى المواطنين ثقافيا يعتبر مخالفة لقرار الوزير يتوجب المساءلة .

ويذكر ان الولايات المتحدة سعياً منها للحد من جمع وتوزيع التبرعات التي قد تذهب للجماعات المناوئة للسلام منعت مثل هذه الانشطة وطلبت من الدول الحليفة لها ان تحذوا حذوها وذلك لاعطاء فرصة السلام كي ينمو دون معوقات !!

ردود وقـــراء

السيد محمد قريجات

نشكر لك ملاحظاتك القيمة ويسعدنا ان نسمع المزيد من آرائك كما نرحب بنقدك البناء وان كنا لا نتفق مع بعض ملاحظاتك حول ما اسميته ، بتخفيف اللهجة احياناً !! اننا نحرص على متابعة اي موضوع هام يتعلق بثوابت الامة والدفاع عن الديمقراطية ، وكل ما يعزز المسيرة ونحافظ على المكتسبات لتعزيز دور نشر كل الاراء الجريئة الهادفة والجادة شاكرين لك نصائحك ومرحباً بك .

الاخ السيد عبد الكريم رمضان السعيد / الزرقاء :

نشكر لكم تمنياتكم الطيبة لـ « البعث » والعاملين بها . واذ نقدر لكم حرصكم على ان يبقى مستوى الجريدة كما تتمنون وان لا يؤثر اي شيء على ذلك . نود أن نوضح لكم بان الكاريكاتير الذي اشرتم اليه يعني ان اطروحة الحكم الذاتي هو الدمية في يد اسرائيل تحركها على اصابعها كما تشاء ، ولم يكن في نية رسام الكاريكاتير او الجريدة اظهار غير هذا المعنى بدليل الاشارة الى حركة الاصابع وتحركها ، وهي ترمز الى الحكم الذاتي ، بعيداً عن الشخصنة !

ومع تقديرنا لمشاعر الجميع فإن توجه الجريدة الجاد ونقدها لأي توجه لا يتلاءم والثوابت القومية للامة لا يستثني اية جهة ولعلكم تلاحظون ذلك في تعدد الاغراض والجهات التي نتوجه بالتركيز عليها شاكرين لك عواطفك مقدرين لك اهتمامك وغيرتك التي نحترمها وان كنت قد رجمتنا بتهم لم تكن لتبعث بها لو امعنت النظر في المعنى السياسي للكاريكاتير الذي يسمو على اية معان سطحية نربأ بان تكون « البعث » تعيرها اي اهتمام ، وهذه الرموز يفهمها كل من يدرك التعبير السياسي ، الاهم وراء رسم الكاريكاتير بدل التحوير السطحي للشكل ! وشكراً لاهتمامك ونحييك للبعث الجريدة والحزب ، ونرجو ان تواصل قراءتها والكتابة لنا باستمرار .

رسالة مفتوحة الى من يهمه الامر

دلوناعلى من نصدق منكم !

■ حســن النويهي

من احاديث العيد وبالمناسبة (كل عام وانتم بخير) سمعت احدهم يعترف امام احد الشيوخ ويقول له « اصدقك القول .. فانني لا اصدق الا في الاعياد والمناسبات الرسمية » وضحك المستمعون واعتبروها نكتة من نكات العيد ... الا انها كانت اعترافاً جريئاً بان المتحدث يمتهن الكذب ولا يصدق ابداً . لان الاعياد والمناسبات كلما اصبحت مناسبات للنفاق والكذب والمجاملات العامة .

وبالمناسبة وقولاً على قول تمنينا ان يخرج احدهم على الملأ ويقول نحن لا نصدق ابداً ، او انه لا يصدق فينا الا فلاناً حتى نعرف لمن نستمع ومن نصدق . كنت اتمنى ان اقتبس من تصريحات بعض المسؤولين امام مهرجان السلام حول شطب الديون الاردنية مع اميركا لانها اصبحت كذلك من خلال ما سمعنا منهم وكأن الموضوع اصبح اردنياً بحتاً ولا علاقة للاميركان به بالمرة ، فنحن الذين نحدد الاقساط ومتى وكيف او اعتبروها مشطوبة ولا داعي للكلام الفاضي والنقاش حول هذا الموضوع .

ولخر يقول اعطونا اكثر مما لنا او اكثر مما نستحق حسب قوله . واخر يقول دخلنا عملية السلام لقطف الثمار واعادة صيانة وضعنا الاقتصادي فقد اكلت منا الحروب الاخضر واليابس . واليوم نعود للسلام لانه سيأتي بالنعيم وتبدأ مواسم الافراح والليالي الملاح ، وعملنا له بروفات في ساحات الشميساني في عمان تمهيداً لما بعد السلام .

حتى ان الرئيس الاميركي قد استهبلنا وخطب فينا بنفس الطريقة التي نخطب بها على بعضنا ، واعطانا من الوعود ما لا يملك هو ولا احد من قبل .

واليوم بعد ان ذاب الثلج وبان ما تحته انقلبت الامور والتصريحات وخذلنا الاصدقاء الاميركان ولحسوا وعودهم وتصدى لهم الاشقاء في تل ابيب ليلتزموا بالوفاء بما وعدوا به ودخلنا عملية السلام من اجل السلام ودخلنا السلام لنثبت للعالم وللناس ولزوجاتنا اننا نملك قرارنا وارادتنا وحق التوقيع حتى ولو كان على معاهدة سلام مع الصهاينة .

هكذا يفكر اصحاب القرار ، ويبدو ان لا احد يحسب لاحد حساباً ولو كان من يقول كلمة او يصرح تصريحاً او يفعل امراً يعتقد ان هناك من سيحاسبه سواء كان فرداً او مؤسسة او زوجة لما اقدم على ما اقدم عليه واستهان بعقول البشر .

لقد شطبنا كل شيء وقلنا عفا الله عما سبق لاجل عيون الديمقراطية ودولة المؤسسات ، وفي ظل الديمقراطية التي لا تظل الا من لا ظل له حدثت وتحدث كل يوم امور كانت في السابق جريمة واليوم لا تشكل حتى تهمة او جنحة في نظر من يقترفها الا من صادق يدلنا على من يصدقنا القول ويقول لنا بصراحة ماذا يريدون .

اما آن الوقت لنجلس على بلاطة لنتحدث بكل صراحة وصدق الى اين نبحر في هذا المركب المخزوق .

اما آن الاوان لنتبين مواقع ارجلنا ونعرف ماذا نريد وماذا

الاقتصاد الفلسطيني امام مفترق طرق

عراقيل اسرائيلية أمام نمو مستقل للاقتصاد الفلسطيني وإبقائه تابعا لها

خسائر الفلسطينيين ٢ مليون دولار يوميا لسياسة الاغلاق والحصار الاسرائيلية

كتب ـ المحرر الاقتصادي

تؤكد تقارير المراقبين والدراسات التي رصدت مستقبل العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني الى انه منذ ان تم البدء في تطبيق اتفاق اعلان المبادئ بين الحكومة الاسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية فان اقتصاد الاراضي المحتلة شهد المزيد من التدهور مما انعكس بدوره سلبا على مستوى معيشة المواطن الفلسطيني .

وتمثلت اوجه التدهور في انخفاض حاد في مستوى المعيشة وارتفاع جنوني في اسعار السلع والخدمات الى جانب ارتفاع معدلات البطالة بصورة لم يسبق لها مثيل ، حيث وصلت مؤخرا الى ٥٠ ٪ بسبب سياسة الاغلاق والحصار التي تفرضه اسرائيل على مناطق الضفة والقطاع من حين لاخر وعلى ضوء حالة توتر وعمليات عسكرية فلسطينية ضد الاسرائيليين .

ويحذر المراقبون من استمرار اسرائيل في نزع ملكية الاراضي الفلسطينية من اصحابها الشرعيين ، واشار التقرير الاقتصادي العربي الموحد الى نزع ملكية ٦٧٪ من اراضي الضفة من المواطنين هناك ، و ٤٠٪ من اراضي غزة ، وقامت سلطات الاحتلال بتخصيص ٦٥٪ من هذه [illegible] المصادرة الى مناطق عسكرية .

مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة ناصر القدوة حذر من استمرار سياسة الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية ، وقال ان لها اثاراً سلبية على مسيرة العملية السلمية وزيادة حالة التوتر والعنف واعتبر ذلك انتهاكا صارخا لنص وروح اعلان المبادئ الذي وقع ما بين المنظمة واسرائيل .

واضاف القدوة . على الرغم من ان حكومة رابين المحت الى اختلاف سياستها الاستيطانية عن حكومة شامير السابقة الا ان بعض المصادر والتقارير قدرت الوحدات السكنية التي بنيت تحت اشراف حكومة رابين الحالية زادت بنسبة ١٠ ٪ وواكب ذلك زيادة في عدد المستوطنين ١٥ ٪ .

وقال القدوة ان هناك الان نحو ١٤٠ مستوطنة يعيش فيها نحو ٣٠٠ الف مستوطن بما في ذلك المستوطنات التي اقيمت في القدس المحتلة .

وما تزال سلطات الاحتلال تستنزف حوالي ٧٠ ٪ من مجموع الموارد المائية في الاراضي المحتلة التي تقدر بنحو ٧٦٠ مليون متر مكعب سنويا الامر الذي ادى الى عدم كفاية المياه لتلبية الاحتياجات الفلسطينية المتزايدة ولمختلف القطاعات الاقتصادية ويقف ذلك عائقا وتحدياً كبيراً امام عملية التنمية الاقتصادية وذلك لاهمية الموارد المائية في مسيرة التنمية الباحث محمود حسنين جمعه ان الاقتصاد الفلسطيني يواجه سلسلة تحديات كبيرة ومعقدة تتمثل في اعادة ترميم البنية التحتية وبناء المرافق وجذب الاستثمارات الخارجية واقامة مشاريع صناعية واقتصادية قادرة على استيعاب العمالة الفائضة وسن تشريعات قانونية وادارية تحرك عملية الاقتصاد بصورة انسيابية ملائمة .

وقال جمعة ان لدى اسرائيل اجراءات تمارسها وتهدف الى تعطيل نمو اقتصاد مناطق الحكم الذاتي واحتوائه منها مصادرة ثلثي اراضي الضفة واكثر من ثلث قطاع غزة مما ادى الى المياه وعدم السماح للفلسطينيين باستغلال الابار الارتوازية في باطن الارض ، وفرض قيود على انواع المحاصيل الزراعية وكمياتها وعلى وسائل التكنولوجيا الزراعية وتسهيلات التدريب عليها مما ادى الى تدني حصة الانتاج الزراعي في الناتج المحلي الاجمالي ، والحد من كميات رؤوس الاموال التي ترصد وتخصص للتنمية الاقتصادية في اراضي الحكم الذاتي من خلال الحد من الاعتمادات الحكومية المصرفية والحد من الاستثمارات والمعونات الخارجية ، وفرض سياسات حظر التجول مما ادى الى منع ١٢٠ الف عامل بقيمة مليوني دولار يوميا وارتفاع نسبة البطالة .

وقال جمعة ان اسرائيل حاولت من خلال نصوص اتفاق باريس الاقتصادي مع المنظمة ربط مناطق الحكم الذاتي والحفاظ على التبعية الاقتصادية القائمة من خلال محاربة اي محاولات للاستقلال الاقتصادي او تقليل الاعتماد على الاقتصاد الاسرائيلي من قبل السلطة الفلسطينية .

وسعت اسرائيل الى ابعاد مناطق الحكم الذاتي عن العمق الاستراتيجي بها ممثلا بالدول العربية من خلال ربط اي تعاون فلسطيني مع الاقطار العربية ترك هامش ضيق للحركة الفلسطينية في قطاعات الصناعة والتنمية البشرية ومجالات البحث العلمي والتكنولوجي من خلال فرض التعاون معها عن طريق مراكز البحوث والمشروعات المشتركة .

واصرت اسرائيل في اتفاق باريس على انشاء لجنة اقتصادية فلسطينية اسرائيلية مشتركة للبت في مشروعات عديدة بهدف ربط عملية التنمية في مناطق الحكم الذاتي باسرائيل والحيلولة دون استقلالية الاقتصاد الفلسطيني .

وعول الجانب الفلسطيني على مجموعة الدول المانحة لدفع حركة رؤوس الاموال الخارجية للانسياب الى داخل الاقتصاد الفلسطيني الا انه اصيب بخيبة امل مؤخراً حيث انتقد اكثر من مسؤول فلسطيني تباطؤ الدول المانحة في تقديم المساعدات .

واظهرت الوقائع الرقمية فشل الدول المانحة ماليا لدعم الكيان الفلسطيني اقتصاديا ، حيث لم تقدم هذه الدول سوى « ٥٠ » مليون دولار العام الماضي من اصل المساعدات المقررة لنفس العام والبالغة « ٧٢٠ » مليون دولار اي بما يعادل ٨ ٪ فقط .

ويرى المراقبون انه وفي كثير من الاحيان فان المنح المالية لم تقدم للاراضي المحتلة من خلال قناة مجموعة الدول المانحة بل جاءت قنوات واطر ثنائية توصلت اليها السلطة الفلسطينية مع كل دولة على حدة وعلى ضوء ذلك فان الاقتصاد الفلسطيني يقف اليوم امام مفترق طرق حيث يكافح للتخلص من القيود [illegible] الامكانات والظروف الراهنة .

خيبة أمل السلطة الفلسطينية من مساعدات الدول المانحة .. وتردي الوضع المعيشي منذ تطبيق إعلان المبادئ

عن القومية والوحدة العربية سألني سائل فاجبت

يأتي كتاب الدكتور سعدون حمادي « عن القومية والوحدة العربية ـ سألني سائل فاجبت » الصادر عن مركز دراسات الوحدة العربية ، سلسلة الثقافة القومية « ٢٣ » بيروت ١٩٩٤ ـ في واقع عربي زاخر بالمفارقات ، والخيبات ، والامال ايضا .

فالدكتور سعدون حمادي ، في هذا الكتاب (٣٦٨ صفحة) يدخل في صميم الموضوع ، في الخط العام ، او في التوقف عند ادق التفاصيل . ففي عالمنا الذي يشهد تفكك بعض المعسكرات والدول ، كالاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي مثلا ، يشهد ، وحدة تجارب مغايرة .. كالوحدة الالمانية .. او اوروبا الموحدة .. .

لكن حمادي ، منذ وضع سؤال « ما الوحدة العربية ؟ » وحتى اخر فقرة في الكتاب ، وباسلوبه المرن الواضح الدقيق ، لا يرى المستقبل العربي الا في قيام الوحدة .. من حيث الجوهر .. وبعد ذلك لتأتي التفاصيل . على ان الباحث ، بهذا الانحياز العقلي والانساني والعاطفي العميق ، يغني القارئ بهذه التفاصيل التاريخية ، الملموسة ، والمرئية ، والمعاشة ، وهو يروي ، من ناحية ابعد ، قصة مأساة الامة العربية ، القائمة على التجزئية .. وعزلة الانظمة .. وتشتت الطاقات العربية الهائلة في مختلف المجالات المادية والمعنوية .

فلسفة الكتاب ، اذن تنطلق من دراسة الواقع ، بماضيه القديم ، والتجارب المعاشة على مدى القرن العشرين ، منذ نهاية الحرب الكونية الاولى ، باتجاه بناء المستقبل القائم على المنطق ، والوعي بالذات القومية ، وبالابعاد الانسانية لهذا التوجه ، والانتماء .

يبدأ الاستاذ حمادي كتابه على النحو التالي :

ـ « في ما يأتي حوار تصورت انه جرى بيني وبين مواطن عربي فيه بذور الخير وبداية الشعور القومي وهو مواطن ولد في وجدة ، تلك المدينة المغربية الواقعة على الحدود مع الجزائر ، وقد زرتها مع رفيق ، رحمه الله ، على هامش زيارتنا المغرب ، بدعوة من « الاتحاد المغربي للشغل » سنة ١٩٥٩ بمناسبة احتفالات الاول من ايار ـ مايو الذي يطلق عليه في المغرب « فاتح مي » . وقد نظم لنا الزيارة الى وجدة الصديق الحميم عبد الحميد المهري الذي كان يقيم في الرباط انذاك ممثلا لجبهة التحرير الوطني الجزائري . وقد استضافنا في بيته ورتب لنا زيارة وجدة حيث قابلنا المرحوم الرئيس الراحل هواري بومدين الذي كان قائدا لجيش التحرير الجزائري آنذاك ويوضح المؤلف « وقد اطلقت على هذا المواطن نعت « السائل الكريم » فهو سائل لانه كان يوجه لي الاسئلة ، وانا اجيب عنها ، وهو يقصد الاستيضاح وليس الاحراج ويريد ان يعرف الجواب والتزود بالمعرفة من موقف ايجابي مستعد لاتباع ما يتبين له انه حق وصدق . كما حرصت على ان اسميه بـ « الكريم » احتراما له وتقديرا مني لموقفه ، فالذي بيننا حوار نزيه . وليس جدالا في جو سلبي ، تلك هي اسبابي لهذا الوصف ليس غير » .

ان الاستاذ حمادي ، بتجربته الطويلة التي تعود الى الخمسينات ، في هذا المجال « الوحدوي » يعيد صياغتها ، كلمة كلمة ، بعيدا عن التعقيد .

فماذا سأله السائل : ما الوحدة العربية ؟ اجاب بكلمات قليلة : الوحدة العربية هي ان تتحد الدول العربية لتكون دولة عربية واحدة ذات كيان دولي واحد ، ولكن السائل يسأل : هل يتطلب تحقيق الوحدة ان نقدم تضحيات ؟ يجيب : نعم هناك تضحيات يجب ان نتحملها وثمن علينا ان ندفعه .. اليست الوحدة تتضمن انتقالا من حال الى حال ، من وضع معين الى وضع اعلى منه في سلم التطور الاجتماعي ؟ فيسأل السائل : هل هناك شروط للوحدة ؟ يجيب : انني لا ارى حكمة في وضع شروط على قيام الوحدة مهما كانت تلك الشروط . ووضع الشروط بحد ذاته يدل على اننا لم ندرك بعد اهمية الوحدة وخطورة الدور الذي تؤدي في رسم مستقبلنا والحفاظ على وجودنا كأمة حية ، انه من قبيل الاهتمام بالفرع على حساب الاصل .. ويتابع : انني ارى ان الوحدة العربية هي في مصلحة الجماهير العربية .. ويعني ذلك ان الوحدة مطلب شعبي وهدف الجماهير .

ويسأل السائل : هل الوحدة العربية عقيدة ؟ .. يجيب : الوحدة العربية ببساطة هي ارجاع امة الى وضعها الطبيعي ، اي توحيد وطنها في ظل دولة واحدة ، بدلا من وضع التجزئة الحالي .

وهكذا نرى الباحث يحلل اسئلة السائل حول قضايا ذات محور واحد ، الوحدة . مثل : ماذا ترى في اعداء الوحدة في الخارج .. فيأتي الجواب واضحا ، صريحا ... وهكذا . ويجيب عن سؤال : ماذا عن التفاوت الكبير في توزيع الثروة بين البلدان العربية ؟ بقوله : نعم . وهل لديك شك بذلك ؟ اريد ان نأخذ تلك الاقطار قطرا قطرا لنرى ما تواجهه من مصاعب ومعوقات . ويتحدث الكاتب عن الفوارق الكبرى ما بين الاقطار العربية ، في الموارد ، والسكان .. ومشكلات الامن .. والاسواق .. والدفاع .. وهي فوارق تؤدي الى ضعف الاجزاء ، وهدر طاقة الامة ، بعد هدر طاقة كل قطر على حدة ، في التنمية او في الدفاع عن النفس ، في البناء المادي او البناء الروحي ، وتأتي الاجوبة مزودة بالارقام والحقائق استنادا الى مصادرها العلمية الموثقة .

ويسأل السائل ، معمقا الحوار ، اسئلة تخص جوهر الكتاب : ما علاقة التقدم بالوحدة ؟ يجيب الكاتب :

ان الوحدة لا تتحقق الا على انقاض التجزئة . ويعني ذلك احداث تغيير جذري في اوضاع المجتمع العربي . ويتابع : ولكن منبع التقدم لا يقتصر على هذه الخاصية النابعة من صميم تحقيق الوحدة ، بل هناك عامل تقدمي اخر هو ان الحركة الوحدوية حركة تقدمية في الاساس ، بمعنى انها تؤمن بتجديد المجتمع العربي والانسجام مع روح العصر في المجالات كافة ، ويعني ذلك ان حركة القومية العربية هي حركة عصرية وليست حركة سلفية ، فهي منسجمة مع تقدم البشرية .

ويناقش الباحث ، في هذا الحوار الشيق ، اسئلة في غاية الاهمية ، مثل : ما الفرق وما التشابه بين القومية والوطنية ؟ ما علاقة القومية بالانسانية والعالمية ؟ ما الموقف من الاقليات في مجتمع الوحدة ؟ ما هي اهم العلل التي تراها في وضعنا العربي الراهن ؟ .

ثم يسأل السائل ، والمجيب يجيب ، من البسيط الى المركب .. ومن المباشر الى الايماءة والاشارة .. وهو يستكمل الصورة برمتها .. بالتذكر .. والاستناد الى الوثائق والحقائق ، في جسد الامة العربية . وفي نور الدول الكبرى ، واثر قيام الكيان الصهيوني ، السلبي المخرب ، وعلاقة هذا كله بالمؤسسات المحلية ، القطرية ، وما يترتب من سلبيات عاشتها الجماهير العربية ، وما زالت مدماة بها .. الواقع العربي المرير وكوارثه اليومية .. والتشويش المقصود وخلط الاوراق وجعل الخنادق متداخلة .. كلها ، نابعة او صادرة عن مصالح كبرى ، لدول وامبراطوريات ، في الامة العربية . فلا افضل واكثر يسرا لمصالحها الا في بقاء الوطن مقسما ، متناحرا .. وهكذا ستعمل هذه الدول ، على اسباغ الطبع الشرعي ، الدولي ، لكل قطر عربي على ما هو عليه .. وافساد وتدمير اي مشروع يهدف الى الوحدة ، ان هذا العامل الخارجي ، بلا شك ، يجد سنده في عوامل داخلية هي ثمرة عهود من الجهل والمصالح الشخصية وضيق الافق وهكذا تعرضت ، وتتعرض مشاريع الوحدة ، لمن يقف ضدها ، ويعمل على تخريبها .. بل يجعلها تبدو ، في كثير من الاحيان ، ميتافيزيقية او رومانسية او خيالية ، فالوضع السائد ، المصطنع ، من حدود كاذبة وعزلة عربية عربية مريرة ، يجد من يغذيه ، ويطوره ، ويبرره ، على المستوى الشرعي الدولي .. وهكذا ، تبدو الصورة سوداء والمشهد معتما ، بين الحل الوحدوي الوحيد ، الذي يعني : امن الامة برمتها من خلال ازدهار الاقطار ـ الاجزاء ـ كلها ، على صعيد الغذاء والثقافة والتصنيع والتقنية ، اي على صعيد الاكتفاء الذاتي القومي ، ومثل هذا الهدف ، في الواقع ، ما زال يحرك الجماهير صاحبة القضية ، وصانعة الغد العربي ، بعيدا عن المصالح ـ الجزئية ـ عند الحكام اوعند الفئات التي ربطت مصيرها بالدول الاجنبية الكبرى ، دون ان تدرك الخطر الحقيقي لمصالح الامة العربية ، بل ولمصالح تلك الفئات على المدى البعيد . فاذا كانت المصالح هي التي تتحكم بالعلاقات بين الدول ، الكبرى ، وغير الكبرى .. فان المصالح ، بحد ذاتها ، متغيرة ، وهذا يعني ، على نحو مباشر ، اجراء تغييرات في المحركات نفسها حسب المتغيرات في العالم ، والاقطار .. هذه الرؤية ، عند الجماهير يؤكد عليها الباحث ، بخبرة وتفاؤل ووعي بان قوة الامة العربية ، وازدهارها ، واستعادة مكانتها بين الامم الحديثة لا تتبع الا من الطريق الى تحقيق الوحدة ، بكل السبل ، والوسائل ، بعيدا عن ضيق الافق ، او الفزع من التغيير .

واخيرا اتوقف عند سؤال السائل متى ستتحقق الوحدة ؟ ويجيب الدكتور الباحث سعدون حمادي : قلت له : انني كنت اتوقع هذا السؤال ، وجوابي عنه لابد من ان يكون في حدود ما يسمح به العقل ، واقصد بذلك انني لا يمكن ان اخرج عن قواعد العقل السليم في اعطاء الجواب . ان الوحدة ـ ايها السائل المستوضح الكريم ـ ثورة بكل معنى الكلمة ، ستغير كامل الوضع في الوطن العربي ، وسيكون لها تاثير دولي من دون شك ، وستكون نقطة البداية لمرحلة ايجابية بالنسبة الى الحضارة البشرية .. وعندما يكون الامر كذلك ، اي بهذا الحكم من الاهمية ، فليس من المعقول ان يكون بمقدور احد ان يعطي جوابا عن سؤال يتعلق بتحديد الوقت ، ثم يتابع : ان المهم في هذا الامر هو ليس معرفة الوقت المحدد لقيام الوحدة بل ان نعمل من اجل تحقيقها ، مع الايمان انها ستحقق حتما .

بهذا الاسلوب ـ التربوي ـ الواضح والعميق ، والجديد يعالج الدكتور حمادي ، قضية القومية والوحدة العربية .. في الاطار الديمقراطي ـ الوحدوي ، التاريخي والعلمي ، وقبل كل شيء ، انطلاقا من جوهر المصير العربي ، الواحد ، الحتمي ، حسب الشواهد والادلة ، والارادة والمصير ، في سياق بناء حضارة متكاملة ، بين الحضارات المعاصرة ، والقادمة .

تأليف : الدكتورسعدون حمادي

مركز دراسات الوحدة العربية

سلسلة الثقافة القومية (٢٣)

عن القومية والوحدة العربية

سألني سائل فأجبت

الدكتور سعدون حمادي

يديعوت احرونوت :

سائحان اسرائيليان يستبدلان بالخداع اوراق شيكل قديمة بالاف الدنانير في مصرف العبور الاردني

قالت صحيفة « يديعوت احرونوت » ان سائحين اسرائيليين قاما باستبدال شواكل قديمة لا توجد اي قيمة لها في ممر العبور الاردني بالاف الدنانير ، وقد اجتازا الحدود الاردنية قبل عدة اسابيع ودخلا الى فرع بنك محلي في الجانب الاردني كما يفعل سواح اسرائيليون كثيرون .

وسلم الاسرائيليان لموظفي البنك الاردنيين عدداً من اوراق ٥٠٠ شيكل قديمة وسلم الاردنيون عوضاً عنها للاسرائيليين الاف الدنانير .

وعندما وصل الموظفون الاردنيون الى فرع بنك « هبوعليم » في بيسان لاستبدال الشواكل قيل لهم ان هذه الاوراق النقدية لم تعد تستخدم وان قيمة كل قطعة منها اليوم هي ١.٥ شيكل فقط .

واشارت الصحيفة الى ان الاردنيين امتنعوا عن تقديم شكوى ضد الاسرائيليين .

هكذا من الاصل

من اقوال القائد المؤسس

الرسالة الخالدة

يحسب البعض ان الرسالة شيء جامد وانها عبارة عن اهداف منفصلة عن الحياة وينتظرون يوماً من الايام ان تستطيع الامة العربية بلوغ المستوى الذي يؤهلها لحمل هذه الرسالة .

ان الرسالة العربية الخالدة بادئة منذ الان ، فهي ليست شيئاً منفصلاً عن العرب في هذه المرحلة القاسية المملوءة بالامراض . الرسالة العربية بدأت منذ ان بدأ العرب ، وخاصة منذ ان بدأ الجيل الجديد يدرك بجرأة ووعي ان حياة الامة العربية لا يمكن ان تستمر في هذا الطريق المعوج المنحدر ، وانه لا بد من حركة انقاذ ، اي لا بد من الانقلاب الشامل .

عندما بدأ العرب يواجهون مشكلاتهم بجرأة وصدق وصراحة وثقوا بأن حل هذه المشكلات سوف يأتي من داخلهم لا من معجزة او من دولة خارجية وانما بتعبهم وثباتهم ، عندها بدأت الرسالة الخالدة تتحقق على الارض العربية . فنحن لا نفهم من الرسالة انها الحضارة التي لا نستطيع الان تحقيقها بل ونكاد لا نحسن فهم حضارة الاخرين ،الرسالة شيء اعمق واصدق من ذلك ، انها تجربة حية اخلاقية ونفسية تقوم بها امة عظيمة وتضع في هذه التجربة كل حياتها .

انها تدخل هذه التجربة بايمان وتسعى للتغلب على كل المفاسد بنفسها وقواها الذاتية ، دون مواربة وخداع او انصاف حلول او حلول سطحية .

ان هذا الطريق سيوصل العرب الى تغذية الروح الانسانية بكاملها لانهم يكونون قد جربوا اعظم تجربة ، ولان آلام العرب لم تمر على احد من البشر او امة من الامم .

فمن هذه المشاكل القاسية والمعقدة ومن مواجهتها بالصدق والصراحة ، ومن الاتكال على قوى الامة وحدها ، من كل هذا سيخرج العرب في النهاية وهم ارفع روحاً ، واعمق حساً وشعوراً ، واوسع وعياً واكثر واقعية من اكبر امة على وجه الارض .

عندما يستطيعون ان يقدموا للانسانية ثمرة جديدة هي نتيجة هذا التوحيد بين النظرة المثالية والواقعية ، هي ان يغنوا الروح بقوة العمل ، وان يرفعوها الى مستواها الرفيع العالي ، وهي ان لا تؤمن بمبدأ الا اذا كانت تستطيع تحقيقه ، عندها لا تكون الرسالة حضارة فحسب وانما كنز روحي .

٢٣ ـ نيسان ـ ١٩٥٠م

ماذا يعني تغيير الحكومة ؟

التنظيم الشعبي هو وحده ضمانة «التغيير» لمصلحة الشعب

ابناء الشعب يتساءلون لماذا تتغير الحكومات في بلادنا ؟ والمواطن العادي يفكر ما هي العلاقة بين مصالحي كمواطن وقضايانا كشعب وبين قيام الحكومات وسقوطها ؟ .

والواقع ان الناس لا يجدون حتى الان علاقة كبيرة بين تغيير الحكومات وبين تغيير اوضاع البلاد السياسية والمعاشية .

فالحكومات تقوم على اساس تكتل قوى نيابية من اجل الحكم اكثر من تكتلها حول برامج عامة معينة والمعارضة تتكتل ضد الحكومة من اجل ابعادها عن الحكم واستلام مكانها اكثر من تكتلها ضد سياسة الحكومة وحول برامج عامة مختلفة عن برامج الحكومة .

وفي قيام الحكومات وصراع الحكومة والمعارضة في البرلمان ، تبقى على الهامش مطالب الشعب في تأمين العمل لأبنائه ورفع مستوى معيشته وانتهاج سياسة عربية تحررية وسياسة حياد دولية صحيحة . فلماذا تبقى قضايا الشعب على هامش الحياة السياسية في بلدنا ؟ لان جماهير الشعب لم تنجح بعد في توحيد صفوفها حول مطالبها الشعبية الواضحة ، التي لا يستطيع تجار السياسة استغلالها ، ولان جماهير الشعب لم تنجح بعد في تقوية احزابها العقائدية الشعبية ونقاباتها العمالية ولم تنجح في دفع ممثلين حقيقيين عنها الى البرلمان بشكل يجعل النواب يعملون لمصلحة الشعب ويجعل الحكومة منفذة لاهدافها الجماهير.

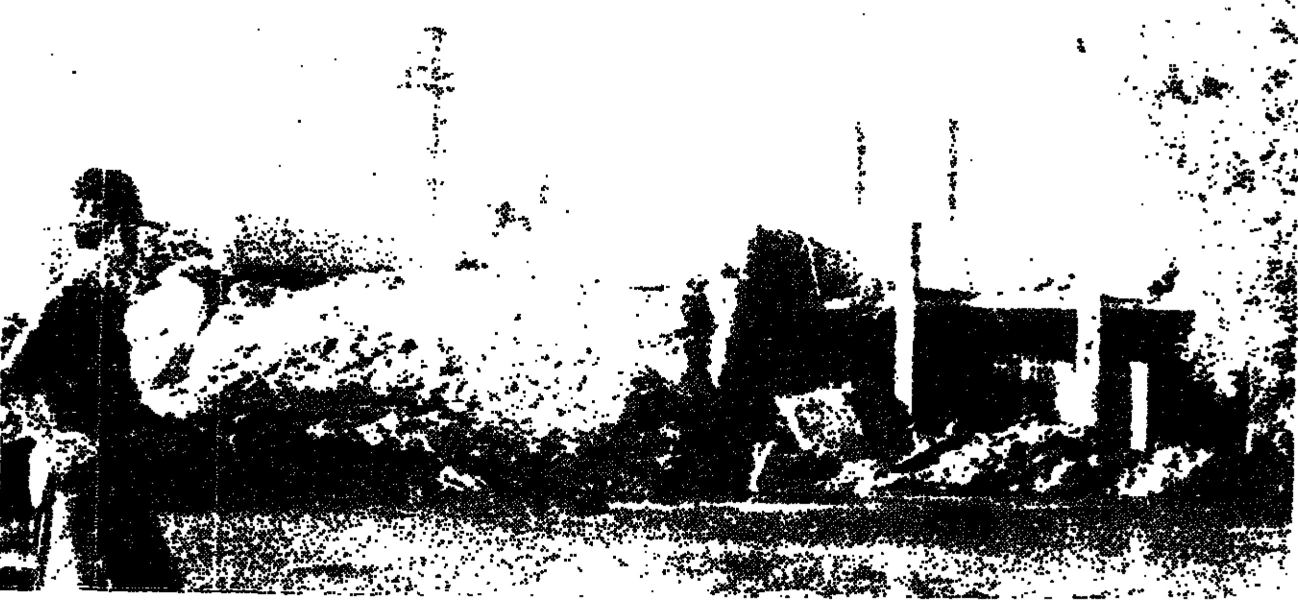
واذا كانت اوضاع البلاد الاقتصادية والسياسية تعرقل نضال الشعب من اجل اهدافه ، فان لا شيء يغير هذه الاوضاع الى الاحسن الا نضال الشعب .

ان الخروج من دوامة الفراغ السياسي الذي يعيشه المواطنون في صراع السياسيين ، لا يكون إلا بالعمل الشعبي . ان شعبنا يطالب ويعمل من أجل الاتجاه بالبلاد نحو تنظيم حزبي ونقابي واع يسير الحكم لمصلحة الشعب وفي خدمة قضاياه . يطالب بتطهير الهيكل من الاتجار والاستغلال والمصالح الشخصية . يطالب بانتهاج سياسة خارجية واضحة المعالم سليمة الاتجاه تنسجم مع الخط التحرري العربي والعالمي . يطالب بالسير في سياسة اقتصادية موجهة تعتمد التخطيط والاساليب العلمية وتتجه بالبلاد نحو العدالة في التوزيع وتكافؤ الفرص لجميع المواطنين .

والى ان يتمكن شعبنا من تقويم الامور والدفع بسلطاته الحاكمة في خط واضح على الصعيدين الداخلي والخارجي ستظل ازمات الحكم وتغييرات الحكومات بعيدة عن تحقيق مطالب الشعب .

لمناسبة الذكرى الرابعة للعدوان الغاشم على العراق

الحرب ضد العراق ... في المطبوعات العربية والأجنبية



١٠٠ كتاب وثق وتابع « الحرب النظيفة »

لأول مرة في تاريخ الحروب :

الأقمار الصناعية تنقل أحداث الحرب ضد العراق دقيقة بدقيقة

البعث ـ خاص

للفترة من ١٩٩١/١/١٧ ولغاية ١٩٩١/٢/٢٨ وهي مدة العدوان الغاشم وعلى مدى ٤٢ يوماً وبواقع « ١٠٠٨ » ساعات والتي تمثل « ٦٧,٠٨٠ » دقيقة كانت كافة شاشات التلفزيون في العالم مفتوحة تنقل ما يحدث على الارض دقيقة بدقيقة . وكانت محطات التلفزيون العالمية قاطبة من شرق المعمورة الى غربها مشغولة بعرض اخبار القتال الدائر على الارض في حفر الباطن ومنطقة الكويت واحداث انهمار الصواريخ على العراق وعلى اسرائيل .

كل هذا الذي حدث اعطى لام المعارك الخالدة ميزة كبيرة كونها الحرب الوحيدة في التاريخ التي قامت الاقمار الصناعية بنقل احداثها دقيقة بدقيقة على مدار الساعة .

وهنالك ميزات لا تقل اهمية عن الميزة اعلاه ، لكونها الحرب الوحيدة التي صدرت عنها الكتب العديدة عام ١٩٩١ حتى ان بعض تلك الكتب صدرت والحرب في قمة اشتعالها مثل كتاب الحكومة الاردنية « الكتاب الابيض » والذي صدر باللغتين العربية والانجليزية في اذار ١٩٩١ ، وقد قدم الكتاب وجهة نظر الحكومة الاردنية في مجمل ما حدث ودور المملكة الاردنية الهاشمية البارز في محاولة وقف نزيف الدم ومنع اشتعال الحرب بالدرجة الاولى واللجوء الى حل الازمة بالطرق الدبلوماسية بين اطراف البيت العربي .

والميزة المهمة الاخرى لهذه الحرب ان مراسلي الصحف عن فترة بقائهم في العراق ، والاحداث التي عاصروها يوماً بيوم . الكتاب الاول كان للصحفي البريطاني « جون سيمسون » مراسل شبكة تلفزيون بي بي سي BBC وكان اسم الكتاب « من بيت الحرب » ، والثاني كتاب « فندق الرشيد » للصحفي الاسباني « الفونسو روخو » مراسل صحيفة « الموندو » الاسبانية والثالث « نقل حي من بغداد » لمنتج شبكة سي ان ان CNN « روبرت وينر » والكتاب الرابع « من فيتنام الى بغداد .. نقل حي من ساحة المعركة » لمراسل CNN « بيتر ارنت » الذي بقي طوال الحرب في بغداد .

وقد اصدرت دور النشر العربية والعالمية في عام ١٩٩١ وحده ما مجموعه « ٣٠ » كتاباً مؤلفاً ومترجماً ، ومن بينها : الكتاب المهم « الحرب الحضارية الاولى : مستقبل الماضي وماضي المستقبل » لمؤلفه الكاتب العربي المعروف « المهدي المنجرة » وهو من منشورات دار عيون في الدار البيضاء ، ويحوي الكتاب كافة مقالات الكاتب قبل واثناء وبعد ملحمة ام المعارك والتي نشرها في الصحف المغربية والفرنسية حول الازمة والعدوان العسكري وتصوراته المستقبلية لنتائج ام المعارك حيث اكد الكاتب ان المعركة هي جزء من الحرب العالمية الثالثة وقد قامت على نفس الاسس التي قام عليها الاستعمار القديم ولكن باسلحة حديثة وان الحرب كانت بالنسبة للولايات المتحدة فرصة لفرض هيمنتها بالقوة على مقدرات العالم وباسم الشرعية الدولية ، وكذلك كتاب « الانتفاضة الفلسطينية وزلزال الخليج » تأليف : احمد صدقي الدجاني ، اضافة الى كتاب « اميركا وخفايا حرب الخليج ـ من كارتر الى بوش » . وصدر كذلك عام ١٩٩١ كتاب « جريمة اميركا في الخليج .. الاسرار الكاملة » تأليف « محمود بكري » وكتاب « حرب الخليج .. الاسلحة والتكتيكات » تأليف هشام عبد الله من منشورات « المؤسسة العربية للدراسات والنشر » في بيروت . وفي تونس صدر كتاب « حرب الخليج امتحان للشرعية الدولية » تأليف محمد محفوظ ومن بين اهم الكتب لعام ١٩٩١ كتاب « حرب الخليج ... الملف السري » تاليف الكاتب الاميركي المعروف « بيير سالنجر » وكذلك كتاب « الخليج بين الهيمنة والارتزاق » للكاتب « الطيب اليكوش » في تونس وكتاب « غيوم فوق الكويت » لمروان اسكندر في بيروت . وفي القاهرة صدر كتاب « نافذة على ازمة الخليج ... خفايا وحقائق » للكاتب « احمد عبد الله » وكتاب « تونس وازمة الخليج .. كيف حسبت المعركة وكيف دارت » تاليف سالم بن حسين وهو صادر عن « مطبعة المنارة » في قابس ، وكتاب « لماذا نقف مع العراق » عن مكتبة العرب في تونس . وصدر كذلك كتاب الكاتب « محمد خيري » الموسوم « هكذا عذبونا في الكويت .. شهادات طبية » . وفي الكتب الصادرة باللغات الاجنبية كتاب « درع الصحراء والنظام العالمي الجديد » تاليف « نورد ديفيز » وقد قامت دار الكرمل في عمان بترجمة ونشر الكتاب . وفي بيروت قامت « شركة المطبوعات » بترجمة ونشر كتاب « عاصفة الصحراء » للمؤلف « اريك لوران » وعن المؤسسة العربية في بيروت صدرت الترجمة العربية لكتاب « القادة : خفايا ما قبل وبعد الحرب » تأليف المؤلف الاميركي المشهور « بوب وود ورد » .

وصدر عام ١٩٩٢ عشرون كتاباً مهماً من بينها : كتاب « انا وحرب الخليج » تاليف وزير الدفاع الفرنسي الاسبق « جان بيير شوفنمان » والذي آثر الاستقالة من منصبه كوزير دفاع لفرنسا اثناء حرب الخليج احتجاجاً على الحرب ضد [illegible] وكتاب « حرب السيد بوش ـ مغامرات في سياسات الوهم » تاليف المؤلف « ستيفي غروياد » ، وكتاب « حرب السيد بوش » للكاتب « جين ادوارد سميث » وكذلك كتاب « الدروس العسكرية لحرب الخليج » تاليف « بروس واطسن » وكتاب « قصة المدفع العملاق .. انطلاقة حرب الخليج » لمؤلفه « وليم لوثر » ومن المصادر المهمة « تقرير وزير الدفاع الاميركي المرفوع الى الرئيس والكونغرس » تاليف « ديك تشيني » وزير الدفاع اثناء الحرب ، وكتاب « الاعلام والدعاية في حرب الخليج .. وثائق من غرف العمليات » الكاتب « كرم شلبي » وقد صدر عن مكتبة التراث الاسلامي في القاهرة ، وكذلك صدر في القاهرة وعن دار « مركز الاهرام » كتاب « الفتنة الكبرى .. عاصفة الصحراء » وعن القاهرة ايضاً صدر كتاب « مأساة الخليج والهيمنة الغربية الجديدة » تاليف الكاتب والسياسي والصحفي المعروف « محمد فاضل الجمالي » وقد صدر عن مكتبة مدبولي .

وصدر للكاتب العربي السياسي والصحفي المعروف « محمد حسنين هيكل » كتاب « حرب الخليج .. اوهام القوة والنصر » ويستعرض الكاتب خلفيات الحرب والابعاد الاستراتيجية لها وتوقعاته لمستقبل المنطقة بعد الحرب .

وفي عام ١٩٩٢ ايضاً صدر في عمان كتاب « حرب الخليج .. من المسؤول ؟ » للكاتب العربي المعروف « عودة بطرس عودة » وقد ركز الكاتب فيه على المواقف العربية غير المسؤولة التي عدها السبب الرئيسي وراء اندلاع الحرب وشن العدوان على العراق الذي يمثل نهضة الامة وصورة مستقبلها ، وصدر في الرباط كتاب « حرب الخليج .. نهاية السقوط العربي » للكاتب العربي « ادريس الكتاني » وقد اكد فيه الكاتب ان السماح لحرب الخليج بالاندلاع هو بداية النهاية للسقوط العربي كانظمة وكشعوب .

وصدر كذلك في عمان وعن « دار الفكر » الكتاب المهم « الجبهة الثانية : التضليل الاعلامي في حرب الخليج » تاليف : جون ار . ماكارتر وترجمة « محمود برهوم ونقولا ناصر » والكتاب تحليل للمواقف والقضايا التي واجهت وسائل الاعلام في هذه الحرب وعمليات التضليل الاعلامي الاميركي والكويتي الذي قامت « العلاقات العامة الحكومية » بفبركته عن مجريات الامور في الفترة قبل واثناء الحرب مثل اكذوبة الحاضنات التي حدثت فقط في مخيلة مفكري شركة العلاقات الاميركية « نورتن اندهيل » للعلاقات لدرجة ان [illegible] والغربية .

ومن الكتب النقدية المهمة التي صدرت عام ١٩٩٢ كتاب « الحرب والاعلام .. الدعاية والاقناع في حرب الخليج » تاليف « فيليب ام ، تيلر » عن دار جامعة مانشستر في المملكة المتحدة وصدر باللغة الانجليزية بـ ٣٣٩ صفحة . وقد تابع المؤلف كافة ما صدر في الصحف الغربية عن الحرب وشاهد كافة الافلام التلفزيونية التي قامت شبكات الاخبار التلفزيونية بنقلها الى العالم واطلع الكاتب على الافلام الاساسية لتلك الشبكات والتي لم تعرض للمشاهدين ، وخرجت بهذه الدراسة التي تعتبر الاولى من نوعها لدور الاعلام في تغطية الحروب خاصة في عالمنا اليوم حيث سيطرت الاتصالات السلكية واللاسلكية والاقمار الصناعية على كافة مصادر الاخبار في العالم واصبحت بذلك كرتنا الارضية بيتاً واحداً .

وكذلك صدر كتاب « الشاشة المضببة » تاليف الصحفي الانجليزي مراسل شبكة آي تي ان ITN « [illegible] » على الاعلام والحرب .

وفي عام ١٩٩٣ صدر ما مجموعه « ١٧ » كتاباً مؤلفاً ومترجماً منها مثلاً في لندن صدر كتاب « آل صباح بالوثائق » المؤلف رفعت سيد احمد . وفي عمان صدرت الترجمة العربية لكتاب « الاكاذيب الرسمية .. كيف تضللنا واشنطن ؟ » للمؤلف « جيمس بينيت » وفي عمان صدر عن دار الكرمل كتاب « حربنا المستمرة » للكاتبة المصرية المعروفة « ماجدة حسين » والتي هي « شهادة كاتبة مصرية » وبالنسبة للكاتبة كانت الحرب مفصلاً في التاريخ العربي المعاصر مشرفاً من ناحية العراق ، وكانت مفصلاً اسود من ناحية العرب حيث التفسخ العربي الذي بلغ ذروته خلالها حيث انهارت قيم الوحدة والقومية وقيم المصير الواحد والمستقبل الواحد والامة الواحدة .

وعن دار الجليل في الاردن صدر كتاب « حرب الخليج .. ابعاد على اسرائيل » للمؤلف « بدر عقيلي » والكاتب يربط بين [illegible] صدرت ترجمة مهمة لكتاب وزير العدل الاميركي الاسبق « رامزي كلارك » والموسوم « النار هذه المرة ـ جرائم الحرب الاميركية في الخليج » ترجمة مازن حماد .

وفي كتابه يصف السيد رامزي كلارك الاهوال التي شاهدها اثناء تجواله في العراق خلال وبعد « عاصفة الصحراء » واصفاً فيه زيارته الميدانية للعراق تحت وابل النار والمصائب التي اصابت شعب العراق بكافة طبقاته صغاراً وكباراً وحجم الجرائم التي ارتكبتها الولايات المتحدة ضد العراق وكيف ان القادة الاميركان ارتكبوا جرائم حرب في الخليج لاتقل بالتأكيد عن جرائم النازيين في الحرب العالمية الثانية .

وفي بيروت صدر كتابان مهمان : الاول للكاتب التونسي « عبد الاله بلقزيز » وهو بعنوان « حرب الخليج .. والنظام العالمي الجديد » ، وعن دار الطليعة صدر كتاب « الخليج بيننا .. قطرة نفط بقطرة دم » للمؤلف « حمدان [illegible] » كان هو السبب الرئيسي وراء اندلاع الحرب .

ان هذا الجرد قد سلط الاضواء على كل ما كتب عن الحرب العدوانية ضد العراق الشقيق وببساطة نقلنا للقارىء العزيز اهم ما وقعت عليه ايدينا لان الحصار الثقافي على العراق هو من اخطر انواع الحصار لانه يمنع عن العراقيين الكتب .. الغذاء الحقيقي لروح وعقل الانسان . وبالتأكيد هنالك العديد من الكتب التي وثقت ورصدت هذه الحرب لم تصلنا بعد .

عرفات مؤكداً لوزير الخارجية الأميركية :

الشرطة الفلسطينية افشلت ١٠ عمليات « ارهابية » !!

خلال اللقاء الذي جرى مؤخراً (عرفات) ووزير الخارجية الاميركي وارن كرستوفر الذي تم في مقر القيادة العرفاتية بهدف تقييم نشاط الجهاز القمعي العرفاتي ومدى نجاحه في ضرب رجال المقاومة العرب اكد بأن جهازه قد افشل عشر عمليات « ارهابية » كانت تعد لها على حد وصفه « جماعات ارهابية » فلسطينية من اجل ضرب اهداف مدنية وعسكرية صهيونية ، وتقديرا لجهود عرفات في توظيفه نشاط شرطته في انجاز مهمات قمعية كانت تقوم بها قبل قيام سلطة غزة اريحا اولا ، اجهزة القمع الاسرائيلية ، فقد اكد وزير الخارجية الاميركي بان الادارة الاميركية لن تتردد في تقديم المساعدات العينية والنقدية اللازمة لدعم سلطة عرفات وتوسيع رقعة انتشار قواته في مناطق الكثافة السكانية العربية كما ان حجم المساعدات التي ستقدمها الولايات المتحدة وغيرها من الدول الاستعمارية المانحة ستزداد زخماً كلما اثبت مقدرة في الحد من النشاط الارهابي وتوفير المناخات الامنية التي يتطلبها تسمين اسرائيل الكبرى ، فضلا عن تحقيق مزيد من التنسيق والتكامل في المهمات القمعية ، مع جهاز الامن الاسرائيلي . من جهة اخرى فقد ذكرت الصحف الاسرائيلية بان المساعدات المالية التي تقدمها الادارة الاميركية للسلطة « العرفاتية » تتم عبر القنوات المصرفية الاسرائيلية وان الادارة الاميركية تعمدت ذلك لتضمن سيطرة افضل لمسار جهاز الامن العرفاتي وتحويله الى جهاز تابع للاجهزة الامنية الصهيونية ، ولاستخدام هذه الاموال في خلق نظام من شأنه تفعيل النشاط القمعي لهذه الشرطة !!؟



وكانت الصحف الاسرائيلية قد ذكرت في سياق تحقيقات نشرتها عن نشاط الشرطة « العرفاتية » في مطاردة الفدائيين العرب وتصفيتهم جسديا ، ان قيادة جهاز الامن العرفاتي الذي يشرف عليه « عرفات مباشرة » قد زودت اجهزة الموساد الاسرائيلية بمعلومات كافية عن مخبأ واوصاف العناصر الفدائية الفلسطينية التي نفذت هجوما مسلحاً على دورية اسرائيلية ولجأت بعد ذلك الى مخبأ سري ولكن تمكنت جهاز الامن العرفاتي من تحديد المخبأ بعد ان قامت بتعذيب احد اشقاء هؤلاء الفدائيين والمكلف آنذاك بصفته صحفيا بنقل شريط الفيديو الذي تم استخدامه في تسجيل صورة وصوت الرهينة الاسرائيلية التي وقعت في اسر هذه العناصر الفدائية . واضافت هذه الصحف بان التعاون بين جماعة عرفات واجهزة المخابرات الاسرائيلية على صعيد ملاحقة رجال المقاومة والتبليغ عن نشاطهم لم يقتصر على هذه الحادثة .

المخابرات الاسرائيلية تطالب بتشديد ظروف اعتقال الفلسطينيين

ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان المخابرات العامة « الشاباك » طلبت من وزارة القضاء الاسرائيلية السماح لها بتشديد ظروف اعتقال الفلسطينيين الذين يتهمون بالقيام بعمليات والتخطيط للقيام باعمال مسلحة .

وقد طلب مسؤولون في « الشاباك » خلال مداولات داخلية حضرها رئيس الحكومة « اسحق رابين » ومسؤولون بالحكومة واجهزة الامن السماح لهم باعتقال مشبوهين بالقيام لمدة ١٨ يوماً دون السماح بعرضهم على قاض .

ويذكر ان ضمن الاجراءات المتبعة حالياً يتم عرض المتهم على قاض فقط بعد مرور ١١ يوماً على اعتقاله .

ويطلب رؤساء الشاباك بتمديد الفترة لتمكينهم من التحقيق مع المتهم بالقيام بعمليات في ظروف عزل تام قبل عقد لقاء مع محاميه بدعوى اضفاء نجاعة على اجراءات التحقيق .

جماعة « عطرات كوهنيم » الاستيطانية تتسلم مبنى فندق « شبرد » بالقدس

ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان جماعة « عطرات كوهنيم » الاستيطانية ستتسلم قريباً على الأغلب مقر قيادة شرطة حرس الحدود في القدس الشرقية الذي تم اخلاؤه مؤخراً .

وكان حرس الحدود يتخذون مقرهم في فندق شبرد سابقاً الذي اشتراه « ارفينغ موسكوفتش » كبير ممولي اليهود الذين كانوا يبحثون عن قاعدة لهم في القدس الشرقية بعد اندلاع الانتفاضة .

اذن مسبق لتأدية الشعائر الدينية للمعتقلين الفلسطينيين

اشترطت وزارة الشرطة الاسرائيلية على المعتقلين الفلسطينيين خلال مرحلة التحقيق الحصول على اذن مسبق من المحقق المسؤول للقيام بالشعائر الدينية مثل الصلاة وقراءة القرآن .

هذا ما جاء في رد وزارة الشرطة على كتاب الاحتجاج الذي رفعته المحامية « لينة تسيمل » لوزارتي الشرطة والاديان للمطالبة بالسماح للمعتقلين الفلسطينيين باداء شعائرهم الدينية خلال فترة التحقيق اسوة بالمعتقلين اليهود خاصة وان اعداداً كبيرة من المعتقلين الفلسطينيين المتدينين يحتجزون في السجون الاسرائيلية .

تأجيل اتخاذ قرار بشأن اقامة سجن للاسرى الفلسطينيين في منطقة قلنديا

قالت اسبوعية « تول معير » ان لجنة المواقع الامنية الاسرائيلية اجلت اتخاذ قرار بخصوص اقامة سجن للاسرى الامنيين في منطقة قلنديا .

واتضح بان ادارة الاراضي استبدلت موقفها ولم تعد تؤيد الاقتراح .

وعرضت الصحيفة رأيا لرجل مخابرات سابق اكد بان اقامة السجن في هذا الموقع سيؤدي الى وجود مشكلة امنية لقربه من بلدة الرام .

وقالت ان هذا المخطط يتناقض مع المخططات الهيكلية القطرية للسجون والتي تنص على تخصيص ٣٠٠ دونم للسجن في الوقت الذي تبلغ المساحة المخصصة السجن في المنطقة الصناعية في قلنديا ٣٧ دونماً فقط .

الاستيطان في جبل أبو غنيم ... قنبلة موقوتة !!

مضاعفة مستوطنة « كيدار » قرب أبو ديس

« عطيرات كوهنيم » حاولت شراء الاراضي المحجوزة في القدس

استعرضت صحيفة « كول معير » امس في التقرير التالي خطة مضاعفة مستوطنة، كيدار ومحاولات الاستيلاء على المزيد من الاراضي الفلسطينية في القدس اضافة الى السيناريوهات المحتملة لتطور قضية الاستيطان في جبل « ابو غنيم » وفيما يلي نص تقرير الصحيفة :

* ستتوسع مستوطنة « كيدار » الواقعة بين معاليه ادوميم وابو ديس ، اذ يتم هذه الايام البدء ببناء ٤٢ وحدة سكنية جديدة في المستوطنة التي تضم ٦٠ عائلة ، ويعود قسم من المنازل الى اعضاء المستوطنة ممن لا يزالون يسكنون في الكرفانات اما القسم الاخر فمطروح على الجمهور بشكل عام .

ويجري البناء وفق المخطط الهيكلي ، الذي اعد منذ العام ١٩٨٧ وهو مخطط اخر يجري تنفيذه اليوم من مخلفات العهد الذي سبق صعود رابين الى السلطة .

ويقول رئيس لجنة المستوطنات ، ادريان ليف – رام ان البناء الجديد سيكون قريبا جدا للمنازل القائمة، ليس مثلما في الاماكن الاخرى ، ولهذا السبب ، وبسبب المخطط الهيكلي المصادق عليه ، فان التوسيع لم يتطلب مصادقة في لجنة الاستثناءات التي من المفروض ان تمر عبر بدايات البناء الجديدة في المستوطنات .

وحسب هذه الخطة ستتسع كيدار على المدى الابعد حتى ٢٥٠ عائلة . ويامل سكان المستوطنة بان يشق طريق جديد بينهم وبين معليه ادوميم والان فان الدخول الى كيدار يتم من طريق ابو ديس – العبيدية – والذي يستخدمه الفلسطينيون كطريق التفافي للطوق ، اما في المستقبل ومع الانتهاء من بناء الحي الجديد في معليه ادوميم « حي رقم ٦ » فستتقلص المسافة بين المستوطنين الى ٨٠٠ متر فقط بحيث يكون هذا الوصل منطقيا .

وتنتمي مستوطنة كيدار حاليا لاعتبارات تاريخية الى مستوطنات المجلس الاقليمي في غوش عتصيون ، ويقول ليف رام اقدر باننا ان لن نكون ضمن غوش عتصيون في الخطة النهائية ، بسبب القرى العربية التي تفصل بيننا بل في غوش معليه ادوميم

اراض محجوز عليها معروضة للبيع

ويقترح مكتب ضريبة الاملاك للبيع نحو عشرين قطعة ارض في بيت حنينا ، في منطقة اجمالية تضم اكثر من ٦٠ دونما وتعود الاراضي لاشخاص تراكمت عليهم ديون كبيرة لسلطات الضريبة ، وهذه هي اول محاولة من مكتب ضريبة الاملاك لجباية ضرائب في المدينة الشرقية من خلال بيع املاك على هذا النطاق ، ويتوقع المسؤولون في ضريبة الاملاك ان يروا النتائج ، واذا ما نجحت المحاولة من ناحية الجباة ، فستتخذ اجراءات مشابهة في باقي احياء شرقي المدينة ، ويدور الحديث حول المئات من الدونمات .

ويقول المحامي الكسندر بار – اون الذي يمثل ضريبة الاملاك في هذه الملفات ان ليس هناك اية نوايا سياسية ، ومثل هذه الاجراءات تتخذ في كافة المناطق وفي كل الاوساط وتقدر محافل في هذا الفرع بان شرقي المدينة يتميز بنسبة عالية من المتهربين من الضريبة ، واذا ما وضعت ضريبة الاملاك ايديها على الاراضي التي لم تدفع ضريبتها ، فان الامر يؤثر بشكل كبير على ملكية الاراضي في شرقي المدينة .

وكان معظم الذين يبدون اهتماما بشراء هذه القطع حتى الان هم من الفلسطينيين ، ولكن اعضاء جمعية « عطيرات كوهنيم » قد اتصلوا بشأنها حتى قبيل الاعلان عن المزاد على الاراضي ، وعلى ما يبدو بفضل معلومات داخلية حصلوا عليها ، ويقول بار – اون انهم قرروا عدم شراء الاراضي بعد ان تبين لهم ان ليس فيها مبان .

قنبلة موقوتة في جبل ابو غنيم

اكثر رؤساء اليمين هذا الاسبوع من الحديث عن التشابه الكبير بين راموت ويسغات زئيف بل ورمات اشكول وبين تلة النزاع في الخضر ، وحذروا من ان من سيتخلى عن « تلة التمر » ـ بطن المعصي ـ سيتخلى عن القدس ، ولكنهم امتنعوا عن ان يذكروا الحي المشابه بالفعل في « هار حوما » ـ جبل ابو غنيم ـ وبا للخسارة ، ذلك ان كل الاحياء انفة الذكر والتي اقيمت على اراض مصادرة من العرب ، قد باتت مبنية، واحتمال اخلائها في اي وقت كان طفيف ، اما جبل ابو غنيم ، بالمقابل ، فلم يقع البناء فيه بعد ولا يزال الجبل يبرز من الغابة التي غرسها صندوق « الكيرن كييمت » قبل نحو عقدين

لقد بدأت الساعة تدق نحو الازمة في جبل ابو غنيم قبل نحو شهر ، عندما صادقت محكمة العدل العليا على مصادرة الاراضي من رجال اعمال يهود وسكان عرب في بيت ساحور وام طوبا ، ولا حاجة للضغط الجسدي المعتدل ، للكشف عن المكان الذي تدق فيه الساعة فكل يوم يعمل موظفو مكتب المهندسين كلوكر – كلوكر – افشتاين في شارع الملك جورج على تعقيدها ، فهم يضعون الاشارات على الطرق ويفحصون المؤثرات ويكتبون نظام الحي .

لقد تقرر الجدول الزمني : سترفع الخطط في غضون ثلاثة اشهر والجرافات ستبدأ العمل في الارض في نهاية العام ، وللحبكة عدة نهايات محتملة ، وهاكم السيناريوهات :

حل على نمط اوسلو

سيطرح الفلسطينيون موضوع جبل ابو غنيم في المفاوضات حول المرحلة التالية للتسوية الانتقالية ، وسيتقدم احد ما ، ربما نبيل شعث ، بضع خطى الى الامام ويحذر الوفد الاسرائيلي من « انكم اذا بنيتم بين صور باهر وام طوبا وجبل المكبر مستوطنة جديدة فلن يستطيع الفلسطينيون مواصلة المفاوضات . ومن الصعب ان نجد في الساحة الاسرائيلية شخص يجرؤ على ان يطالب بصوت عال بوقف التخطيط وانتظار التسوية الدائمة . ولكن شمعون بيريس يمكنه ان يطرح افكارا ابداعية كان يقول ببناء لصالح الفلسطينيين ويقترح عليهم الانضمام الى طاقم التخطيط الاسرائيلية ، ويمكن له ان يستخدم التصريح المرفوع الى المحكمة العليا من ان البناء لم يتقرر بعد لمن سيخصص .

حل « مباي »

وهذا الحل سيقوده اثنان ، ربما يوسي سريد ودافيد ليباي ، فهما سيحصلان على الدعم من الاشجار التي زرعها الصندوق القومي – كيرن كييمت – في سنوات السبعين لمنع اصحاب الاراضي العرب من البناء هناك .

فطريق « مباي » تسعى الى تاجيل الحسم ومحكمة العدل العليا هي اداة سهلة لعمل ذلك .

رابين ... بن اليعازر

ويبدو لسبب ما ان هذا السيناريو هو الاكثر قربا على التحقيق فالجرافات ستصعد الى المنطقة ، وجماهير السكان في صور باهر وام طوبا ستصعد هي الاخرى اليها .

وهذه المرة قبل عدة اشهر من الانتخابات ، ولن يرغب رابين في الصدام مع اليمين حول موضوع القدس ، فيعلن الفلسطينيون عن وقف المحادثات وتجري الانتخابات في البلاد فيما تكون المسيرة السلمية في حالة جمود عميق .

شطايا

مشاغبات سياسية !

بناءً على طلب من القراء الاعزاء فاني اعيد نشر هذه المواضيع في « البعث » :

(....)

في « اسرائيل » لم نسمع مواطناً واحداً يهتف باسم رابين او يغني له او حتى يرفع صورته ...، لكننا رأيناهم يهتفون ويعملون لاجل « اسرائيل » ... ومع ذلك فانهم لا يتهمون بعضهم بالخيانة ولا ينفون عن بعضهم صفة المواطنة الصالحة ... !

(....)

ما الفرق بين « الكنيست الاسرائيلية » ومجلس الامة الاردني ؟! .... الفرق زمني ... فالاول يوافق قبل ان توقع حكومته ... اما الثاني فهو يوافق بعد التوقيع !!

(....)

اتمنى لو يعلم رجال اعمالنا « الشرفاء » ان المرابي اليهودي يخسر في الصفقة الاولى ... والثانية ... والتاسعة . اما في العاشرة فإن جيوبه تتورم بشكل اكبر من « كروش » البعض ... !!

(....)

يقال على لسان الحكومة وليس كل ما يقال صحيح ، ان السمن والعسل سيتدفقان علينا ...، اللهم لا نسألك رد القضاء لكننا نسألك الا يكون السمن اياه !!

(....)

البندورة ... وما ادراك ما البندورة ! ـ تصدر الان ـ هيل بلا كيل ! « للاشقاء » الصهاينة . وهم احرار فيما يفعلون بها .... اما ان يأكلوها ـ سماً هنيئاً ـ او ان يصدروها لاوروبا باضعاف مضاعفة .... وقد يعيدون تصديرها لنا مرة اخرى ...!!

(....)

كنا نتمنى ـ نحن قليلي البخت ـ ان يتم تخفيض اسعار الخبز والحليب والارز ... والبندورة ـ حيشا السامعين ! ـ بدلاً من ترخيص اكوام الحديد التي ترمل نساءنا وتيتم اطفالنا ...!!

(....)

بحجة الحرص على امن وسلامة الرافضين « للاستسلام » فإن قراراً ديمقراطياً جداً !! يتخذه مسؤول يمنع هؤلاء من القيام بنشاطهم لان المؤيدين ـ وهم الاكثرية ! ـ على ذمة البعض قد يؤذون المعارضين لانهم يكررون عليهم فرصتهم ببيع الطابو !! ...، ترى لم لا يتم اتخاذ قرار مماثل لمنع نشاط المؤيدين بداعي ذات الحجة !؟ ...، ربما لانهم يدركون تماماً ان اخلاق المعارضين تمنعهم من فعل شيء مشين قد يفرح الاعداء ويشمتهم بنا ...، نسيت .... اي اعداء !!؟

ادهـم غرايبـة

سحب قوات من الضفة للمرابطة على طول الخط الفاصل

وخطة الفصل السرائيلية تتضمن نشر قوات حرس الحدود حول المستوطنات

قالت مصادر صحفية اسرائيلية ان ضباطاً من الجيش الاسرائيلي عرضوا على رئيس الاركان الجنرال « امنون شاحك » الخطوط الرئيسية لخطة الفصل عن الضفة الغربية الآخذة بالتبلور في اللجنة الخاصة لشؤون الفصل التي يرأسها وزير الشرطة « موشي شاحل » .

وقالت المصادر ان اللجنة عقدت اجتماعاً قبل ايام في تل ابيب حيث خصصت الجلسة للاستماع الى وجهات نظر ممثلي الشرطة في اللجنة .

وكان قد تم الاتفاق على الخطوط العامة للخطة في جلسة سابقة بين ممثلي الجيش والشرطة والمخابرات العامة الاسرائيلية « الشاباك » ومن المقرر ان تعرض هذه الخطة على « اسحق رابين » رئيس الوزراء ووزير الدفاع الاسرائيلي خلال الاسبوع القادم .

وتتضمن الخطة النقاط التالية :

ـ يخصص الجيش الاسرائيلي قوات عاملة في الضفة الغربية لمهمات في الجانب الشرقي لخط الفصل قرب الخط الاخضر .

ـ انتشار قوات حرس الحدود حول المستوطنات في المنطقة .

ـ لن يتم بناء جدران امنية على طول خط الفصل ولكن اقامة مثل هذه الجدران ستتم في المناطق التي تلاصق فيها مستوطنات المدن الفلسطينية مثل قلقيلية وكفار سابا .

ـ فحص امكانية اقامة مواقع وتحصينات على طول خط الفصل .

وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان خطة الفصل تقوم على اساس الافتراض بانه يجب اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي بموجب خطة « قوس قزح ـ ب » لاخلاء القوات الاسرائيلية من مراكز المدن الفلسطينية في الضفة الغربية .

واضافت هذه المصادر انه يجب استغلال القوات التي ستنسحب من مراكز المدن ووضعها على طول خط الفصل . واعرب شاحل عن تأييده للخطوط العامة الا انه قال : ان المشكلة الاساسية التي تواجه خطة الفصل تكمن في الميزانية الواجب تخصيصها لذلك ، وحسب تقديرات اولية فان هذه الخطة ستكلف خمسمائة مليون شيكل على الاقل .

ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان الجنود في سلاح المشاة الاسرائيليين يتلقون تدريبات في مرحلة الهجوم تؤكد بانهم عندما يصلون الى جندي معاد مصاب يجب اطلاق عيارين او ثلاثة عيارات اخرى عليه من اجل التأكد من قتله وكي لا يستطيع مفاجأة القوة من الخلف .

وقالت المصادر ان المقصود هو اطلاق نار من مسافة قريبة جدا . وبعد الهجوم وبعد ان تكون القوة قد قامت بتصفية اخر جنود العدو .

وتجري عملية احصاء للجنود للتأكد من انهم جميعا متواجدون واذا كان جميع الجنود حاضرين تجري عادة عملية تمشيط تتم احيانا بواسطة نيران حية من اجل التأكد من عدم وجود رجال منظمات اخرين .

وفي حال فقدان احد الجنود تجري عملية تمشيط للوراء بدون اطلاق نار في محاولة للعثور على الجندي .

اما في الحادث الذي قتل فيه الضابط الدرزي في الجنوب اللبناني فلم تجر عملية احصاء الجنود بعد الهجوم بل اطلقت النار اثناء الهجوم ومن المحتمل ان يكون احد الجنود اطلق النار على الضابط المصاب المستلقي ارضا من مسافة قصيرة كما قالت المصادر الاسرائيلية .

من ناحية اخرى ذكرت صحيفة ـ هآرتس ـ عن مصادر اسرائيلية قولها انه من الناحية الرسمية لا توجد اجراءات التأكد من القتل بالجيش الاسرائيلي لكن كل جندي مقاتل يعلم بان الهجوم ينتهي عادة بعمليات تمشيط في ساحة المعركة من اجل التأكد من عدم وجود اعداء على قيد الحياة .

وكانت مجلة « كول معير » قد نشرت قبل ثلاثة اشهر صوراً لكيفية قيام الجنود بهذه الاجراءات كاملة ، وكان التقرير قد بحث اشتباكا وقع بين جنود اسرائيليين والشاب الفلسطيني « نضال بيوض التميمي » في ساحة الشرطي في الخليل ، وحاول التميمي طعن جندي في حاجز عسكري واطلق الجنود النار عليه .

وشوهد الجندي في الصور التي التقطتها وكالات الانباء الاجنبية بوضوح وهو يقترب من التميمي المستلقي ارضا وينفذ اجراءات التأكد من القتل ، وعلى الرغم من ذلك فقد نفى الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي وجود هذه الاجراءات .

وكانت صحيفة اسرائيلية قد نشرت تقريرا لمراسلها العسكري « اهارون كلاين » نقل فيه حديثاً للجندي « أفي يلفي » من حولون قال في سياقه : كنا في قوة طلائعية في قوات الناحل ، دخلنا تمشيط منطقة خلف رجال منظمات ، واحضرنا اسيرا اصيب بثلاثة عيارات نارية في مؤخرته وعثرنا على رجلي منظمات اخرين ، وكانا احدهما ينازع وقمنا بتنفيذ اجراءات التأكد من القتل فيه ، وكان الثاني مستلقيا وافرغ كل واحد منا مخزن عيارات نارية فيه من اجل المشاركة .

الهدف الاول لرئيس المخابرات الاسرائيلية الجديد .. اعتقال يحيى عياش

ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان « ك » رئيس المخابرات الاسرائيلية العامة « الشاباك » الجديد سيتسلم منصبه بتاريخ ١ آذار حيث سيحل محل « ي » الرئيس الحالي الذي خدم في هذا المنصب مدة سبع سنوات .

ونقلت القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي عن « ك » قوله بان الهدف الرئيسي له سيكون القاء القبض على المهندس يحيى عياش . و يبلغ عمر « ك » ٤٥ عاماً وعمل مساعداً لرئيس « الشاباك » والتحق بالجهاز قبل ٢٤ عاماً وكان مشاركاً في كشف النقاب عن التنظيم السري اليهودي ، واقام خلال تلك الفترة علاقات جيدة مع رئيس « الشاباك » الحالي .

وسجل توبيخ شديد في ملفه الشخصي ابان الحرب اللبنانية بعد ان طلب ادخال ٢٤ عاملاً عربياً من سكان المناطق المحتلة من اجل العمل لدى اقرباء له في الوقت الذي كان يفرض فيه اغلاق مشدد على المناطق المحتلة .

حملة اسرائيلية لتفريغ القدس من الفلسطينيين

ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان وزارة الداخلية الاسرائيلية بدأت تطلب من المواطنين والمواطنات من القدس العربية عند تقديمهم طلبات تجديد بطاقة الهوية ابراز وصولات تثبت بانهم دفعوا ضريبة البلدية « الارنونا » المستحقة عليهم .

وفوجئت المواطنات من حملة بطاقات الهوية الاسرائيلية والمتزوجات من مواطنين من قرى ومدن الضفة الغربية عندما طلب منهن عند تقديم طلب لتجديد بطاقة الهوية بحرمانهن من هذه البطاقة دون ابداء اي سبب . ولا يقتصر الامر على ذلك بل ان قسماً كبيراً من الطلاب الذين درسوا في الخارج ويحملون بطاقة الهوية الاسرائيلية ويسكنون في القدس رفضت طلباتهم بتجديد وثائق السفر التي يحتاجونها لانهاء معاملاتهم في البلاد التي درسوا فيها .

وبالاضافة الى هذه المشاكل يجد المواطن العربي من سكان القدس نفسه مضطراً لتعبئة نماذج الطلبات باللغة العبرية على ان تكون في احيان كثيرة مطبوعة الامر الذي ادى الى ازدهار « تجارة » خاصة يقوم اصحابها بتقديم هذه الخدمات اي خدمات تعبئة النماذج المطبوعة مقابل مبلغ من المال .

شاحل : خط الفصل يضمن أمن المستوطنات

صرح « موشي شاحل » وزير الشرطة الاسرائيلي ان قوات الأمن الاسرائيلية ستعرض قريباً اساليب استعدادها للفصل بين « اسرائيل » والفلسطينيين .

وأضاف ان قراراً قد اتخذ بشأن الخطوط العامة لمكان مرور « خط الفصل » لكنه سيعرض ذلك اولاً على رئيس الحكومة « اسحق رابين » .

هجمة استيطانية جديدة على أراضي دير الحطب

افاد اهالي قرية دير الحطب قضاء نابلس أن جرافات تابعة لمستوطني « الون موريه » المقامة على اراضي القرية قامت باعمال تجريف في اراضي تعود ملكيتها لمواطنين من القرية تقع بمحاذاة الشارع الرئيسي المؤدي للمستوطنة .

واشار الاهالي الى ان المستوطنين قاموا بعد أن فرغت الجرافات من عملها باحاطة الاراضي التي تم تجريفها وتقدر مساحتها بعشرات الدونمات بالاسلاك الشائكة ومنعوا اصحابها من دخولها بدعوى انها منطقة عسكرية مغلقة .

واحتجاجاً على هذا الاجراء الاستيطاني الجديد فقد نظم اصحاب الاراضي مسيرة احتجاجية بالقرب من اراضيهم ورددوا الهتافات المنادية بوقف الاستيطان ، كما وجهوا نداء الى الهيئات والمؤسسات الدولية للضغط على سلطات الاحتلال وحثها على وقف سياسة الاستيطان .

ويذكر ان اراضي دير الحطب تتعرض لهجمة استيطانية متواصلة كان آخرها قبل شهرين حيث تم دفن جثة المستوطنة التي قتلت في عملية عسكرية على طريق نابلس ـ رام الله في اراضي تابعة للقرية وتم احاطة منطقة القبر بالاسلاك الشائكة تمهيداً لمصادرتها .

هكذا عن الأصل

تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات

كريستوفر يطالب

الوزير الاميركي وفق ما ذكرته مصادر دبلوماسية واسعة الاطلاع ابلغ المسؤولين السوريين انه لم يعد امامهم سوى بضعة شهور للتوصل الى اتفاق بشأن الجولان مع الاسرائيليين ، لان العام القادم وهو عام الانتخابات الاميركية والاسرائيلية لن يكون مناسباً لتقديم اي تعهدات اسرائيلية للقيام باي انسحاب من الجولان مشيراً الى ان حزب الليكود الاسرائيلي يتبنى نظرية فرض السلام على سوريا بالقوة .

كريستوفر في اطار محاولاته المستميتة لاحياء مسيرة التسوية التي اشرفت على الوفاة وباتت تعاني سكرات الموت بسبب ازدياد التعنت الاسرائيلي واتساع قاعدة المعارضة الجماهيرية العربية لها ابلغ القادة السوريين انه قرر ان يتخلى عن دور ناقل الرسائل بين دمشق وتل ابيب ، وانه سيشارك في المفاوضات الثنائية بين الجانبين كشريك ثالث وهو ما كانت دمشق تطالب به .

وعلمت « البعث » ان مسودة اتفاق بشأن الترتيبات الامنية في الجولان قد تم التوصل اليها خلال مباحثات كريستوفر في دمشق وتل ابيب .

وقالت مصادر دبلوماسية عربية لـ « البعث » ان هذه المسودة التي وضعها الفريق الاميركي المفاوض سيتيح الفرصة لاستئناف المفاوضات الثنائية السورية الاسرائيلية بين رئيس اركان الجيشين السوري والاسرائيلي في واشنطن الشهر القادم .

وكان متحدث اميركي قد اشار الى ان الترتيبات الامنية تتمثل في ما يسمى بالمنطقة منزوعة السلاح ، موضحاً انها بحثت مفصلاً لاول مرة وفي اجتماع استمر نحو خمس ساعات مع الرئيس السوري . وان البحث تناول مسالة محطات الانذار والشفافية الموجودة لتبادل المعطيات العسكرية واعادة انتشار الجيش الاسرائيلي على مسافة بعيدة عن الجولان بعد انسحابه منه . وهي قضية تبحث لاول مرة بين كريستوفر والرئيس الاسد تفصيلاً استناداً الى المصدر الاميركي .

وللمرة الاولى قام مسؤول اميركي رفيع المستوى يرافق كريستوفر هو الجنرال دانيال كرستمان بحضور عضو هيئة اركان الجيوش الاميركية بزيارة هضبة الجولان المحتلة .

وكان الرئيس الاميركي قد تعهد سابقاً بنشر جنود اميركيين كمراقبين في الجولان في حال الاتفاق على انسحاب اسرائيل وبناء على طلب الجانبين السوري والاسرائيلي .

وكان وزير خارجية اسرائيل قد اعلن ان على اسرائيل ان تدفع الثمن الذي لا مفر منه لاقامة السلام مع سوريا .

وقد فسر ذلك الامين العام لحزب العمل الاسرائيلي الذي قال ان التفسير الوحيد الممكن لكلام بيريز هو الانسحاب الكامل من الجولان .

وفي اجتماعه مع ياسر عرفات وضع كريستوفر مع رئيس السلطة الفلسطينية تفاصيل خطة عاجلة لبسط سيطرة السلطة الفلسطينية وتدعيم مكانة ياسر عرفات وذلك عن طريق التعهد الاميركي بتوفير الاموال اللازمة لخطط عرفات لقمع المعارضة الفلسطينية من قبل دول الخليج العربية .

كريستوفر ابلغ عرفات انه سيوفر لسلطته مبلغ ٢٥٠ مليون دولار بصورة عاجلة اذا استطاع القضاء على حركتي حماس والجهاد الاسلامي في غضون ثلاثة اشهر من الان .

ولان جنين باتت تمثل المركز الرئيسي لحركتي حماس والجهاد الاسلامي بعد تسلم سلطة عرفات لقطاع غزة ولتسهيل مهمة اجهزة عرفات في القضاء على قوات حركتي حماس والجهاد الاسلامي فقد بدأت « اسرائيل » باتخاذ الاجراءات والترتيبات اللازمة لبسط سلطة عرفات على منطقة جنين لتنفيذ ما تم الاتفاق بشأنه بين عرفات وكريستوفر .

اما في عمان فقد علمت « البعث » ان الوزير الاميركي طالب المسؤولين الاردنيين باتخاذ المزيد من الخطوات نحو التطبيع المبكر تجاه اسرائيل لاقناع قادة الكونغرس بالوفاء بالتزامات واشنطن تجاه شطب الديون الاردنية وتقديم المساعدات اللازمة له هنا .

وعلمت البعث ان عدة اتفاقات اردنية اسرائيلية لترسيخ التسوية سيتم التوقيع عليها قبل نهاية الشهر الجاري وذلك بناء على نصائح كريستوفر للاردنيين .

ولعل الفشل الوحيد الذي لحق بجولة كريستوفر الراهنة تمثل في مقاطعة قطر وسلطنة عمان لاجتماع الوزير الاميركي مع نظرائه في مجلس التعاون الخليجي لترسيخ الحصار على العراق حيث اعتذر وزيرا خارجية سلطنة عمان ودولة قطر عن حضور الاجتماع لانشغالهما بالمباحثات مع وزير الخارجية العراقي .

كما ان جولة كريستوفر واجهت فشلاً آخر في مصر حيث لم يستطع الوزير الاميركي التأثير على موقف مصر بشأن التوقيع على معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية ما لم تقم اسرائيل بالتوقيع عليها .

يبقى ان نقول ان الجهود الاميركية لاتمام التسوية في المنطقة ستشهد تسارعاً ملحوظاً خلال الاشهر القادمة خوفاً من ان يكون الفشل في جهود التسوية الاميركية اخر مسمار في نعش الادارة الديمقراطية في واشنطن وحكومة حزب العمل الاسرائيلي .

الجسبن

والنقابات المهنية .

المحامي خلف مساعدة « المرشح » الذي لم يحالفه الحظ في معركة « النقيب » قال لـ « البعث » : ان « الطعن » في الانتخابات يحتاج الى « ٢٥ » عضواً من اعضاء الهيئة العامة سؤال لـ « البعث » فيما اذا كان يسعى لجمع مثل هذا العدد والتقدم بالطعن في النتائج وقال ان هذا سابق لاوانه !

جدير بالذكر ان خيار الطعن بالانتخابات على خلفية عدم شرعية مشاركة محامي الضفة الغربية قد تم اللجوء اليه في انتخابات الدورة الماضية من قبل بعض المرشحين ، الا ان القائمين على امر « الدعوى » ما لبثوا ان تراجعوا عنه ، حيث تم سحب القضية !

مصادر وزارة العدل التي صرحت بأن الوزير سيعكف على دراسة تأثير اصوات ناخبي الضفة الغربية على الانتخابات .. اعتبرتها مصادر نقابية تشكل تراجعاً للوزير عن موقفه السابق ، وقالت هذه المصادر ان الوزير سيخرج بنتيجة مؤكدة ان تأثير اصوات محامي الضفة الغربية كان ضئيلاً .

ويقول نقابيون انه ، اذا تم اللجوء للقضاء في قضية نقابة المحامين ، فان المعركة لن تقتصر على المحامين وحدهم ، فالنقابات الاخرى كالمهندسين والاطباء واطباء الاسنان وغيرهم لها فروع نقابية في الضفة الغربية وينطبق على عضويتها ما ينطبق على المحامين ، وبالتالي فاذا حكم القضاء بقانونية وزير العدل فان هذا سينسحب على جميع النقابات وستقوم « الحكومة » عندها بتعديل العديد من القوانين والانظمة لتتناسب والواقع الجديد .

وبانتظار مسار « المعركة » فان العديد من المحامين يجزمون ان الامور تسير نحو التهدئة لان احاديث تدور في اوساط المحامين على ان اصوات محامي الضفة الغربية قد توزعت على اكثر من مرشح ولم تقتصر على النقيب الفائز كمال ناصر !

طالع قراءة عن نتائج انتخابات النقابة في المحليات .

شقير : هناك فجوة

وبالديمقراطية وسلوك اصحاب السلطة الذين فاتتهم الترجمة الصحيحة والدقيقة لحقوق الانسان والديمقراطية .

سيادة الرئيس ،،

ان دولة القانون والمؤسسات ، كانت وما زالت املا يتطلع ابناء هذ الوطن الغالي الى تحقيقها ، لا بمضامينها اللفظية ، ولكن بروحها العالية الملتزمة ، فلا نسمح بالاختزال والتجاهل والتناقض فنرى الانسان العربي الاردني يرفع رأسه عاليا ، وهو مطمئن الى ان المحافظة على حقوقه وعلى كرامته ، وعلى حرياته ، غدت الحقيقة الماثلة دوما وفي كل وقت .

ان جدية المسؤولية التي تتولاها الدولة ويتولاها المواطن ، غدت املا يجب العمل على تحقيقه ، كما ان مآسي الماضي القريب والبعيد ، لم يعد لهما مكان لا في حياتنا ولا في سلوك المسؤولين . فاذا تورطت الدولة فيما يتناقض مع المعيارين الجوهريين ، حقوق الانسان والديمقراطية ، فان الواجب الحتمي يفرض على كل مواطن ان يبذل كل جهد لاحقاق الحق وابطال الباطل .

وفي هذا المفهوم ، فلا بد لنا ان نضع امام سيادتكم ، بان قضايا شعبنا في هذا الوطن العزيز ، جديرة بعناية واهتمام سيادتكم بصفتكم رئيس الجهاز التنفيذي ، كما هو جدير بعناية واهتمام المنظمات غير الحكومية والتي تقدمت في اطار العمل الجاد لمعالجة قضايا المواطنين واسرهم ومآسيهم . فكانت المنظمة العربية لحقوق الانسان واحدة من ابرز هذه المنظمات .

مما يقتضي ان تبادر الدولة الى الطلب من مسؤوليها ومؤسساتها دعوة المواطنين بمؤسساتهم الحرة الى التعاون الجاد مع منظمات حقوق الانسان والالتزام بقضاياها والعمل على انشاء مؤسسات متخصصة لرقابة وتشجيع التطبيق الفعلي للديمقراطية والتعددية السياسية ، وتعميق مفهوم الديمقراطية .

سيادة رئيس الوزراء ،،

لتقديم صورة واضحة عن عمل المنظمة وجهودها ، وايضاح ضرورات نجاح جهودها في خدمة المواطن اولا وايجاد الصيغ العملية التي تمكن المنظمة القيام بواجباتها ، تجاه شعبنا وابنائه والاهتمام الاكبر ، ومن خلال ما فعلناه وما تفعله في تأكيد المصداقية الراقية في تكريس القيم والمبادئ الانسانية العليا التي كان لها اثر كبير في نظر المجتمع الحضاري والانساني في ارجاء العالم ، وتحويل الديمقراطية من (مقولة جذابة) الى واقع حي صريح ومؤكد .

وتفضلوا سيادتكم بقبول خالص التحية والاحترام ..

امين شقير
رئيس الهيئة الادارية
المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن

محكمة التمييز

المحكمة براءتهم عن التهمتين الثانية والثالثة ، وهما الاشتراك بمؤامرة بهدف الاعتداء على حياة جلالة الملك او العمل على تغيير دستور الدولة بطرق غير مشروعة .

وقال المحامي الاستاذ عمر ضمرة وكيل المتهم الرئيسي الملازم « محمد عودة عسكر » ان جميع التهم تسقط عن المتهمين « العشرة » وكأنها لم تكن بمن فيهم المتهمون الفارون من وجه العدالة ! .

وردا على سؤال لـ « البعث » قال المحامي « ضمرة » ان صدور قرار بالبراءة يستدعي ان تقوم الجهات المعنية بارسال برقية عاجلة الى مديرية مراكز التوقيف للافراج عن الموقوفين جميعا .

واكد الاستاذ ضمرة انه كوكيل للمتهم الرئيسي بهذه القضية كان يتوقع صدور مثل هذا القرار لقناعته التامة بنزاهة قضائنا العادل الذي لا يظلم في ساحته احد .

ووجه ضمرة الشكر للقضاء الاردني العادل الذي اكد نزاهته واستقلاليته وقال : اننا لا نقبل على انفسنا الا ان نبقى مدافعين عن سيادة القانون . لان السيادة ان لم تكن للقانون فتكون اما لشهوات الاقوياء او لاحقاد الضعفاء .

واعرب ضمرة عن سروره للنهاية السعيدة التي انتهت اليها القضية .

على صعيد اخر وجه والد المتهم جهاد شديفات (نواف الشديفات » الشكر لجلالة الملك وللقضاء المدني الاردني العادل الذي اثبت نزاهته .

وقال « شديفات » في تعليق على حكم البراءة لـ « البعث » انه سيقوم برفع دعوى قضائية للعطل والضرر الذي لحق به وبولده الذي اتهم في هذه القضية ! .

من المسؤول عن تخلفنا الزراعي ؟

نقابة تجار المواد الزراعية ووزارة الزراعة تتنصلان من المسؤولية والمواطن يواجه عبء الغلاء وحيداً

البعث ـ عمان

دعت نقابة تجار المواد الزراعية رئيس الوزراء الى التدخل لتصويب قرار وزير الزراعة القاضي بتسعير مستلزمات الانتاج الزراعي موضحة ان نسبة ٨ ٪ التي اقرها الوزير غير عادلة وغير صحيحة كونها لا تغطي نصف المصاريف الادارية للشركات مما يهددها باغلاق ابوابها اذا ما وافقت على ان تخسر جزءاً من رأسمالها سلفا .

وطالبت النقابة سيادة الشريف زيد بن شاكر اتاحة المجال لهم لشرح قضيتهم انطلاقا من حرصهم على الاستمرار في تقديم خدماتهم الضرورية للزراعيين من بذور واسمدة ومبيدات بهدف المحافظة على الاستمرار في تلبية احتياجات تواصل عملية الانتاج الزراعي وتوفير الامن الغذائي للاردن .

واوضحت النقابة ان تجارة المواد الزراعية ليست تجارة عادية كما يتبادر الى ذهن الكاتب انما هي تجارة فنية تعتمد بشكل رئيسي على خدمات ارشادية فنية قبل البيع وبعده ويستلزم ذلك تجنيد عدد كبير من المهندسين الزراعيين ذوي الخبرة والكفاءة وتجهيزهم بالمركبات الضرورية للوصول الى جميع المزارعين في المملكة وارشادهم على كيفية استعمال المواد الزراعية بشكل علمي صحيح . واشارت الى انه قبل ان تطرح اي مادة من (تقاوي ، مخصبات ، مبيدات) للتداول في السوق الخاصة لتبين مدى ملاءمتها وصلاحيتها وبعد ذلك تطرح في الاسواق .

وبعد التأكد من ملاءمتها وصلاحيتها .

واشارت الى ان المعادلة التي يستند اليها قرار معالي وزير الزراعة اغفلت كل هذه الامور بالاضافة الى امور كثيرة منظورة من نسبة ٨ ٪ من كلفة الاستيراد لتصبح بعد الرسوم ١٢ ٪ اي ان النسبة التي اعطاها وزير الزراعة والبالغة لتجار الجملة ٨ ٪ لا تغطي باي حال من الاحوال المصاريف المباشرة على الاستيراد وبعد ذلك تبقى المصاريف العمومية من اجور ورواتب الموظفين ومصاريف محطات التجارب وكلفة الارشاد الزراعي المجاني والعمولات البنكية والدين الهالك ومصاريف الاتصالات والنقل والاستهلاكات والتأمينات .. الخ .

واشارت النقابة الى ان الشركات الزراعية تتحمل مصاريف حضور المؤتمرات العالمية من قبل المستوردين ومهندسيهم للاطلاع على احدث ما توصل اليه العالم في كافة المجالات الزراعية ومصاريف ودورات المهندسين لدى الشركات المنتجة لمواد للتدريب على الطرق المثلى لاستعمال هذه المواد او لانتقاء البذور التي قد تتلاءم مع ظروف مناخ واذواق المستهلك الاردني وما يصلح منه للتصدير لتجربتها في الاردن والتأكد من جودتها .

واكدت النقابة ان بذور الخضار التي تزرع في الاردن بعد الاختبار الطويل هي الاحدث والافضل من ناحية الانتاج البذور المستعملة في كافة البلاد المجاورة ، الامر الذي يدفع مزارعي تلك البلاد للحضور للاردن وشراء حاجتهم منها ، وان الشركات العالمية منتجة البذور تحاول جهدها تثبيت بذورها المتطورة في الاردن اولا بواسطة الشركات الاردنية المستوردة كي تنطلق منها للبلاد المجاورة مشيرة الى ان اسعار بيع البذور والمبيدات والاسمدة المتطورة في الاردن لا تبلغ نصف سعر مثيلاتها في البلاد المجاورة وذلك بفضل التنافس بين الشركات المستوردة في الاردن .

واكدت النقابة انها مع تخفيض اسعار مستلزمات الانتاج الزراعي بالمنافسة وبتوفير هذه المستلزمات في السوق ومن اي مصدر موثوق ونرحب بالهيئات الرسمية ذات العلاقة لاستيراد هذه المستلزمات وبيعها باقل نسبة من الربح لتحفيز المنافسة وتقديم الخدمات الضرورية لهذا القطاع بهدف دعم المزارع خاصة بان عدداً كبيراً من اعضاء نقاباتنا هم مزارعون منتجون ممتهنون للزراعة . ولكن ما هي المشكلة ؟

وبقي ان نتساءل .. ما هي مشكلة الزراعة في ارتفاع اسعار مستلزمات الانتاج المستوردة والمحلية ؟ ام هي التأخر في ادراك وتبني التكنولوجيا المطلوبة لحل المشاكل الانتاجية ؟ ام هي في سياسة وزارة الزراعة ام عدم وجودها بشأن موضوع التسويق الزراعي والتصدير وما يتبعه من متطلبات السوق الخليجية ام هو شيء اخر نجهله تماما .

مهما كانت الاسباب فان الاجابة يلزمها دراسة اقتصادية وتوصيات علمية بعيدة عن التسييس والمزايدات و الاتهامات وغيرها من الاساليب الهدامة والسلبية غير الحضارية والتي شأنها ان تخلق روحاً وجواً غير صالحين لايجاد حلول لمثل هذه المشاكل . فالمزارع مثلا يتوق للربح المعقول . في السوق الحر تتوازن قوى العرض والطلب لترجح الكيل لسعر قد يكون فيه الربح او عدمه وكذلك في سوق مستلزمات الانتاج اذا زاد العرض مع تعدد شركات المواد الزراعية وتعدد المواد اللازمة للاغراض ذاتها ، زادت المضاربة وانخفض السعر وكذلك الربح علما انه في الاردن ما يقارب (٨٠) شركة مستوردة لمستلزمات الانتاج الزراعي وهي تسوق الاف المواد .

موقف البعث / بقية

قبل دول مجلس التعاون الخليجي بالذات واصرارها على فعل ذلك فوراً دون تأخير !! وقد أخذ وعوداً بذلك ستظهر نتائجها قريباً !!

واذا كانت الاهداف الاميركية جميعاً تصب في منحى واحد هو خدمة الاهداف الصهيونية وتذليل كل العقبات التي تحول دون تحقيقها وجسر الفجوات التي تعترضها ، فإننا نتساءل بكل بساطة ، ماذا ننتظر من الراعي الاميركي ؟ وهل هناك ما يمكن ان يفعله غير ذلك ؟ وهل لا زلنا نقنع انفسنا بان الجهود الاميركية على اي صعيد يمكن ان تصب في غير هذا المنحى ؟

لقد قلنا ان السلام الذي فرض على المنطقة هو السلام الاسرائيلي ... وكل ما يمكن انجازه من تقدم لا يخرج عن ذلك ، واميركا وهي تسعى لتحقيق ذلك تسخّر وتسخر من كل ما هو عربي او يمكن ان يصب في صالح هذه الامة او استرداد حقوقها او تحقيق مصالحها . والمصيبة اننا نفهم ذلك وننفذه جيداً والا مما معنى ان تصدر البيانات العربية مترجمة عن « الانجليزية » في الجامعة العربية ، واثر كل اجتماع عربي يتظاهر ببحث القضايا العربية ! واعادة ما يسمى بالتضامن العربي ـ لكن على الطريقة الاميركية ـ باعتبار واشنطن لم تعد راعية قضية السلام في المنطقة ، بل صانعة القرار لاي تحرك او جهد عربي !!

أبعد ذلك نستهجن القول بان واشنطن مربط خيولنا !!

لمواقفها المناضلة في تعبئة المرأة ودفعها باتجاه قضية الشعب .. وقد تفوق الاتحاد كثيرا بالمبادرات والبرامج المنظمة التي تصب فيها بالنتيجة في ميدان البلاد وهو يخوض ملحمة دفاعية ضد مخاطر الحصار والعدوان .. ولعل الاتحاد كان قد شغل الدنيا عندما سار بسفينة السلام ابن خلدون عبر البحار التي كانت تقلها السفن والبوارج الحربية وحاملات الطائرات في عام ١٩٩٠ وهي تستعد لضرب العراق ، ففي وعلى ظهرها مجموعة من نساء تخترق الخطر وتدعو للسلام ، فواجهت في اثناء طريقها قصصاً بسبب اعتداءات الطائرات الاميركية والجنود الاميركيين الذين كانوا يعترضون السفينة ويحاولون احتلالها وافشال اهدافها .لكنها ظلت تمخر البحر بصوت السلام حتى وصلت .. وقد ارّخ قصتها كتاب كتبته مجموعة من الكاتبات العراقيات اسمه « الاعزل ابن خلدون » وابن خلدون هو اسم السفينة .

الانظار تتجه

الاميركية ، خلال مراجعة العقوبات في شهر ايار المقبل خاصة وانها ستكون رئيسة المجلس آنذاك : وقالت الفاينتشال تايمز ان الضغوط ستتجدد من اجل رفع الحظر خاصة بعد ان اظهرت شركات النفط الكبرى اهتماما بالعمل في العراق بعد ان اعلنت بغداد عن استعدادها لفتح بعض من اكبر حقول النفط في العالم امام الاستثمارات الاجنبية .

وكان مندوب فرنسا بمجلس الامن قد قال ان العراق يقترب من التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن وان فرنسا مستعدة في حال نفذت بغداد القرارات بشكل مرض ان تتخذ المبادرات المطلوبة لتعديل او الغاء العقوبات .

باختصار / بقية

وانهاء معاناة شعب العراق ليست ادانة لكل ما هو عروبي واسلامي فحسب ، بل وصمة عار في جبين كل من يدعي انتماءه لهذه الامة وقيمها واعرافها ، بل لما يجمعها مع ابناء الامة الاسلامية من اواصر الاخوة والدين ونصرة المظلوم !

نحن نفهم ان تهش الاغنام بالعصا ، اما ان تقود اميركا اسراب الدجاج العربية الى زرائب الذل والمهانة وهم يجهرون بالمطالبة بالمزيد من القتل لآلاف الاطفال والمرضى العراقيين فتلك والله قمة الوقاحة والصغار الذي ما بعده انهزام واذلال !!

استراحة الاربعاء / بقية

الهمجي ، الذي تمارسه قوات الاحتلال ضد شعب اعزل ، تستخدم ضده احدث الوسائل التقنية من خلال الترسانة العسكرية التي قامت الدول الامبريالية ، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الاميركية بوضع كافة علوم وتكنولوجيا العصر المتطورة تحت تصرفه .

لقد قامت الانتفاضة بكشف زيف ادعاءات الكيان الصهيوني المتبرقع بالديمقراطية من خلال تضحيات ونضالات الشعب الفلسطيني في وجه الجندي الصهيوني المدجج بالسلاح ، والذي لم يتوان عن استخدام ابشع الاساليب واقذرها في قمع الانتفاضة والاعتداء على الاطفال والنساء والشيوخ ، وزج الالاف من الشباب في معسكرات الاعتقال ، التي لا يتوفر فيها الحد الادنى من متطلبات الحياة البشرية ، فكيف يتسنى التزاوج بين الادعاء بالديمقراطية وممارسة ابشع الاساليب في حق شعب اعزل الا من الايمان بحريته ، وطموحاته في تحقيق ما تصبو اليه كافة شعوب الارض في حق تقرير المصير .

ومن خلال هذا الدور الفاعل للانتفاضة ، بدأت عملية الالتفاف على نضالات وتضحيات شعبنا العربي الفلسطيني في طرح مشاريع التسوية ، وتهيئة الظروف الدولية والاجهاز على العراق الشقيق ، حتى يتحقق للعدو الصهيوني فلسطنة الصراع ، وبدأت المحادثات الاميركية مع قيادة المنظمة في تونس ، وبعد حرب الخليج الثانية جاء مؤتمر مدريد ، وما تبعه من اتفاقيات ، حتى يتم الاجهاز على الانتفاضة دون ان يحقق الشعب الحد الادنى من حقوقه ، ولهذا فان وتيرة الانتفاضة قد تم الاجهاز عليها ، الا ان حركة التاريخ للشعوب المضطهدة قد اعطت لكل ذي بصيرة حقيقة لا مفر من التسليم بها في انه اياً كانت محاولات الالتفاف على حقوق هذه الشعوب لا يمكن لها ان تنجح وان النصر والتحرير سيكون حليفاً لهذه الشعوب اياً كانت القوة ، التي يمتلكها مستعبدو الشعوب ، ولا بد من التسليم الكامل لحق الحرية وحق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة على كامل التراب الفلسطيني .

اميركا .. والسباحة

ذرائع جديدة لواشنطن قبل ١٣ اذار الجاري لكي تستخدم في الاساءة لموقف العراق وبالتالي ادامة الحصار عليه .

اما الحديث الاميركي عن التعاطي مجددا مع قراري ٧٠٦ ، ٧١٢ .. فنحن نتساءل لماذا تبلدت المشاعر الانسانية لدى المسؤولين الاميركان طوال الفترة التي اعقبت صدور قرار ٧٠٦ في ١٤ ـ آب ـ ١٩٩١ ، وحتى الان لكي تصحو هذه الاحاسيس فجأة ؟!

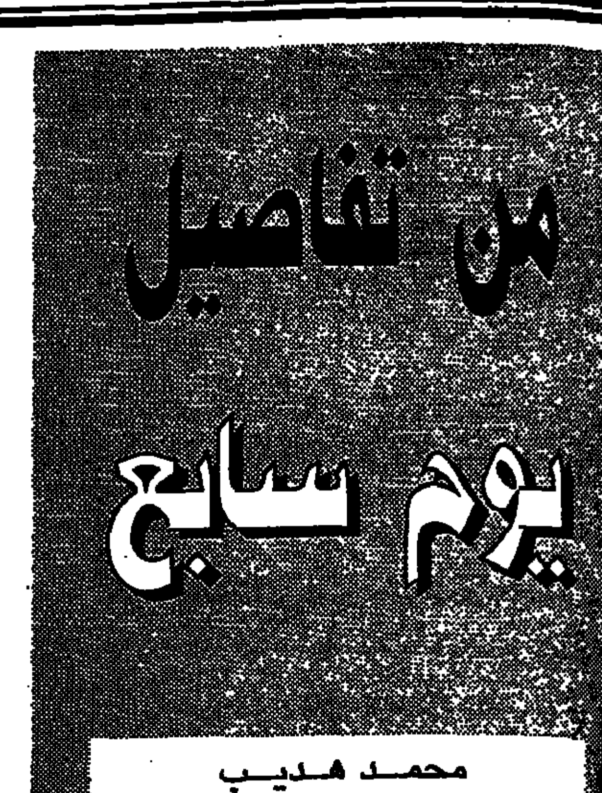
ان هذا الموقف الاميركي المخادع ينطلق من محاولة اجهاضية لئيمة للجهود الدولية وتأييد الرأي العام المتنامي جراء معاناة شعب العراق وتصاعد الوفيات بين اطفاله وشيوخه ومرضاه والحرمان من ابسط متطلبات العيش الانساني الكريم بسبب مسؤولية محور واشنطن ـ لندن عن استمرار هذا الحصار الهمجي بالتواطؤ مع الحكام العملاء في منطقتنا بالتنسيق مع النظامين العنصريين في تل ابيب وطهران ، كما ان المناورة الاميركية بالرجوع الى قراري ٧٠٦ و ٧١٢ والماسين بالسيادة الوطنية العراقية هدفها احتواء نتائج اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية المكرسة في تقاريرهما لمجلس الامن ، بفعل تعاون العراق الايجابي المخلص معهما .

ان واشنطن تقايض قوت العراقيين الصامدين بالسم الملوث للكرامة والاستقلال ، واعتماد ضوابط بيع كمية محددة من النفط العراقي لارتهان عوائد ثروتنا النفطية مستقبلا وبما يحجم خطط التنمية والتقدم والنهوض الوطني والقومي الطموحة .

لقد صار واضحا للجميع ان قراراستمرار الحصار قراراميركي صرف بعد ان زجت واشنطن بكل قواها واحتياطيها التآمري في هذه المواجهة المصيرية ضد شعب العراق وقيادته الوطنية ، وضد حقوقه ووحدته واستقلاله وخياره الحر .. ولم يعد هناك اي تداخل بين ما هو اميركي ودولي كما كانت تتطلع الادارة الاميركية في الاعوام الماضية .

ومن هنا فان جولة كريستوفر في المنطقة العربية ، ولقاء وزير خارجية اميركا بنظرائه في دول مجلس التعاون الخليجي بالسعودية ، تشكل استمرارا لتآمر ادارة كلنتون وضغطا ابتزازيا جديدا لاية محاولة خليجية للخروج على الطاعة الاميركية بعد ان ارتفعت بعض الاصوات الرسمية تطالب بوضع حد لمعاناة الشعب العراقي ورفع الحصار الهمجي عنه .

ان السعار والهوس الاميركي ضد العراق ، ليس سوى سباحة ضد التيار الجارف ، وستعلو امواج الحق العراقي على الذين يتشبثون بقشة (الفيتو) وعملائهم الصغار آجلا او عاجلا .. فالصمود العراقي الاسطوري تحت راية الله اكبر ، بيمين القائد الفذ صدام حسين سيصنع الغد الزاهر الشامخ للعراق والعروبة وسيلقي بالخونة ومؤامراتهم الى مزبلة التاريخ .



قبل ان تنتهي ورشة تنظيف الدجاجة ، تناول الولد صينية الالمنيوم من امه ، وكان يحاذر اندلاق الماء المستعمل والذي ينجر رغم المحاذرة خيطا من الاحمر الخفيف عبر الحوش .

تأكد ذلك حين تقلصت رقبته فجأة تحت وابل الشتائم القادمة من المطبخ ، وكان الولد يحاول الخلاص من القشعريرة التي تأكل بدنه بقذف الماء في الهواء كيفما اتفق .

* * *

قطعت الام دجاجتها ثم شوت احشاءها على رأس البابور ... وطردت القطة . وزعت نتف الاحشاء على الاولاد تصبيرة ريثما تفرغ من انجاز الطبخة ، وكادت ان تحرم الولد الذي وسخ الحوش .. الولد الذي يتمسح الان بالحائط كقط اعرج .

* * *

الام في اليوم السابع تتكشف اكثر كحبلى او ما يشبه الحبلى بسبب ثوبها الفضفاض دوما والذي يهيئها في اي لحظة لان تلد الاولاد الذين تحبهم ... ولكنها تحب اكثر تسميتهم بالقرود .

* * *

كانت الشمس تغذ سيرها نحو التوسط فوق التفاصيل المحشورة لليوم السابع ، لحظة ان ولج الرجل المرحاض تتبعه الزوجة بالطشت والليفة والصابون النابلسي والمنشفة المهترئة الحواف ذات اللون السكري .

* * *

شرت الزوجة عدة الحمام المبلولة في الشمس وافترش الرجل بطانية على مصطبة واطئة في الزقاق ، حيث باشر حلاقة ذقنه ، التي تكون شائكة في اليوم السابع .

* * *

الزوجة تلوب بين المطبخ والحوش تنجز اشياءها . ثمة مشاجرة بين ولدين قريبا من علب السمنة المتخذة اصصا تكثر فيها اصابع زينب .

الوعيد النسائي الحاد الذي لم يفض النزاع عاجل بالرجل وقد كان متشغلا بشد حزام بنطاله لصفع الاول وركل الثاني ركلة محكمة وكانت شفتاه تصطفقان وتسبان ام العبد .

* * *

ام العبد امرأة ذات وجه مخدد وعينين غائمتين وهي القابلة التي كما تقول تلقفت كل اولاد الحارة من بطون امهاتهم الى حجرها وكانت تؤكد انها سحبتهم من رؤوسهم الصغيرة وليس كما يدعي الرجل « من ارجلهم » .

* * *

صوت الباب المصفوق خلف الرجل اختلط بما يشبه انهيار اصص اصابع زينب . كان ذلك سعال الرجل الذي سيحيي العديدين على حافة الطريق قبل ان يتابع سيره الى الجامع ... حيث الصلاة في اليوم السابع .

عجيب ، كيف تحتمل كل هذا القشف ؟ زعقت الأم وهي تنتر الولد الى الطشت حيث سيبكي من الوجع الذي تسببه ليفة الأم القوية ، وهي تحرشف لحم قدميه ويديه . وحين تلهبه الحرارة يغمغم بصوت مقبور : تحرقني ، انها تحرقني ! فترد الأم بصوت جسور : قليلا فقط ثم ادهنك بالوزلين .

* * *

حين تكون شمس اليوم السابع قد افترشت الارض تماما ، ينحو الاولاد نحو لملمة نواتهم ويبدو البيت كانما يتسعهم ، ليس لان سعال ابيهم الذي يشبه انهيار الاصص صار على مقربة بل لان الام المليئة ببخار المقلوبة المتحبب على جبهتها ستكون على اهبة الاستعداد للفعل الذي تقوده بكفها ذات الاسرار الخفية في توزيع اللحم دون سؤال من احد ، ودون تردد منها ، ودون شك من العائلة المتحلقة الان بان الكف السمينة الخشنة تخبئ بهلوانا طيبا .

* * *

الشاي يجب ان لا يكون اصفر .. اذن فالام تعالج الابريق ، واذ تقرص البنت الوسطى من وركها قرصة تكاد توجعها تؤكد لها ان الشاي لا يكون اصفر ، وان العيار الصحيح للشاي هو ما يجب ان تتقنه ابنة النسوان التي تقف كالفرس حتى يفور فورة ونصف ، ثم تسكبه بعد مهلة ... « انظري » واشارت الأم الى الشفق وهو يبدو جليا كلما آن اوان سقاية اصابع زينب على السور الواطئ .. « مثل ذاك .. »

* * *

الاولاد جزء من جلبة الزقاق . بعد قليل سيدبق المرهم جفني الولد ذي الرمد الربيعي . سيطبقهما على شيطان اتعبه الهزال ، والكل بات كانما يضبط زمنه على كفي الولد المجنونتين وهما تمضغان عينيه ، تقاومان الحكة ولا تنتهيان حتى تصبح العينان متهدلتين لا تشبههما الا حبتا بندورة معطوبتان ، وبعدها يبدو لكل واديه المنسي خلف جبال من الوحشة ، اذ بات في حكم المؤكد ان اليوم السابع ينصرم .

الرجل الساهم ماطا ما امكن من جسده باتجاه السور عاقدا ساقيه ، واصابع زينب شرفة الى السماء ، وحلقات الدخان تزحف من فم مجرب على درب معهود .

حدج الولد ذا العينين المرمدتين وقال لزوجته :

ـ هل نام ؟

ـ نام

ـ النومة الاخيرة ؟

ـ حرام عليك !

ـ هل تخافين عليه ؟

وضحك الرجل حتى بانت مواضع اضراسه الشاغرة .

« جدل » مارسيل خليفة .. المدهش دائماً

عود مارسيل خليفة لم يكن ...قا لمشواره الفني الغنائي ...سب ، بل كان الة محببة ...رسيل قدم بها مقطوعات ...دة ذات مستوى عال .

ومن قبل اصدر شريطا ...ثيا سماء » و« عود من ...اصفة » بمرافقة العود ما يزال ...حفورا في اذهان محبي ...رسيل خليفة ، فقد غنى لنا : ...نا ، احن الى خبز امي ، جواز ...سفر وجفرا والاغنية التي حملت ...مجموعة اسمها » و« عود من ...عاصفة » .

جديد هذا الفنان هو العمل الموسيقي « جدل » وقد كتب الكاتب عبده وازن من بيروت عن هذا الجديد :

الان يعود مارسيل خليفة الى جمهوره البيروتي بعد سنوات من الغياب ولكن عبر اطلالة مختلفة عن اطلالاته السابقة ، وحفلته الاولى على مسرح بيروت كانت بمثابة اللقاء الحميم الذي طالما انتظره جمهوره . لكن مارسيل خليفة لم يغن كعادته بل حمل عوده وعزف عليه وحاور عود شربل روحانا و« باص » عبود السعدي ورق علي الخطيب وجميعهم من فرقة « الميادين » .

وشاء مارسيل خليفة العزف رباعيا ليفرد لعوده وعود رفيقه حيزا كبيرا وليقدم للجمهور البيروتي اخر تجاربه في مجال العود تاليفا وعزفا .

وحمل البرنامج الذي يمتد عشر ليال عنوانا مثيرا هو « جدل » . والجدل ليس فقط بين عود خليفة وعود روحانا ولا بين العودين والرق و« الباص » بل هو جدل بين التراث والمعاصرة ، بين مارسيل خليفة المؤلف ومارسيل خليفة العازف ، بين الهوية الشعبية والفولكلورية والبحث الموسيقي المنهجي ...

ولم يعمد مارسيل خليفة الى الارتجال الذي غالبا ما يفترضه العزف على العود ولم يدع نفسه ورفاقه يعزفون على هواهم ومزاجهم تماماً بل حاول « ترويض » العود ليرتقي به الى مصاف الالات الاخرى فلا يقتصر دوره على المرافقة والتوزيع ..

وهكذا انطلق من التاليف المكتوب بدقة وموضوعية ومنهجية فدون التقاسيم وساقها في حركات ثلاث مركزا على التوافق الصوتي (الهارمونيا) بين العودين والرق و« الباص » ولكن طبعا داخل « الجدل » الذي لا يخلو من الصراع الجميل .. اما التقاسيم التي عزفهاخليفة ورفاقه فكانت من تاليفه غالبا ، من قديمه وجديده واختار بعض الجمل الموسيقية من الحان شعبية معروفة البنت الشلبية ، يا بنات اسكندرية . فذك المياس وصاغها داخل البنية الموسيقية العامة للعمل برهافة واختصار . فاذا الحركات الثلاث سلسلة من محطات متواصلة ومتناغمة يشدها بعضها الى بعض ميلودي داخلي ويجمعها جو موسيقي واحد .

ندوة لمناقشة واقع المسرح الاردني

ذكرت مصادر وزارة الثقافة ان الوزارة بصدد الترتيب لتنظيم ندوة وطنية لمناقشة واقع المسرح في الاردن خلال الشهر الجاري .

وذكرت المصادر ان عقد هذه الندوة يأتي على خلفية الاعتراضات التي اعقبت عقد مهرجان المسرح الاردني مؤخرا .

الاقلام .. العدد « ١٠ ـ ١١ ـ ١٢ »

صدر العدد « ١٠ ـ ١١ ـ ١٢ » من مجلة الاقلام ـ السنة ٢٩ ـ بالرغم من المشاكل الطباعية والازمات التي يسببها الحصار . تضمن العدد مجموعة من الدراسات والقصائد والقصص الجديدة .. من بين المساهمين في هذا العدد : خضير عبد الامير .. غازي العبادي .. عبد الواحد محمد .. لحمد خلف .. سامي مهدي .. لطفية الدليمي .. عبد الستار ناصر .. عبد الواحد لؤلؤة .. علي الطائي .. طراد الكبيسي .. د. مهند يونس ، عبد الخالق الركابي .

النحت الحديث

صدر في بغداد عن دار المأمون للترجمة والنشر ، اول اصدار لها في عام ١٩٩٥ وهو « النحت الحديث » لهربرت ريد وقد ترجمه من الانجليزية فخري خليل وراجعه المرحوم الاستاذ جبرا ابراهيم جبرا .. والكتاب تاريخ موجز للنحت الحديث عرف فيه المؤلف الفن تعريفا محددا .. هذا الكتاب رديفا لكتاب المؤلف نفسه تاريخ موجز للرسم الحديث » .

يتألف الكتاب من ستة فصول غنية بالصور التوضيحية المؤرخة ، ويعد المرجع الاول في دراسة حركات الفن الحديث في القرن العشرين .

الاحتفاء بسابع ايام الخلق

بالروائي عبد الخالق الركابي لمناسبة صدور روايته السادسة « سابع ايام الخلق » فكان احتفاء يليق بمبدع حقيقي .. شارك في الحديث عن عملية الخلق الجديدة التي ابدعها الركابي الشاعر حميد سعيد والناقد د . علي عباس علوان والناقد سعيد الغانمي .. والناقد محمد مبارك .

روائية العرض المسرحي

بدءا لا بد من الاشارة لبعض الوشائج التي خلقت تداخلاً بين نوعي الادب ممثلاً بالدراما والرواية . وهذا التداخل اغنى الصنف الدرامي وعمقه فقد « حافظت الدراما عند كل من غوركي وبريخت محافظة كاملة على قوانين وحدة الحدث الدرامي . غير ان هذه الاعمال المسرحية قد وسعت ، في الوقت نفسه ، كثيراً من حدود وامكانيات هذه الوحدة مقربة بذلك التركيب الدرامي من التركيب الملحمي دون ان تخسر الدراما شيئاً من جراء ذلك » .

ويبدو ان هذا التداخل اغنى وطور الدراما بالاضافة لكونه جزءاً من عملية التداخل والتفاعل للمعرفة الانسانية واستجابة لضرورات العصر .

ولو توقفنا عند اكثر خصائص الدراما شدة والمتميزة بخاصية الوحدة الصارمة للحدث والضغط الشديد في تركيز الحدث الدرامي وتكثيفه وتعميقه بصورة بالغة الشدة والدفع وبسرعة تتضاعف كلما ابتعد الحدث عن نقطة مشروعه عن الوضعية .

اما الحبكة الروائية فانها تتميز بسعة رقعة الحدث وتشعبه ، مما يخلق تجاوزا للاحداث وامتدادا افقيا للبناء الروائي . وبذلك تختلف الرواية في خاصية بنائها عن الدراما التي اوضح برناردشو ان المسرحية « نمو لا تركيب » .

فبينما يعمد البناء الروائي الى تجاوز الاحداث ، يعمد البناء الدرامي الى نمو الاحداث بدءا من نقطة انطلاق الحدث وبصورة جارفة حتى بلوغه النهاية .

وفي ضوئه نتحسس البناء الروائي في النص الدرامي من خلال تجاوز الاحداث وكذلك تجاوز الشخوص وعدم دفع الحدث الى اقصاه ، وبالتالي تفكك حبكة النص التقليدية .

وتأسيسا على ذلك نستطيع ان نستكشف اضافات جديدة تتعلق بالاخراج المسرحي . حيث تم تطوير معالجات المخرج للنص الدرامي بوسائل اخراجه ، يمتلك فيها المخرج صفة جديدة ووظيفة بوصفه مخرجا مسرحيا كان الوصف والسرد للاحداث وايقاف نموها السببي ، صفتين اساسيتين في الروائي الذي تداخلت وظيفته مع المخرج فالسرد موجود عند شكسبير ولا سيما وهو يقدم المسرحية داخل مسرحية « هاملت » ، وكذلك الحال في الجوقة الاغريقية ووظيفتها الجوهرية في تقديم الحدث عن اسخيلوس ، بوصف الجوقة شخصية مهمة وتمتلك حضوراً لانها « تصور دائما شخصية المتفرج المثالي في تفكيره السليم وتكائه الخارق ونصائحه السديدة واخلاصه ووطنيته » وعلى الرغم من تغير في ملامح الوظائف الا ان السرد صفة قائمة في النص ، حتى تبلغ احيانا ان شخصية ، تصف انفعالات شخصية ، ولكن النقطة الجوهرية ، المتعلقة بالمخرج نفسه وتطوير وظائفه واكتسابه صفة الروائي وهو يخرج عمله ، وذلك خاضع لتطوير وسائل العرض ، حيث يسلط المخرج من خلالها الوسائل التقنية ، امكانات جديدة ، وبهذا العدد يقول بيسكاتور : « ربما نشأ مجمل ذلك الوعي الاخراجي الذي ابتكرته عن عجز في الانتاج الدرامي ، وبالتاكيد لم يكن ليظهر بهذه الروعة ، لو انني وجدت مسبقاً انتاجاً ، دراميا ، ملائماً » ونجد الروائية عند بسكاتور من خلال استخدامه لتقنيات جديدة في حينها للمسرحيات التي يخرجها ومنها استخدام الفيلم السينمائي في « تواجد الحدث على الشاشة جنبا الى جنب مع الحدث على خشبة المسرح . فالحدث على خشبة المسرح يتخلى عن كونه اساسا ، مسيطرا . ويستمر بيسكاتور . باستخدام جوقات مغنيين ، اسقاطات تقاويم ، ارشادات ... وهلم جرا ، ويؤكد من حيث المكان على الربط الداخلي بين الاجزاء بشكل متعاقب عن طريق المسرح المركب الذي يجري اعداد امكنة الاحداث في ان واحد وبشكل يراه الجمهور » .

ويذهب بريخت باستخدام تقنيات المسرح في احداث العملية الروائية الى تفكيك الحدث بوساطة اداء الممثل المسماة بالتغريب فالممثل عنده « يعرض هؤلاء الشخوص ـ يقصد بها شخصيات الدراما لير هاملت وغيرهم ـ انه ينقل آراءهم باقصى طبيعية ممكنة ، انه يصور طريقة تصرفهم بقدر ما تسمح له معرفته بالناس ، غير انه لا يحاول ابدا ان يوحي الى نفسه والى الاخرين بأنه قد تقمص الشخصية بصورة كاملة » .

وتاسيساً على ما تقدم ، نستطيع ايجاز ظهور روائية العرض من خلال التغلغل والغوص في اعماق النص واظهار دلالات جديدة في العرض ، ويتضح ذلك بجلاء في كيفية الصياغة الجمالية حينما يجسد المخرج نصا ، من النصوص بوسائل لغة المسرح لاحداث قيمة تحرية وتجلية ، وتكون بمثابة تساؤلات نجد نتفاً منها في هذا المشهد او ذلك وفي حوار قد قص وحذف وتحت المعالجة الاخراجية بكيفية القائه بهذه الصورة او تلك ، فهذه الكيفية تبلور شخصية المخرج في تجسيده وتفسيره بوسائل لغة المسرح وبالمعالجات الاخراجية المستحدثة والتي منحت صفة جديدة بوصفه روائي العرض ، واذا ما اشرنا الى اكثر الخصائص النوعية للرواية محددة بضرورة الاحداث وتوسعها الافقي الى جانب التكهن المستمر لما سيحدث .

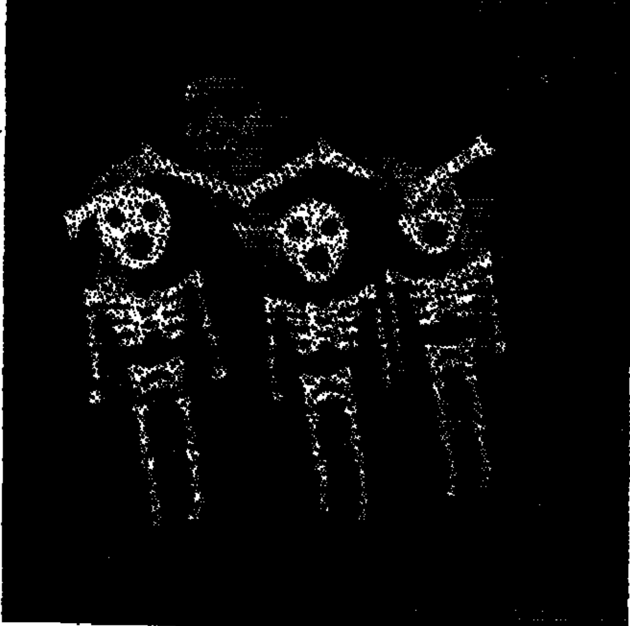
والمخرج المسرحي ، ونتيجة لاستخدامه نظم الشفرات وتمركزه بالدلالات ، راح ليتكهن وبث ذلك خلال العرض بوسائله التقنية او اعتماده الى اعادة تشكيل النسيج الدرامي او التلاعب باسلوب العمل الدرامي وتجسيده بكيفيات مستحدثة وتبدو غريبة عن النص الاصلي واذا ما افترضنا المثال الاتي : مقاتل ، يستشهد وهو يواجه الاعداء

فان المخرج يحاول استثمار الشهادة ووضعها ضمن نظام الدلالات ليؤسس قيمة فكرية وعاطفية بالاضافة لحفاظه على جماليات العرض .

فالموت كفعل درامي مجسد على المسرح خلال ارهاصات المقاتل قبل مفارقة الحياة ، لكن المخرج يمكن ان يسعى لخلق ثنائية جديدة للفعل من خلال اعطاء الوجه الاخر للموت ، الا وهو الحياة والأمل والسلام ، حيث يسلط اللون الاخضر الذي يتسع شيئا فشيئا اثناء مفارقة المقاتل للحياة .

ومن التوسع في هذه الدلالة مقارنة بدلالة الموت المجسدة ، تعني مزاوجة لمتناقضين سرعان ما سيكشفان لنا ، التكهن المتمركز في شخصية الروائي ، التي تحولت بفعل الذهنية الثاقبة بيد مخرج العرض ، ويمكن التقاط امثلة عديدة ، توضح لنا تلك الثنائية التي يقترحها المخرج على النص مجسدة في العرض ، توضح لنا بجلاء شخصية المخرج الذي يفسر الاحداث ، واحيانا ، يتكهن بالاحداث قبل وقوعها مما يشير بطريقة ما الى التنبيه وايقاف الانتباه ، باتجاه الافكار والمشاعر والعواطف التي يريد احداثها .

يتضح مما تقدم ان وظيفة المخرج التي كادت تتمركز في تجسيد افكار المؤلف ، بدأت تنحو منحى جديدا ليس بوصفه ناقدا ، بل بوصفه روائي العرض الذي يتوسع باتجاهات مختلفة ليحقق احلاما وافكارا صارت الحدود الدرامية تضيق بها .



صمت وسط الضوضاء

* شعر : زاهر الجوهر

صمت هنا ..
صمت هناك ..
يمتد من اعماق اعماقي
الى دنيا الهلاك ...
... ...
يا ايها الطوفان لن آوي
الى جبل ليعصمني
فمارس ما اشتهيت بنا
ومثل ما اشتهيت بجثتي
حطّم ، ودمّر ، لن اعود ...
... ...
عادت طيور الحب ثانية
فمارس يا ابا العشاق رغبتك العنيدة
قاوم ابا العشاق رحلتك الاخيرة
عد من هناك مع الطيور ...
... ...





عادت الي ..
وحدثتني ان ليلكتي تقاوم
ما تبقى من عويل « الامنيات الحالمة »
وتسابق الموت البطيء الى الوراء
لا لم تعش من يومها الا رذاذاً
قد تبقى في دروب صاغها
النسيان في عبث ولحنها
ابو الشيطان ..
... ...
.. وحبيبتي ، بقيت هناك
لا زالت الدنيا تعارض شكلها
لا زال ظلي يستظل بظلها
في حرقة الآه الاخيرة
وتأوهاتي منذ جئت الى الحياة
وزامنت في الحب آهتها
الجديدة ...
... ...
معشوقتي مذ كنت طفلا
بل منذ ان شب البيان عن الحقيقة
وتجاوزت ـ في الحب ايضا ـ
ان تفيء الى السكوت
او الضغوط المستميتة ...
... ...
يا ايها الوجع المحاصر في دمي
عد للحياة من الدروب الضائعة
انفذ اليها كيفما يحلو لها
ما ضاع ضاع وغربتي
صارت لنا
ما ضاع
ضاع
وغربتي
صارت لنا ...

هكذا منذ الأصل

انطلاقاً من ايماننا في حزب البعث بان الديمقراطية كل لا يتجزأ ، وان حرية الرأي هي عمودها الفقري ، قررنا تخصيص هذه الصفحة « ضيوف البعث » الكتاب والاقلام غير المؤطرة تنظيمياً في حزب البعث ، تجسيداً لايماننا بان الديمقراطية ممارسة قبل ان تكون شعاراً ، وان الممارسة لا تقتصر على افساح المجال للرأي الاخر ، بل تتعداه الى النضال من اجل ايجاد المنبر للرأي الاخر ليعبر عن نفسه ، حتى وان كان مخالفاً ، وذلك تأكيداً وترسيخاً لمفهوم الديمقراطية الذي يعني العمل للوصول الى موقع القرار ديمقراطياً لتطوير الديمقراطية وليس لتقزيمها وقمع الرأي الاخر والحجر عليه .

ونحن اذ نشكر الاساتذة الكتاب الذين استجابوا لدعوتنا في استضافتهم على صفحات جريدتنا ، لا تفوتنا الاشارة الى ان هذه المقالات لا تعبر بالضرورة عن موقف « البعث » محتفظين لانفسنا بحق مناقشة المخالف منها لآرائنا ، لاغناء التجربة وانضاج الافكار ملتزمين بلغة الحوار الهادئ الموضوعي ليلزم الاخرون انفسهم به ، وبذلك نستمد قوتنا من خلال وضع الشعارات موضع التطبيق ... بعد ان تزودنا هذه القوة من الله ايماناً ، عبر الالتزام بمصالح الامة وثوابتها .

المحرر

البعث



عودوا الى العراق

■ صادق عبد الحق

ـ أيها الضائعون في سراب السمن والعسل و « القشل » .

ـ ايها الخائبو الآمال في « أوسلو » و « وادي عربة » و « مدن الملح والصديد » .

ـ يا من تدارون وجوهكم من « سواد الوجه »

ـ يا من ضُحكَ عليكم بـ حفنة دولارات (٥٠ مليون يا حيفكم) وبمسرحيات السيدة « جور » في البيت الابيض

ـ يا مَنْ سلختُم جلودكم العربية إرضاءً لشامير ورونشتاين فلا رضي عنكم شامير ولا ظلت عليكم جلودكم .

أيها البؤساءُ ، المنظور اليكم بلا هيبة ودون محبة .

ايها المحاصرون بغلطكم .

ايها المنفيون عن انفسكم .

ايها الاخوة العرب (إلامن خان وقلبه آثم لا يندم) .

عودوا الى أخيكم العراق .

عودوا الى من أشهر سيفكم ولم يضعه الا مضرجاً بالدم : دمه ودم عدوه عدوكم .

عودوا الى من «إنتخى » لكم فأبيتم الا نفورا وذلا .

عودوا الى من جاع من أجلكم .

إلى من قدس اسمكم وعظم قرباكم .

عودوا الى أخيكم المحاط بالاثم والعدوان منكم ومن أعدائكم .

إستغفروه ، إمسحوا جراحه ، قبلوا يديه الطاهرتين .

قولوا له يا أبانا يا مرجعنا يا « توماسنا » : نستغفرك ونتوبُ إليك ، إنهض مباركاً ... أباً أخاً ... عزيزاً .

باركوا شحوب وجنتيه الضامرتين .

تباركوا بوقفته النبيلة الحزينة المخذولة منكم .

عودوا الى عروبتكم ... لا أب لكم ... يكفيكم .

خاطرة

إدفنوها في ذكرى تأسيسها الخمسين !!

■ نوال عباسي

[illegible] يستخدمها الجيش البريطاني ايام الاحتلال كثكنات عسكرية ، كنا نعتقد بانها ستكون رمزا لوحدة امتنا العربية في المستقبل القريب .

وكنا نعتقد بان مهمة رئيسها وإعضائها ستكون الربط بين الحكام العرب ، وحل خلافاتهم الحدودية وغيرها .. وجمع شملهم ، والعمل على رأب اي صدع في الجدار العربي !! .

لكن ومع الاسف الشديد ، والمتابع لانجازات جامعة الدول العربية يجد بانها سلبية ، وتاتي بعكس الريح العربية ، مثلا : الكاتب المتصهين «انيس منصور » كان قد صرح قبل اعوام بانه يود ان يرمي جامعة الدول العربية في النيل ، اما شأن العلاقات العربية العربية ، فحدث ولا حرج ، فالوضع متردٍ بين الدول الاعضاء ، واسود حالك السواد ، ولم نسمع بان رئيس جامعة الدول العربية قد حرك ساكنا او دعا على الاقل وزراء خارجية الدول العربية الى عقد لجتماع طارئ لبحث الوضع العربي المتردي .

ولم نر في السماء العروبية حتى لو نجمة بعيدة كي نسحبها او يسحبها رئيس الجامعة من شعرها ليستنير بها انساننا . القرارات وحتى محركات السيد « عصمت عبد المجيد » تفرض عليه من جهات غربية محضة ، ومن قوى كانت مقنعة (...) لكننا اصبحنا نعرفها جيدا ، وكشفت اقنعتها بعد ان كشفت الولايات المتحدة عن وجوه عملائها ابان العدوان الاثم على العراق ، واكتشفت بان مهمة رئيس جامعة الدول العربية كانت وما زالت تمزيق كل ما هو قومي عربي ، في محاولة لاقتلاع القومية العربية من جذورها .

من مقر الجامعة ـ المفرقة ـ لدولنا العربية ، وفي اخر مؤتمر قمة عربي عقد هناك ، للبحث في الخلافات العربية العربية (الخلافات العراقية الكويتية) للاعداد لنهب النفط وبيع فلسطين ، وزعت القرارات على المؤتمرين والتي كانت مطبوعة مسبقا ، لاخراج ، الخلافات العربية ـ العربية من البيت العربي الى مجلس ـ التسلط ـ الدولي لتبرير العدوان على العراق ، ولتحجيم الامة العربية ، وفرض الحلول الهزيلة لقضية العرب الرئيسية قضية فلسطين . والتفاصيل نعرفهاجيدا ! .

المفروض بانه تقع على الرئيس « عصمت عبد المجيد » رئيس جامعة الدول العربية مسؤوليات قومية جمة ، ومنها على الاقل محاولات تصفية القلوب ، والقيام بزيارات متكررة لاقطارنا العربية وخاصة للاقطار التي يحاصرها ويحاول الغرب المتمثل بامريكا وبريطانيا وأذنابها ، وخاصة قطرنا العراقي الشقيق الذي يعاني اهله من حصار غير شرعي ، والذي ما زال مستهدفا من الامبرياليين ، وليبيا وغيرها من دولنا العربية ، لكنه لم يفعل بل نفذ اوامر الاسياد الاميركان ليكملوا مؤامرتهم السياسية على امتنا العربية ، وتكريس القطرية البغيضة لتحقيق مخططاتهم ، والانتهاء من تصفية قضية فلسطين .

انه غيض من فيض يا عرب يتفجر في الذكرى الخمسين لتأسيس تلك « المهدومة الهادمة » لاهدافنا المصيرية ، ولشعبنا العربي الذي يئن وهو يشهد اقطارنا العربية تتهاوى واحدا تلو الاخر في احضان النظام الدولي الجديد الذي تفرضه اميركا . لقد سمعنا عن تشكيل لجنة عدل عليا ، تتألف من اقطارنا العربية كافة ، نتمنى على القائمين على تلك الفكرة المسارعة بتنفيذها لدفن مفرقة العرب في ذكر تأسيسها ذكر تأسيسها ، علنا بذلك نلملم شظايا هذه الامة الخالدة ، علنا نعيد لها بعضا من القها وهيبتها التي فقدتها .

كنا نردد في الماضي :

تابى الرجولة ان نمد جسومنا جسرا

نقل لرفاقنا ان يعبروا .

واصبح لسان حال البعض اليوم : تصر اميركا ان تمد اجسامنا .. وعقولنا واموالنا .. جسورا

لتقول للصهاينة ان يعبروا .. من كل المعابر ..

كي يصبونا !!



وحدة الشعب ووحدة النقابات

ناجي علوش

لقد فجر وزير العدل الاردني الاستاذ هشام التل قضية عضوية محامي الضفة الغربية بنقابة المحامين ، وانطلق في ذلك من قرار فك الارتباط ، لان شرق النهر ، بموجب قرار فك الارتباط هو الاردن ، وغرب النهر هو فلسطين .

والاردن ، حسب قرار فك الارتباط للاردنيين ، وفلسطين للفلسطينيين ولا مجال للاختلاط او الاشتباك او الارتباط ، لان السلطة هي التي تحدد ذلك .

اما علاقات الشعب بالشعب ، وهي علاقات تاريخية ، قديمة قدم وجود الاردن وفلسطين والعرب ، وعلاقات التداخل والتكامل التي نشأت عن وحدة الضفتين منذ ١٩٤٨ ، فذلك كله لا يجوز ان يؤخذ بعين الاعتبار ، ما دامت قد قررت غير ذلك .

وقد راح المدافعون عن وجهة نظر الحكومة الاردنية يبررون القرار ، كما برروا فك الارتباط . كما فعل اندادهم من المدافعين عن وجهة نظر القيادة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية مؤيدين مباركين .

وكل من هؤلاء واولئك معني بوجهة نظر الفئة الحاكمة او القائدة ، ولا يعنيه غير ذلك .

ولذلك لم يبحث هؤلاء المدافعون عن النقابة . ولم يبذلوا الجهد اللازم للتدقيق في القرار ، ومعرفة انسجامه مع مصلحة الشعب اولاً ، ومصلحة المحامين ثانياً ، ومصلحة الاردن وفلسطين ثالثاً .

ولا نعتقد ان هؤلاء المدافعين من الطرفين قد فهموا هدف قرار الحكومة الاردنية . لان الحكومة الاردنية ، في رأينا لم تتخل عن الضفة وغزة . وكل ما فعلته ، منذ ١٩٤٧ ، كان يستهدف قيام دولة واحدة على ضفتي النهر . ورغم صدور قرار فك الارتباط الذي املته ظروف اخراج اتفاق اوسلو ، فان الحكومة الاردنية ما زالت تعمل على عودة الارتباط بكل الطرق ، وان كان ذلك ما زال يتم بالطرق اياها التي اتبعتها الحكومات الاردنية المتعاقبة ، منذ العشرينيات ، والتي قادت الى النفور الشعبي العام ، لأن الهدف ظل سرياً ، ولأن الاساليب ظلت امنية ، ولأن الذين كانت تتعامل معهم الحكومة الاردنية ، كانوا دائماً من معادي مقاومة الحركة الصهيونية والانجليز الخ ...

ولذلك تبنت الحكومة الاردنية عرفات ، والبسته عباءتها ، ليصل من مدريد الى اوسلو ، وما زالت تعمل بكل الوسائل لربط جمهور من غزة والضفة الغربية بها ، وان كان ذلك يتم بلغة الامن والمصالح ، لا بلغة وحدة الارض والشعب ومقاومة الاحتلال والتهويد والعلاقات الدستورية .

وتدفع كل اشكالات الحكم الذاتي ، وكل الضغوط العربية الرسمية ، وغير الرسمية ، باتجاه تعديل اتفاق اوسلو ، ليتسع لشكل من العلاقات الاتحادية الفلسطينية الاردنية ضمن اطار علاقة اتحادية مع العدو الصهيوني .

وتدخل كل اجراءات فك الارتباط ، من سحب الجنسية من أبناء الضفة الغربية الى الحرمان من عضوية النقابات الى غير ذلك ، ضمن اطار سياس اشعار هؤلاء « الاردنيين السابقين » ، كم يخسرون من فك الارتباط ، وكم سيربحون اذا تخلوا عن مشروع الدولة الوهمية الذي اطلقه قادة فلسطينيون [illegible] القضية بحل مثل اوسلو او أحسن قليلاً .

اما بالنسبة للمدافعين من الفلسطينيين عن اجراءات كهذه ، فان موقفهم لا يعدو الارتباط بقيادة اوسلو ، او بأوهام قيام دولة فلسطينية على اي شبر من الارض ، حتى لوكان اوسلو اساسها ، وكان ابطالها هم ابطال اوسلو الاشداء الذين تنازلوا عن كل شيء ، باسم الدولة والاستقلال وفلسطين والشهداء ، وهم يلبسون الكاكي ويرفعون شارات النصر .

ونحن نقول لابناء شعبنا في فلسطين والاردن ، ان هناك ما يربطكم من عوامل القومية ومن المصالح وما هو ابقى لكم ، واكثر فائدة ، واكثر انسجاماً مع وجدانكم وتاريخكم ، من « تكتيكات » السياسة القطرية الاردنية ، والسياسة القطرية الفلسطينية ، وبدون هذا الاساس العربي المتين ، لن يبقى شرق الاردن ولا فلسطين ، ولا الاقطار الكبرى ، مثل مصر والجزائر والسودان والمملكة العربية السعودية والمغرب وسوريا والعراق . وهذه الارض لم تظل ارضاً عربية ، بفضل دولها او اماراتها المتنازعة ، بل بفضل شعبها كله وثقافتها العربية ـ الاسلامية .

ولذلك فإن التمسك بوحدة الارض والشعب والمصالح خيرلنا وابقى من التمسك « بتكتيكات » دول ، كانت كل « تكتيكاتها » وبالا على أصحاب السلطة ، كما كانت وبالا ونكالاً على الشعب .

وهذه فلسطين لن تبقى الا ببعدها العربي . وكل الغزاة الذين فتحوها لم يهزمهم الا هذا العباب العربي الواسع الكبير ، من الحثيين الى الرومان ، ومن الفرس الى الصليبيين ، ولم يكن لامير فيها شأن في هذا التاريخ كله . فكيف سيكون مثل هذا الشأن لمن تنازلوا عن السيادة والارض والشعب ، وقرروا ان يتعايشوا تعايش الخاضعين لبيريز ورابين ، وان يستبدلوا المقاومة بالمناشدة ، والقوة العربية بتعاون كلنتون وميتران !

وعليه ، فإننا في فلسطين والاردن ، بحاجة الى وحدتنا وكل وحدة العرب ، للدفاع عن وجودنا ، ولا يحمينا « تكتيك » الدول المتنازلة عن المقاومة ، وعن البعد القومي ، والقيادات المسلمة ، وهذا ما يستدعي ان نتمسك بهذه الوحدة ، وان نعززها ، وان نبقي الشعب واحداً والنقابات واحدة ، والاحزاب واحدة والثقافة واحدة الحكومي الرسمي ، والقومي للقطري ، والموحد للتجزيئي ، لان قوتنا ومجدنا وانتصارنا وبقاءنا في ذلك . اما « تكتيك » الدول الصغيرة ، والقيادات الباحثة عن دولة البوليساريو ، ودولة فلسطين فلن تقود الا الى الحكم الذاتي في ظل الاحتلال ، او « الدولة الاسماء » التي لا مقومات لوجودها الا الديون ، والاعتماد على القوى الامبريالية لحمايتها .

ووحدة الشعب هذه تقوم على ارادة الشعب ، وحقوق المواطنة ، وعلى النظم الدستورية . وهي وحدة لا تحتاج الى لف ولا الى دوران ، ولا الى اكراه او احتيال ، او استقطاب وجاهات وعملاء . ولا الى برقيات تأييد ، ممن يؤيدون كل محتل وكل غاصب ! لانها وحدة الشعب .

وهذا يعني ان نحافظ على وحدة النقابات ، وان نعمل لاسقاط تبعيتها للدولة ، وان نجعلها مؤسسات مستقلة تمثل وحدة اعضائها ، ووحدة الشعب ، وان ندعم ذلك بالعمل على وحدة الحركة السياسية الشعبية ، لتعزز وحدة الشعب ، في مواجهة انقسام الانظمة ، ومخاطر العدوان الصهيوني ـ الامبريالي وكل عدوان خارجي ، ولتحقق وحدة الحركة الشعبية الديمقراطية .

وحدة الشعب الواحد على ضفتي النهر اقوى من فك الارتباط

■ خليل سميرات

من حسن حظ اهلنا الصامدين غربي النهر ان حكومتنا الرشيدة قد استعجلت في اصدار فرمان يقضي بفك « الارتباط القانوني والاداري » مع هؤلاء المواطنين الاردنيين (سابقاً) وان تهرول في اتخاذ هذا القرار كما هرولت في وقت لاحق في توقيع « اتفاقية وادي عربة » قبل ان تحصل على الاقل على التزامات خطية اميركية بشطب الديون بحجة ان فك الارتباط سيوفر للاهل الظروف السياسية الملائمة التي تمكنهم من تقرير مصيرهم واقامة دولتهم المستقلة على التراب الفلسطيني وهي حجة لا يمكن ان نطعن في مصداقيتها او في النوايا الطيبة لاصحابها ما دام فك الارتباط قد اتخذ في وقت يخضع فيه « الاهل » لسلطات الاحتلال الصهيوني ، ولا يستطيعون تبعاً لذلك ان يحققوا ما جاء في حيثيات ومسوغات فرمان « فك الارتباط » الا اذا تخلت حكومة اسرائيل عن المكاسب الجغرافية التي حققتها خلال حرب حزيران ؟؟

وبما ان الحكومة الرشيدة قد اتخذت هذا القرار لمجرد انها ترغب في « احقاق الحق » وتمكين « الاهل الصامدين » من اقامة دولتهم المستقلة فان الممارسة العملية والامينة للقرار تقتضي ايضاً اغلاق السوق الاردني امام المنتجات الزراعية التي كانت تتدفق الى هذا السوق قادمة من « الارض الصامدة » . كما ان فك الارتباط يجب ان تستتبعه حزمة من الاجراءات « الاغلاقية » التي يجب ان تطبق ايضاً على المنتجات الزراعية كالزيت والزيتون واللوز والى غير ذلك من السلع التي يبعث بها « اهلنا الصامدون » الى اقاربهم المرابطين « في ارض الحشد والرباط » بحكم ملكيتهم للارض الزراعية التي استغلت من اجل انتاج هذه السلع .. (والحكمة) من اتخاذ هذا القرار كما جاء على لسان حامل حقيبتنا الزراعية « حماية المنتجات الاردنية من منافسة شقيقتها الفلسطينية » !!!

وهنا ايضاً فان المنظرين لهذه « الحكمة » لن يتخلوا عنها وعما ينتج عنها من سياسات اغلاقية حتى لو صدرت سلع الضفة الغربية الى اسواق هنا باسعار اقل من السلع المستوردة من السوق العالمي ، او كانت مجاناً كما هو الحال مع منتجات زيت الزيتون التي يصر معاليه على عدم ادخالها للاردن بالرغم من معرفته ان هذا الزيت عبارة عن حصص زراعية وهبات مجانية مرسلة لاصحابها من الملاك الزراعيين الاردنيين المقيمين في الضفة الشرقية وانطلاقاً من هذه الرؤية في دعم « الصمود » ومنع بيع الاراضي الزراعية للعدو الصهيوني فان معاليه لا يمكن ان يتساهل في مسألة حرية انسيابية هذه البضائع والسلع بما فيها الثلاثة الاف طن زيت التي حرم معاليه اصحابها من الحصول عليها مثلما حرم اقتصادنا الوطني من مدخلاتها البالغة خمسة ملايين دينار ، ما دامت وزارة الزراعة هنا في الاردن وهناك في « غزة اريحا اولاً » لم تتوصلا بعد الى ابرام اتفاقية تنظيم عملية التبادل [illegible] مؤهلة لتحريك تنكة زيت زيتون او اي سلعة زراعية اخرى من مكان لاخر الا بموافقة سلطات الاحتلال الصهيوني ناهيك عن العجز عن التحرك داخل الاراضي المحتلة وفي محيط غزة اريحا اولاً ، الا اذا اخذ اذن مغادرة بذلك من هذه السلطات ، فاذا كانت كلمة معاليه تقضي بحرمان الاقتصاد الاردني من مدخلاتنا الزراعية القادمة من المناطق المحتلة فانها لا بد وان تتجلى في استهلاك وقت وزارته والعاملين فيها في عقد اجتماعات وتحبير اتفاقية مع سلطة الحكم الذاتي التي لا تملك سلطة على الارض والشعب ؟؟

غير ان الاعجب والاغرب من هذه النتائج السلبية التي افرزتها حكمة « فك الارتباط » ان حكومتنا الرشيدة كانت مدفوعة اليها دفعا واجبرت على اتخاذها تمشياً مع « توجهات » الملوك والرؤساء العرب التي برزت اثناء المناقشات التي دارت حول هذا الموضوع في المؤتمر المنعقد في الرباط سنة ١٩٧٤ ، وتنفيذاً لتوصياته والتي تقضي باعتبار المنظمة الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني والسؤال الذي يتبادر الى الذهن وتستفزه هذه الحكمة : هل يجوز فصم وحدة تمت بناء على رغبة الشعب الواحد لمجرد ان الملوك والرؤساء العرب قد اوصوا بذلك ؟ ولماذا يجب ان تأخذ حكومتنا الرشيدة بهذه التوصية وترفض في نفس الوقت اجراء استفتاء شعبي حول هذه المسألة لمعرفة وتعريف الملوك والرؤساء بموقف الشعب الواحد الذي صنع الوحدة وارتضى بها والتحرك في هذا الاتجاه على ضوء ما تمليه نتائج الاستفتاء ؟

اذا كانت ذريعة الحكومة لفك الارتباط انها جاءت احتراماً لارادة الشعب الفلسطيني الذي ارتضى بان تكون منظمة التحرير ممثلاً شرعياً ووحيداً له فان السؤال الذي يطرح نفسه : كيف نقبل بهذا التمثيل بعد الاحتلال ولم تكن تقبل به قبل وقوع حرب حزيران وما تلا هذه الحرب من احتلال ، وهل يمكن القبول بمقولة الممثل الشرعي والوحيد قبل ان يستفتى الشعب العربي في الاراضي المحتلة ويؤخذ رأيه بذلك في انتخابات ديمقراطية ونزيهة ؟؟

لقد بدأ مسلسل فك الارتباط باعتبار الضفة الغربية اراضي فلسطينية محتلة وليست اراضي تابعة للمملكة الاردنية الهاشمية كما ينص على ذلك الدستور والمواثيق الدولية والعربية والتي توفر لها الحق في ان تطالب بها وتتمسك بها كما تمسكت بحقوقها الجغرافية المتمثلة في الف كيلو متر مربع في كل من وادي عربة والباقورة ، ثم اضيف اليهم حلقة غلق السوق الاردني امام منتجات الضفة الغربية ، في الوقت الذي تفتح فيه هذا السوق على مصراعيه لاستيراد السيارات والكماليات من الاسواق الدولية . ثم حلقة ثانية تمثلت بقرار وزير العدل الذي لا يحق بموجبه المحامين والاعضاء في نقابة المحامين الاردنيين ان يشاركوا في الانتخابات لمجرد انهم مواطنون فلسطينيون يحملون جوازات سفر اردنية .

ولن يبقى امام الحكومة لاستكمال عملية فك الارتباط سوى سحب جوازات السفر الاردنية التي يحملها « الاشقاء الصامدون » ونزع الجنسية الاردنية عنهم وبالتالي وضعهم في غياب سلطة وطنية ذات سيادة في الاراضي المحتلة امام خيار اكتساب الجنسية الاسرائيلية امرهم في ذلك امر المواطنين العرب وقعوا تحت الاحتلال الاسرائيلي في سنة ١٩٤٨ حيث اضطر هؤلاء العرب في ظل الاحتلال الاسرائيلي وعزلهم عن محيطهم العربي على اكتساب الجنسية الاسرائيلية مما ادى في المحصلة الى فقدانهم هويتهم الوطنية وحقهم في تقرير مصيرهم واقامة دولتهم على التراب الفلسطيني !!

توجان : الشعب بانتظار فتح الملفات لصالح الوطن والمواطن

■ د. صادق ابو لحسون

توجان المجد والشرف تواصل جهادها السلمي والمشروع لتحقيق الامن والامان للوطن والمواطن من خلال تجسيد المساواة والعدالة في ظل دولة النظام والقانون التي تشكل العمود الفقري للتوجه المؤسسي الديمقراطي التعددي الحزبي حيث ان البيان الشعبي الذي شرحت فيه الواقع ولامته بشفافية عبر عن اراء الغالبية الصامتة التي تتمنى ان يكون لها نواب على قدر الامان والمسؤولية للدفاع عن كرامة المواطن ونصرته وحل كافة مشاكله بشكل ديمقراطي ، ومحاسبة كل من يحاول تقزيم الطموح الشعبي في حياة افضل وواقع مستقر حيث ان الاستفتاء الشعبي يعتبر مفتاح الحرية .

والمواطنة الصالحة لعموم الوطن ، فلماذا التأجيل في قول كل الحقيقة للجماهير ؟ ولماذا اغلاق الملفات ؟ سؤال لمن ستكون درة الاردن شجرة الزيتون الراسخة جذورها في الارض .

من الطبيعي ان يتبنى النائب الشعبي هموم المواطن السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعمل على حلها والمشاركة في وضع التصورات كل في موقعه لتحقيق العدالة والتقدم والسيادة والامن للوطن والشعب ، فالاحتجاج شكل من اشكال الديمقراطية ، والخلاف في الرأي عامل مهم على طريق الاصلاح والتنوير السلمي . فالكل حريص على الوطن والمواطن ، فلماذا الخوف من مناقشة امور تهم سلامة وصحة المواطن الذي يعتبر رأسمال الدولة الحضارية العصرية . حيث ان العمل والاجتهاد صانعه انسان الوطن طبعاً عندما تتحرر العقلية من التخلف والتذبذب وحجب الحقائق فكل مواطن معني بالدرجة الاولى بكل ما يدور حوله ويهمه من امنه وصحته الى مأكله وملبسه وشؤونه العامة .

اذاً يصبح من الواجب على توجان الماجدة ان تواصل مناقشة الملفات بحوار هادئ مفيد يعم بالخير على الوطن والمواطن ورفض التهديد والتخويف والمحافظة على مكتسبات الديمقراطية وتعزيزها في منهج الحياة لتحقيق اهداف الامة .

الثقافة الاستغرابية ودورها في بناء الفكر النهضوي العربي

أعداد :
الدكتور: هشام غصيب

ان حركة التحرر القومي العربية موجودة في ذاتها ، حيث ان التكوين التاريخي الحديث للواقع الاجتماعي العربي يحتم ذلك موضوعياً ويحكم تناقضاته الداخلية . لكن هذه الحركة التاريخية الضرورية لما ترتق الى مستوى الوجود للذات . انها موجودة في ذاتها ، لكنها ليست موجودة لذاتها . فعقلها (وعيها) الراهن لا يتناسب مع موقعها العالمي ولا مع مهماتها التاريخية . من ثم فنحن في حاجة الى بناء عقل حركة التحرر القومي العربية بما ينسجم ودورها التاريخي . كيف يتم ذلك ؟ ما السبيل الى ذلك ؟

ترتكز هذه الدراسة الى فكرة ان المثاقفة هي الوسيلة الثقافية الرئيسية في بناء عقل حركة التحرر القومي العربية . والسؤال الاساسي هنا : اي مثاقفة ؟ اي نمط من المثاقفة ؟ فهناك العديد من انماط المثاقفة ، لكن جلها لا يصب في عملية البناء المطلوب . اي نمط من المثاقفة يصب في ذلك ؟

اننا نرى ان هناك ثلاثة انماط اساسية من المثاقفة تشكل المرجعية والارضية لجميع الانماط الموجودة بالفعل ، بمعنى ان الاخيرة تتشكل من خليط من هذه الانماط الثلاثة وانها ، من ثم وفي التحليل الاخير ، مركبات من هذه العناصر الثلاثة الرئيسية .

اما هذه الانماط الاساسية فهي :

١ـ المثاقفة الاستشراقية او التغريبية . وهي تتمثل في سعي الطبقات الاجتماعية التابعة التي تمارسها الى محاكاة الغرب والتماثل معه ، برغم استحالة ذلك بالنظر الى وظيفة هذه الطبقات وموقعها في التقسيم العالمي للعمل . انها تسعى بذلك الى مثل اعلى لا يمكن ان تكونه بحكم تكوينها التاريخي ووضعها البنيوي .

٢ـ المثاقفة السلفية وهي تتمثل في السعي الى محاكاة جانب من التراث والتماثل معه ، برغم استحالة ذلك بالنظر الى الاختلاف الكيفي في الظروف الاجتماعية التاريخية والى موقع الطبقات الاجتماعية التي تمارس هذا النمط من المثاقفة في مجتمعاتها التابعة . ويشترك هذان النمطان من المثاقفة في كثير من المسلمات والافتراضات ، وهما في النهاية وجهان مختلفان للعملة ذاتها ويعبران عن المأزق البنيوي الذي تعانيه البرجوازيات العربية التابعة .

٣ـ المثاقفة الاستغرابية . وهي المثاقفة التي تهدف الى بناء عقل حركة التحرر القومي العربية . وتتمثل في عملية [illegible] « الغرب » . ولنفصل ما نعنيه بمفهوم الاستغراب .

لئن كانت المثاقفة الاستشراقية هي محاولة التابع المستحيلة لمحاكاة الغرب والتماثل معه ، وكانت المثاقفة السلفية محاولة مستحيلة لمحاكاة التراث او جانب منه والتماثل معه ، فان الاستغراب هو محاولة النقيض التاريخي استملاك الغرب واستيعابه نقدياً بوصفه نقيضاً ومن موقعه النقيض في النظام الرأسمالي العالمي . انه محاولة النقيض « حركة التحرر القومي » استملاك الغرب وتجربته التاريخية الثورية واستيعابهما نقدياً من اجل تخطي الغرب والمشاركة في صنع البديل التقدمي للنظام الرأسمالي العالمي القائم ، انه محاولة النقيض جعل عقله يطابق موقعه ودوره في النظام الرأسمالي العالمي . وهو في اساسه محاولة النقيض لجعل وعيه يدخل في سيرورة من التطور الثوري باستيعاب الغرب وتاريخه تقنياً بوصفه نقيضاً ، ومن موقعه النقيض حتى يتسنى للنقيض ان يرتقي من كونه نقيضاً في ذاته الى كونه نقيضاً في ذاته ولذاته . انه ليس عملية تطهير للذات ولا عملية عودة الى الجوهر ـ الذات ولا عملية انتقال الى الاخر المثل لروح العصر ، كما هو الحال مع المثاقفة السلفية والاخرى الاستشراقية . كلا ! انه عملية بناء ثوري للذات صوب روح المستقبل ، عملية الارتقاء من قيود المحدود الى رحاب اللامحدود ، عبر استنطاق الطابع اللانهائي لحضارة الحقبة الحديثة .

لكن ذلك كله يحتاج الى توضيح وتفصيل وتأسيس . وهذا ما تسعى هذه الدراسة الى تحقيقه عبر الخطوات الاتية :

اولاً : تبين الدراسة المعنى الموضوعي لحركة التحرر القومي العربية بوصفها النقيض التاريخي الرئيسي للنظام العربي السائد ، وتفصل الخصائص الجوهرية التي ينبغي ان تتحلى بها هذه الحركة حتى يتسنى لها ان تؤدي مهماتها التاريخية النابعة من تناقضات الواقع التاريخي للامة العربية .

ثانياً : تفصل الدراسة معنى الاستغراب بوصفه الالية الثقافية الرئيسية لبناء عقل [illegible] التقدمي للاستغراب عن المفهوم السلفي له بتقديم نقد اولي للتصور الذي قدمه حسن حنفي للاستغراب .

رابعاً : توضح الدراسة مفهوم الاستغراب عيانياً بتقديم مثال حي للمثاقفة الاستغرابية مستمد من التحليل الذي قدمه صادق جلال العظم للفلسفة الاوروبية الحديثة في رائعته الفكرية « دفاعاً عن المادية والتاريخ » .

في مفهوم حركة التحرر القومي العربية

ينطوي عنوان الدراسة على ثلاثة اسئلة اساسية تشكل الاجابة عنها ارضية ضرورية للخوض في الموضوع :

أ ـ ما هي السمات الجوهرية التي تجعل من فكر ما فكراً عربياً ونهضوياً ؟ ما هي مقومات هذا الفكر ؟

ب ـ ما هي الطبيعة التاريخية للقوى الاجتماعية المنتجة والحاملة لهذا الفكر ؟

جـ ـ لماذا يتم انتاج مثل هذا الفكر ؟ ما هي غاياته ووظائفه التاريخية ؟

والسؤال الجوهري هنا هو السؤال الثاني المتعلق بالطبيعة التاريخية للذات المنتجة والحاملة لهذا الفكر . ولما كان الوجود الموضوعي لهذه الذات ينبع من التناقضات التاريخية للواقع الراهن ، اي من قلب هذا الواقع ، بات من الضروري تحليل هذا الواقع بوصفه نتاجاً لسيرورة تاريخية عيانية وحقلاً لجملة من النزوعات والامكانات التي تومىء الى المستقبل .

ومدخلنا الى تحليل الواقع على هذا الغرار هو السؤال عن الاسباب التاريخية وراء الشكل الراهن المفتت والتابع للنظام العربي ؟ لماذا يتخذ هذا النظام هذا الشكل الراهن غير الملائم لتلبية الحاجات الاساسية لشعب المنطقة العربية ، وما هي اليات اعادة انتاج هذا الوضع ؟

من الواضح لدى المتتبع لتاريخ العرب في القرنين التاسع عشر والعشرين ان الشكل الراهن للنظام العربي هو نتاج سنوات طوال من الغزو الامبريالي الصهيوني للوطن العربي والهيمنة الامبريالية عليه . [illegible] الماضي البعيد ، وان الامبريالية الغربية استغنمت فرصة وهنها الشديد في مطلع القرن العشرين ، فانقضت عليها ومزقتها تمزيقاً ، وقامت بتفتيت الجماهير العربية على الصعيدين الاقتصادي والسياسي حتى يتسنى لها :

أ ـ التحكم الكامل بالموارد المادية والبشرية للامة العربية .

ب ـ لجم الفاعلية الانتاجية للجماهير العربية والتحكم بوتيرة تطور قوى الانتاج العربية . وذلك وفق مقتضيات تراكم الرأسمال واعادة انتاجه في المراكز الرأسمالية الكبرى .

بذلك فان الهيمنة الامبريالية على الوطن العربي مكتوبة بنيوياً في نظام التجزئة القطري ، بمعنى ان التجزئة هي الشكل الذي تتمظهر به الهيمنة الامبريالية والصراع الطبقي الرئيسي في وطننا .

وقد انشأت الامبريالية اليات بنيوية لها ديناميتها الخاصة من اجل ادامة وضع التفتت هذا واعادة انتاجه . وفي مقدمة هذه الاليات :

أ ـ الكيان الصهيوني الذي ينفذ المشروع الامبريالي في وطننا عبر تنفيذه مشروعه الصهيوني الخاص .

ب ـ الفئات الطبقية القطرية المحلية المسيطرة التي اوجدت لها الامبريالية ادواراً ومصالح في عملية استغلال الوطن العربي ونهبه .

جـ ـ القوة العسكرية والبوليسية المباشرة كما تبدت في العدوان الامبريالي ضد العراق (وضد لبنان وليبيا من قبله) .

اما الحركة النقيض لهذه الهجمة الامبريالية المتواصلة ضد الامة العربية ، فهي حركة التحرر القومي العربية ، حركة الجماهير العربية في سبيل التحرر والتقدم . وهي حركة موضوعية تنبع بالضرورة من الحاجات الموضوعية الجماهير العربية ومن التناقضات الموضوعية التي تنخر جسد العضوية العربية الراهنة ، وبالنظر الى كونها الحركة النقيض للمشروع الامبريالي الصهيوني في المنطقة ، فانه ينبغي ان تتوافر فيها الصفات [illegible] وحدوية ، بمعنى ان تسعى الى مجابهة سيرورة التفتيت التي تمارسها الامبريالية حيال الجماهير العربية بسيرورة وحدوية (على الصعيدين السياسي والاقتصادي) تخلق من الجماهير العربية قوة ضاربة قادرة على استلام السلطة السياسية والاقتصادية وتقرير مصيرها .

ب ـ ينبغي ان تكون اشتراكية التوجه وديمقراطية الجوهر . وذلك ان المهمة الرئيسية الملقاة على عاتق هذه الحركة هي تحرير الموارد العربية المادية والبشرية من الهيمنة الامبريالية ونقل ملكيتها من الامبريالية والفئات المتواطئة معها الى الجماهير العربية ومؤسساتها الديمقراطية وهذا النقل هو في جوهره فعل اشتراكي ديمقراطي .

جـ ـ ينبغي ان تكون حركة تنموية ، حيث انه لا معنى لان تملك الجماهير الموارد المادية والمعنوية وتتحكم فيها من دون خطة تنموية شاملة ترتكز الى رؤية تنموية علمية تضمن تحريك هذه الموارد في اتجاه تفجير الطاقات والامكانات الانتاجية للمواطن العربي وفي اتجاه التقدم الانتاجي المتوازن للامة العربية .

وهكذا فان حركة التحرر القومي العربية ينبغي ان تكون حركة اشتراكية وحدوية اذا ارادت ان تكون الحركة النقيض لنظام التبعية والهيمنة الامبريالية .

وبالتأكيد ، فان حل تناقضات الواقع التاريخي للامة العربية لا يكمن في اللجوء الى الواقعية البراغماتية والتخلي عن قضايا التحرر القومي ومهماته . فهذه القضايا هي قضايا موضوعية تنبع من قلب الواقع العربي وتتبدى بالف مظهر ومظهر . فتجاهلها قد يساهم في طمس هذا المظهر او ذلك ، لكنه يعجز عن محوها او الغائها . وكل ما تقود اليه الواقعية البراغماتية هو اعادة انتاج مشكلات الوطن العربي وتناقضاته بصور مختلفة ، وربما في تعزيزها وترسيخها ، ليس هناك مفر اذاً من السعي لاعادة بناء حركة التحرر القومي العربية بتجديد جديدة ، مهما تطلب ذلك من تضحيات وجهود ، ومهما طال امد المحاولة . فحل تناقضات الامة ومشكلاتها لا يكمن في الفعل الاني الممكن ، وانما في بناء الادوات التاريخية اللازمة ارتكازاً الى فهم مادي تاريخي عميق للواقع المتحرك .

وعلى اية حال فان الموقف التقدمي الحقيقي لا ينبع من قيم تجريدية تفرضها علينا الثقافة السائدة (الليبرالية وحقوق الانسان وما الى ذلك) ، وانما ينبع من مادية الواقع وتاريخيته وسيرورته الموضوعية . ولا يفوتنا ان نتذكر هنا ان الصراع الذي نخوضه اليوم هو في جوهره صراع عالمي ، وان كان قومياً ومن ثم فان اعادة بناء حركة التحرر القومي العربية يرتبط ارتباطاً عضوياً بتنامي القوى الديمقراطية المناهضة للرأسمالية في اوروبا (بما في ذلك روسيا) وامريكا .

نداء عمان حول تعليم الأمة العربية في القرن الحادي والعشرين

اعترافا بالخطورة البالغة للتحديات التي تواجه الامة العربية في وجودها وفي مصيرها .

واقراراً بأن الامة يجب ان تعمل على تحديد مسارها ، والتحكم في مستقبلها من اجل نهضة عربية مطردة في تقدمها وابداعاتها .

وتاكيداً للدور الحاسم الذي تضطلع به التربية في تحقيق الأمن القومي ، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وتمكين الامة العربية من ممارسة دورها الايجابي في اطار التفاعلات الحضارية والتكنولوجية المعاصرة ، ومن احتلال الموقع الجدير بها في التكتلات الدولية .

وادراكاً لمجموعة المتغيرات الوطنية ، والعربية والعالمية في المستقبل القريب والبعيد ، وما تتطلبه في تكوين الانسان العربي ، بصورة تؤثر في فكره ، ووجدانه ، وسلوكه ، ومهاراته ، وتجعله قوة فاعلة ، وطاقة مجددة ، ومتجددة ، تعمل على تطوير المجتمع العربي في مستوياته المحلية والقطرية والعربية ، وتتيح له الاسهام الخلاق في الحضارة الانسانية ، مستنداً الى تراثه وهويته القومية المتميزة .

لقد حققت اقطار الامة العربية انجازات ملحوظة في مجال التعليم خلال العقدين الاخيرين ، اذ ارتفعت اعداد الطلاب والمعلمين في مراحل التعليم الثلاث ، فيما بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٩٠ الى ثلاثة امثالها . وارتفعت كذلك نسبة المتعلمين بين الكبار في خلال نفس الفترة من ٣٧٪ الى ٥٠٪ .

مختلف ابعادها ومتطلباتها .

ومع التقدير لهذه الجهود ، فانها تظل دون مستوى الطموحات والاحتياجات لاعداد الانسان العربي ـ كماً ونوعاً ـ للاسهام الفعال في تحقيق التنمية الشاملة والتقدم الحضاري ، كما يتضح ذلك مما يلي :

... لا يزال هناك قصور كمي في استيعاب جميع الاطفال الملزمين ، حيث يقدر عدد الاطفال خارج المدرسة بحوالي ٩ ملايين طفل عام ١٩٩٠ . وما تزال نسبة الامية بين الكبار تبلغ حوالي ٥٠٪ ويقدر عدد الاميين بحوالي ٨٠ مليون أمي في مختلف اقطار الوطن العربي .

ومن ابرز مظاهر القصور الكيفي التشوه في السياسات والممارسات ، وفي المؤسسات التربوية العربية ، مما يؤدي الى ضعف الفاعلية والانتاجية في نظام التعليم ومخرجاته .

ومن الاسباب الاساسية لهذا التشوه ان الانظمة التربوية العربية ما تزال مشدودة اما الى الافتتان بالماضي وتقليد نماذجه ، او محاكاة نماذج الحضارة الغربية ، التي قد لا تتلاءم في توجهاتها وفاعليتها مع التطوير الحقيقي لأوضاع المجتمع العربي

واذا كانت تحديات المستقبل الداخلية والخارجية تفرض نفسها بقوة والحاح على حركة المجتمع العربي ، فان استمرار المشهد الراهن للنظام التعليمي العربي سوف يؤدي الى مخاطر جسيمة ، تهدد طاقات الامة العربية وثروتها البشرية .

ومن ابرز المتغيرات العالمية المعاصرة والتي سوف يكون لها تأثير متزايد على مصير الامة العربية ، وتحديد موقعها في الخريطة العالمية ثورات ثلاث تتمثل في : انفجار المعلومات ، والتكنولوجيا المتقدمة ، وفي تعميق الممارسة الديموقراطية ، والمشاركة الشعبية ، وفي ظاهرة التجمعات الاقليمية الكبيرة بابعادها السياسية والاقتصادية .

ويحتم الوضع العالمي الجديد على الوطن الاستجابة الواعية لمتطلبات التفاعل مع مؤثرات هذا الوضع وقواه ، بصورة تحقق تقدمه ورخاءه ، وتدعم هويته الحضارية ، وتزيد في مشاركته واسهامه وعطائه للحضارة الانسانية .

وسوف يكون تطوير التعليم القادر على صناعة هذا المستقبل ، ضرورة حتمية ، وشرطاً لازماً في منظومة المتغيرات المجتمعية على النظامين القطري والقومي .

وفي هذا السياق لا بد لتعليم المستقبل من ان يطور بنيته نسج الحياة العربية ، في قيمها ومثلها ومقومات تشكيلها للانسان العربي .

وسوف يسعى هذا التعليم كذلك الى دعم أسس الوحدة الوطنية والتنمية الشاملة المطردة وتعزيز وحدة الامة العربية ، وتأكيد هويتها الثقافية .

ومن اهم العناصر الاستراتيجية التي يجب السعي اليها في تطوير تربية المستقبل ما يلي :

١ ـ تأسيس بنية التعليم على مقومات تمكن المتعلم من النمو المستمر الى اقصى ما تسمح به طاقاته وقدراته .

٢ ـ التركيز في العملية التربوية على تعليم كيفية التعلم بديلاً عن أساليب التلقين وثقافة الذاكرة .

٣ ـ اقامة الجسور التعليمية ونقاط العبور المتعددة بين حلقات النظام التعليمي ومراحله وانواعه ، بصورة تتيح للانسان العربي فرصاً تمكنه من التعلم مهما كان عمره او مستوى تعليمه السابق ، وتسمح له بمرونة الانتقال من نوع الى آخر او من تخصص الى تخصص آخر .

٤ ـ الاهتمام بالتعليم غير النظامي ، والتعلم الذاتي والتدرب المتواصل وتعليم الكبار ، باعتبارها انماطاً من التعليم المستمر الذي تتزايد الحاجة اليه في ضوء التنامي المتسارع للمعارف والمهارات والقدرات التكنولوجية لقوة العمل ، وينبغي ايجاد صور شتى من التكامل بين التعليم النظامي والتعليم غير النظامي .

٥ ـ القضاء على الامية مع نهاية هذا القرن من خلال جهود وطنية وقومية تعبىء كافة الموارد والامكانات عن طريق خطة وطنية شاملة ، تهدف في الوقت ذاته الى استيعاب جميع الاطفال الملزمين .

٦ ـ فك الارتباط بين الشهادة والوظيفة ، وبين الشهادة وتسعير اجرها .

٧ ـ وضع خطة طويلة الامد للسياسة التعليمية تترجم الى خطط زمنية على مراحل مختلفة .

٨ ـ توفير التمويل الكافي للتعليم باعطائه أولوية متقدمة في التخطيط ، وان يشارك المجتمع المدني أجهزة الحكومة في تحمل مسؤوليات التعليم : تخطيطاً ، وتنظيماً ، وتمويلاً ، وتقييماً .

٩ ـ التأكيد على تكوين القدرات الذهنية لدى المتعلمين لضمان حسن التعامل مع المجهول وتبني النظرة الكلية المتكاملة في تنمية الانسان ، وتأسيس التخصص على قاعدة عريضة من المعلومات بدلاً من التخصص الضيق .

١٠ ـ الحاجة الملحة الى التوحد ، وتجاوز التباينات في انماط المؤسسات التربوية ، سعياً الى ترسيخ ثقافة قومية مشتركة ، ومنها التباين في التوجهات الفكرية ، والانتماءات الاجتماعية لمن يتخرجون من مؤسسات التعليم .

١١ ـ الاستفادة القصوى من قوى التعليم والتعلم المتاحة في وسائل الاعلام والتثقيف ، وفي تكنولوجيات التعلم الحديثة .

١٢ ـ ولسنا بحاجة الى تأكيد الأهمية البالغة لدور المعلم في إحداث التطوير النوعي لتعليم المستقبل ، ولذا ينبغي ان يعد اعداداً رصيناً في مادته العلمية وفي تكوينه المهني ، وينبغي ان يشمل هذا الاعداد ادراكه لمشكلات العصر ، ولخصائص المجتمع العربي ، وان يدرب على استعمال احدث وسائل الاتصال التكنولوجية في التعليم .

١٣ ـ وفي هذا الاطار لا بد ان يوجه اهتمام خاص للكتاب المدرسي ، والمعامل ، والمكتبات المدرسية ، والنشاط .

ويستدعي تطوير تعليم الأمة توفير موارد اضافية ، تكفل جعله أداة فعالة تسهم في تحقيق المشروع الحضاري القومي ، وذلك يستدعي تضافر الجهود الحكومية والشعبية وتكاملها ، والاعتماد على العون الذاتي في المستويات الوطنية وعلى قومية المعرفة في المستوى العربي ، وذلك باشتراك رأس المال العربي في تكوين رأس المال البشري .

والعون العربي بمختلف وسائله مدعو الى دعم الانتفاضة في فلسطين المحتلة وبخاصة في مجال تعليم الأجيال من الناشئة والشباب الذين حرمهم الاحتلال الاسرائيلي من فرص التعليم باغلاقه المدارس والجامعات الى اجال غير معلومة ، ومساعدة تلك المؤسسات في اداء دورها التعليمي .

المؤتمر الثالث
لاتحاد الحقوقيين العرب

تهديدات الأمن القومي العربي

اعـداد : أ . د . مازن اسماعيل الرمضاني

الخاتمة

لقد عمد هذا البحث الى تناول موضوعه : تهديدات الامن القومي العربي في التسعينات عبر خمس فقرات اساسية . فبعد توضيح المضامين التي تعترف بمفهومي الامن القومي والتهديد ، عمد البحث الى بيان بعض ابرز الثغرات العربية التي استمر الجسد العربي يعاني من اثارها ، وذلك انطلاقا من رؤية مفادها ان هذه الثغرات هي التي تسهل على القوى المعادية تهديد الامن القومي العربي ، وقد ذهب البحث الى تصنيف هذه التهديدات الى اقليمية ودولية . وبينما تم تناول التهديد الاسرائيلي ومشكلة المياه العربية ، كتهديدات اقليمية تم تحليل التهديدات الناجمة عن واقع التربع الاميركي على قمة الهرم الدولي ، ولو الى حين ، والتكتلات الاقتصادية ، كتهديدات عالمية ، وتبعا لهذه التهديدات واثارها الراهنة والمحتملة يمكن القول ان الوطن العربي لا يزال يعيش ذات تلك الحالة التي كان يعيشها منذ الاربعينات ، فالمشاكل القديمة ثم اضافة مشاكل جديدة اليها وعلى نحو جعل الامن القومي العربي مهددا وعلى نحو اخطر واكثر من ذي قبل . فالازمة الامنية العربية صارت اعمق وابعادها اشمل .

وفي ضوء ما تقدم ، يتساءل المرء : ما العمل ؟

ابتداء ، تجدر الاشارة الى ان الاداء العربي ، خلال المرحلة السابقة ، ويعني تحويل عناصر القوة العربية الكامنة الى قدرة حقيقية ، كان باستثناء الانتصار العراقي في الحرب مع ايران والصمود امام الهجوم الاميركي ـ الاسرائيلي الذي يستمر منذ توقف الحرب حتى اليوم كان قاصرا . صحيح ان اسباب ومتغيرات ضعف الاداء العربي ، ما زالت قائمة بيد ان ديمومتها لا تعني غياب امكانية احتوائها وتجاوزها .

ولان هذه السياسة (او السياسات) تعبر عن رؤية مفادها ادارة التعامل مع العالم الخارجي على ذلك النحو الذي يحقق الاهداف المتوخاة باقل الخسائر الممكنة ، فانها ترتبط بتخطيط الاداء الاستراتيجي ارتباطا جدليا . ولنتذكر ان جوهر مفهوم التخطيط عموماً يدور حول التفكير بكيفية تطويع المستقبل من خلال الاستعداد المسبق . وانطلاقاً من ان عقد التسعينات ينطوي لخصائصه الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية ، على تهديدات حقيقية للامن القومي العربي عالية الخطورة ، فلا بد من الاستعدادات للتعامل معها تعاملا يحقق في الاقل الحد من سلبياتها . ولا حاجة بنا للقول اننا بدون هذا الاستعداد سنصبح اقل قدرة على التعامل الكفء مع قضايا هذا العالم المتغير بسرعة ومشاكله . وبدون ذلك سنصبح في عزلة عن المشاركة الفاعلة في صنع تفاعلات عقد التسعينات لصالحنا القومي .

ومع ذلك ينبغي ان لا ننسى ، مسألة مهمة ، هي ان القوى الخارجية المعادية لن تعمد الى ترك الوطن العربي يتحول الى قوة قادرة على التأثير في التفاعلات الدولية . وذلك ادراكا منها ان تفاعل القدرات والارادات العربية ، ايجابا ، يؤدي الى خلق حالة عربية نوعية جديدة تتقاطع ومصالحها المتوخاة في المنطقة العربية ، ولا جدال في ان القناعة الموضوعية باولوية الامن القومي العربي باعتباره الخيمة الاكبر ، التي تنضوي تحتها الخيمات الاصغر عندما تتكرس ، فانها تصبح رافدا حقيقيا ومقوما اساسيا للسعي نحو احتواء التهديدات الخارجية وافشالها . والمرء ينبغي ان يقف طويلا امام دلالة قول الرئيس صدام حسين : « ان تعزيز مقومات الامن القومي العربي مسؤولية جوهرية تقع على تحالف كل الدول العربية ، ان وجود الامة واستقلالها وفرصتها في الحياة والتقدم والمساهمة الايجابية في الحياة الانسانية عامة تعتمد اول ما تعتمد على توفر مقومات الامن القومي » وعندما لا تتوفر هذه المقومات يصبح الوطن العربي هدفا للعدوان .

ولعل من بين ابرز المعوقات المضافة للامن القومي العربي في الحاضر والمستقبل ان لا يصطف العربي مع الاجنبي ضد العربي في كل الاحوال فمثل هذا الاصطفاف ، الذي مر به الوطن العربي ويمر به حاليا ، لا بد ان يؤدي بالعربي الى ان يصبح ، بالمحصلة اداة لخدمة مصالح هذا الاجنبي وعلى نحو يفقده امنه بالضرورة في الاقل . ولنتذكر ان الاعتماد على الاجنبي وهم كبير . فالعرب قادرون على حل مشاكلهم بذاتهم .

وفي ضوء متغيرات الواقع الدولي الجديد والتهديدات والتحديات التي يفرزها اضحى الوطن العربي بين خيارين فاما التقدم الى امام والربح الاستراتيجي واما التراجع الى الوراء والخسارة الاستراتيجية . ويعد الخيار الاول ضرورة قصوى . فبدونه يصير العرب اسرى التوافق الدولي والاقليمي ولا سيما الاميركي ـ الاسرائيلي .

.... تمت

هكذا عند الأصل

هكذا من الأصل

باختصار

قمة الوقاحة والصَغار والاذلال

■ جريـــس مـدانـات

المعركة الشرسة التي يخوضها العراق ضد الولايات المتحدة ... باتت معركة بين الخير والشر ، بين من يدافع عن حياة الاطفال والمرضى والمحرومين ، وبين الاغراض السياسية الدنيئة المجردة من كل بُعد انساني ... بل بين الحق البين الناصع ، وبين الحقد الاسود المغلف بكل اسباب الخداع والمراوغة والمكر . ففي الوقت الذي تجوب فيه اولبرايت « المجنونة » العالم لتطويع اعضاء مجلس الامن وتعبئتهم بالحقد والتهديد والوعيد لاستمرار المواقف السابقة من تجاهل حقوق العراق برفع الحصار وتطبيق الفقرة ٢٢ من القرار الجائر الذي يلزم المجلس برفع الحصار بعد ان قدم اكيوس تقريره وأكد فيه التزام العراق بكل ما طلب منه ، وبعد ان تأكد نجاح ما يسمى بنظام المراقبة الدائم ، وبعد ان اغلقت كافة الملفات المتعلقة بالاسلحة الجرثومية وغيرها تعاود حملة الافتراءات بنشر الاكاذيب وتعبئة الاجواء العالمية بقصص القتال والتحركات في الشمال او الجنوب ! ونشر المزيد من تقارير المخابرات القديمة في قوالب جديدة كلما اقترب موعد النظر في الحصار الظالم ، بحيث يستمرىء المطالع جريمه تجديد استمرار الحصار دونما اي احساس بارتكاب وتكرار جريمة العصر ، بقتل وابادة الالاف من الاطفال والمرضى بسبب نقص الغذاء والدواء وكل اسباب الحياة . والمؤلم ان اميركا تتوجه الى الدول العربية المحيطة بالعراق وبالذات « الخليجية » كلما ... اقترب موعد اعادة النظر في الحصار لاسماع العالم صوت ـ الاخوة العرب ـ ومطالبتهم باستمرار عمليات التجويع والقتل الجماعي دونما احساس او وازع من ضمير او وجدان ، وكأن أبناء الرافدين وما يعانون من ويلات الحصار والحرمان فئران تجارب للاغراض الاميركية السياسية والاقتصادية ونهب المزيد من اموال نفط الخليج وسلب المزيد من موارده المهدورة .

لقد سئم المواطن العربي مقولات ما يسمى بتنفيذ القرارات ذات الصلة !! ولم يعد هناك اي غطاء لهذه المطالب الزائفة بعد ان عرى العراق كل ذلك وكشفه بحملاته الدبلوماسية الناجحة واستنفاده لكل المبررات والمطالب والشروط التي لا يبدو انها ستنتهي !! واذا كان غياب بعض وزراء خارجية دول الخليج عن لقاء كريستوفر هو مؤشر حي ويدل على جرأة كل من قطر وعمان لرفض صيغة (السوق) التي تعتمدها اميركا وهي تستنطق الاخوة الاعداء في استمرار المطالبة بالمزيد من القتل والابادة لاخوتهم في العراق ! فإن ما تشهده بغداد من

أميركا .. والسباحة ضد تيار الحق العراقي

بقلم : سعد قاسم حمودي

مع موعد المراجعة الدورية لمجلس الامن الدولي ، تتصاعد حمى الغطرسة والصلف الاميركي ضد العراق .. ومن يراقب سلوك ادارة كلنتون يدرك دون عناء حجم التخبط والارتباك الذي يطفو على تصريحات مسؤوليها البارزين وبخاصة خلال الاسبوعين الماضيين .. فمن التهديد باستخدام الفيتو الى الادعاء باستناد واشنطن الى اغلبية بين دول مجلس الامن ، الى التناقضات التي تطبع الهذيان الاعلامي الاميركي لمناهضة التيار المتنامي دوليا من اجل رفع الحصار الظالم المفروض على العراق منذ خمسة وخمسين شهرا .

وآخر تصريحات السفيرة اولبرايت ممثلة الولايات المتحدة في هيئة الامم المتحدة ، تركز على رفض بلادها رفع الحصار في المستقبل القريب حتى وان نفذ العراق الشرط المتعلق باسلحة الدمار الشامل ، وفي هذا الكلام اعتراف ضمني بان رفع الحصار الاقتصادي عن العراق كما تنص المادة ٢٢ من قرار ٦٨٧ ، مرتبط مباشرة وتحديدا بتطبيق القسم (ج) من القرار المذكور .وهو ما تمليه القراءة القانونية [illegible]

المجلس ، مثلما لا تقبل باضافة شروط سياسية مجحفة اخرى على العراق .

ان الولايات المتحدة في عنادها غير المبرر ، تلجأ الى الكذب والتضليل المكشوف .. فهي تزعم مثلا ان العراق سيعيد بناء منشآته العسكرية وانتاج الاسلحة المحظورة اذا رفع الحصار عنه وحال انسحاب مراقبي الامم المتحدة .. وفي هذا القول مغالطة بائسة .. لان العراق قبل بقرار مجلس الامن رقم ٧١٥ وبدأت اجهزة الرقابة على المنشآت المعنية عملها منذ تشرين اول ١٩٩٤ .. اي ان الرقابة مستمرة وفق خطط وآليات اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية .. فكيف يستطيع العراق انتهاك تعهدات مع وجود رقابة دائمة ؟ ! .

وتعود اولبرايت لاجترار مطالبتهاحول المفقودين والممتلكات الكويتية وهو امر تجري متابعته عراقيا بالتنسيق مع اللجنة [illegible]

وتتحدث مندوبة اميركا عن (وحدة) هذه القضايا والقرارات ، وهو تفسير محرف للقرارات الدولية ذات الصلة .. اذ ان هناك التزامات متقابلة بين العراق ومجلس الامن ينبغي ان تنفذ من قبل الجانبين دون ادنى ربط بين اقسام القرار ٦٨٧ ، او الصلة مع بقية القرارات التسعة والعشرين الظالمة التي صدرت حتى الان ضد العراق .

اما حديث اولبرايت عن قرار ٦٨٨ الصادر في ٥ ـ ٤ ـ ١٩٩١ والخاص بحقوق الانسان والاقليات ، فقد صدر في ظرف خاص بعد وقف اطلاق النار ، وهو قرار غير ملزم للعراق لانه لا يستند الى الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة .. كما ان استمرار الحصار هو ابشع انتهاك للحقوق الاساسية للانسان العراقي ايا كانت قوميته ودينه واتجاهه .. علما بان مجلس الوزراء العراقي عرض منذ فترة قصيرة العودة للحل السلمي الديمقراطي للمسالة الكردية بديلا للاقتتال والاحتماء بالاجنبي ، وتعزيزا للوحدة الوطنية بين ابناء الشعب العراقي الواحد وتحت ظل القيادة الحالية للرئيس المناضل صدام حسين .

البقية على الصفحة الثامنة

استراحة الاربعاء

دور الانتفاضة الفاعل

■ الدكتور غالب فريجات

لا يستطيع احد ان ينكر دور الانتفاضة ، سواء اكان ذلك على الصعيد الوطني ، او القومي ، او الانساني ، فعلى الصعيد الوطني ، فقد نقلت الشعب العربي الفلسطيني في الداخل ، بكافة عناصره ، وعلى جميع مستوياته الى المواجهة مع العدو الصهيوني المغتصب لارضه ، بعد ان توهم العدو الصهيوني ، ولفترة بأن هذا الشعب قد قبل باحتلال ارضه ، وانه لا مجال لهذا الشعب في النهوض ، وأن اقصى ما يمكن ان يقدم له لا يتجاوز سقف الحكم الذاتي ، الذي ورد في اتفاقيات كامب ديفيد ، وفاجأ هذا الشعب بانتفاضته العارمة هذا العدو ، وهدم كل توهماته في ان هذا الشعب كغيره من الشعوب الرازحة تحت الاحتلال ، تتوق الى الحرية واثبات الهوية الوطنية ، وأزال من ذكن القادة الصهاينة ، كل المحاولات ، التي لجئوا اليها في تدمير البنية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية في خارج الارض المحتلة ، وخاصة في لبنان لطرد المنظمة من واحدة من دول الطوق التي كانت تتمركز فيها قواعد وقيادات منظمة التحرير التي كانت تلهب المواقع الصهيونية في فلسطين ، من خلال العمليات الفدائية ، ليثبتوا للعالم ان الحق الفلسطيني قائم ما دامت هذه الامة .

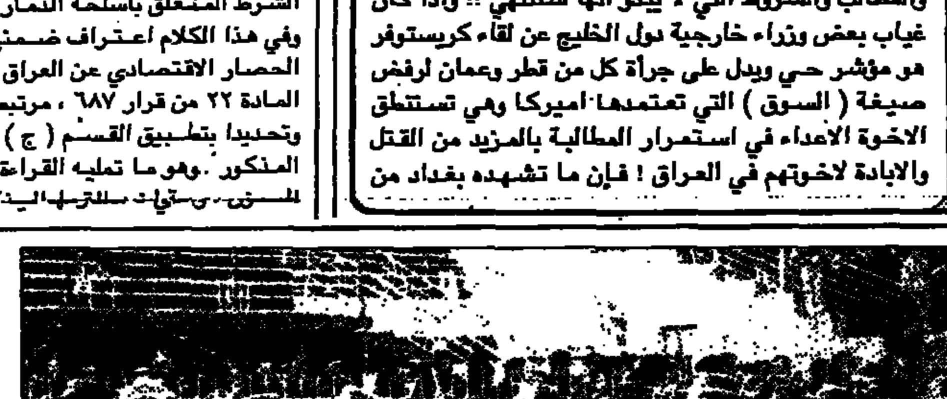
جاءت الانتفاضة بالحجر والمقلاع لتهدم نظرية الأمن الصهيوني ، واصبحت الاسلحة البدائية اقوى بكثير من كل ما يملكه العدو من قنابل نووية ، واسلحة كيماوية ، وعلى الصعيد القومي شكلت الانتفاضة البنية التحتية اللازمة لخلق الجو الموضوعي المناسب في الساحة العربية من خلال الدعم والمساندة ، ثم المشاركة من الجماهير العربية للوصول الى مرحلة حرب التحرير الشعبية طويلة الأمد ، بعد ان تكتمل صورة حشد طاقات الامة العربية النظامية والشعبية لتكون في مقدمة معركة التحرير ، والتي لا بد منها ، بعد ان يعي الجميع ان الصهيونية ليست خطراً على ارض فلسطين ، بل هي في موقع العداء السافر ضد طموحات الأمة العربية من محيطها الى خليجها ، وهي مشروع استعماري جاء ليقف في وجه نمو وتطور هذه الامة ، وليعيق تطلعاتها نحو التقدم والبناء ، وأن خلاص هذه الامة لن يتأتى من مشاريع الاستسلام ، وان التعامل الحقيقي مع هذا الكيان الغاصب لن يكون الا من خلال القوة ، لان الصهيونية لا تفهم لغة غيرها .

قبل الانتفاضة كانت دولة العدو تصور العمل الفدائي عملاً ارهابياً يهدف الى قتل المدنيين الابرياء ، ومع الانتفاضة بدأ العالم يعي حقيقة الاحتلال الصهيوني لأرض فلسطين ، وان هناك شعباً يتوق الى الحرية ، ويتطلع الى تحرير ارضه من الاغتصاب واقامة دولته

وهي تحتفل بعيدها السنوي

المرأة العراقية تقدّم نفسها رجلاً !!

في العراق صارت المرأة تحتفظ بالاحلام وتؤجلها حتى إشعار آخر



بين الرابع من آذار وحتى الثامن منه تحتفل المرأة في العراق بعيدها كل عام ، وهي خمسة ايام تزدهر بالفعاليات والانشطة التي تسودها الالوان البراقة الزاهية وتنتشر فيها مظاهر البهجة التي تضفي عليها المرأة عادة عالما بانقا من الجمال والفتنة ..

والمرأة العراقية في هذه المناسبة لا تقدم نفسها برداء الام .. والعاملة .. والطالبة .. والانثى فقط وانما تحرص على تقديم نفسها اضافة الى ذلك كله .. مقاتلة بزيها العسكري ..

ومديرة بشكلها المحاصر .. وصابرة بروح وأثبة متفانية .. وحكيمة . وشاعرة وطبيبة .. ومهندسة .. وربما تعمد احيانا الى تحقيق معنى الرجل المكافح الباسل في ملامحها وهي ترمي الى شد لواصر العراق الصامد بوجه حصار ظالم . يتوغل حتى الى امنيات الانسان فيقضي بتأجيلها الى اشعار غير مسمى .. فكانت المرأة العراقية في هذا هي الصندوق الذي يحتفظ بالاحلام المؤجلة حتى يحين وقتها الملائم ..

في هذا الموضوع كانت لنا هذه الجولة في عالم المرأة العراقية لمناسبة احتفالها بعيدها السنوي ..



العراقيات يفخرن بحضورهن المميز في خنادق القتال

قضية الوطن ... هي قضية كل بيت يدافع عن بقائه في ظل مخاطر الحصار

المرأة في العراق تشكل نسبة عالية من سكانه ، وهي برغم التقاليد المحافظة التي يتسم بها العرف الاجتماعي فقد استطاعت في ظل تشريعات كثيرة اتخذتها الدولة لصالحها ان تخرج للحياة ، شانها في ذلك شان الرجل ..

حتى بلغت ما بلغه الرجل في مختلف شؤون الحياة الرسمية والعامة ، وبدا مألوفا ان تكون استاذة في الجامعة ونائباً في البرلمان وموظفة مرموقة في الحكومة .. وما لبث كذلك حتى صارت تتغير بالشكل المدني المتحضر مع تقدم الزمن لتكون انسانة ذات تأثير اجتماعي بالغ هيىء لها ان تكون نظرة المجتمع نحوها نظرة متقدمة متطورة ، زادها ثقة بنفسها وايمانا بقدراتها . تقول الاستاذة الجامعية ابتسام خلف السهيلي : ان الفترة التحويلية التي نضجت فيها الرؤية للمرأة بطابعها المتمدن الصحيح كانت قصيرة بفضل التطور الشامل الذي اصاب العراق بعد الثورة في عام ١٩٦٨ وبسبب التغيير التكنولوجي الذي حظي به العراق في مرحلته الاخيرة والذي ترتب عليه ان يكون في مضمار الدول ذات الشأن الحضاري الحديث ..

تضيف الاستاذة ان هذا كان خليقا ان يضع المرأة في موقعها من نصيب الحياة .. غير ان المرأة العراقية كانت اكثر ذكاء عندما استثمرت هذا التحول لصالحها بما قدمته من عطاء اثبتت جدارتها على قبول نظرة متحضرة تخدم مسيرتها في التفوق والازدهار ..

المرأة في خنادق القتال

ان المرأة العراقية شعرت بفحوى ان يكون لها دور في كفاح العراق ، فكانت تنخرط في مسيرة اتحادها ، الاتحاد العام لنساء العراق وتنصهر في برامجه وفعالياته ، الا ان اكثر هذه الفعاليات حضورا هو وجودها في خندق العراق المقاتل ، فلم تترك نفسها في البيت فقط اثناء الحرب مع ايران اذ خرجت الى ميادين التدريب وتقلدت السلاح ووضعت نفسها مشروعا لاية مواجهة ..

تقول السيدة وداد السامرائي ان المرأة اثناء تلك الحرب لم تكتف بشد ازر الرجل ودفعه للحرب وتوفير مستلزمات الحياة في المنزل والدائرة نيابة عنه وانما اتخذت قرارها ان تقاتل فتدربت على السلاح ومارست حقها في الوقوف خلف خطوط القتال .. وكانت تقوم باستمرار بزيارة خنادق المقاتلين ومواضعهم المتقدمة وتلتقي بالجنود وتحرّض في ارواحهم نخوة الرجال وتصميمهم على مقارعة الخطوب ..

وقد سقط عدد من النساء شهيدات .. وقصة عروس مندلي مشهورة فهي الشابة التي استشهدت في ليلة عرسها .. وكذلك شهيدة البصرة جنان التي كانت قد خرجت من مدرستها توا بعد ان ودعت طلابها وعلمتهم كيف يحبون الوطن .. وشهيدات اخرى سقطن في القصف على المدن ..

المرأة الصابرة

وفي اثناء العدوان على العراق تحزمت المرأة بالسلاح .. ثم صارت تتحزم بالصبر عندما كان سلاح الصبر هو الذي يدافع به العراقيون ضد حرب الحصار ..

قالت السيدة ايمان سلمان وهي موظفة : ان المرأة في صفحة الحصار كانت في المقدمة اذ تعين عليها ان تضبط سياقات البيت وتنظم اوضاعه الاقتصادية وتعمل بمثابرة على مواجهة الظرف الجديد .. وكان عليها ان تبدي مقدارا من النجاح في التخلي عن بعض المظاهر القديمة وان تصمم نفسها وعائلتها على اساس الاوضاع الجديدة تضيف : انها تفوقت في هذا برغم قسوة الحصار حيث ان حرب الحصار هي حرب في الغذاء وفي مستلزمات الانسان الضرورية والمرأة معنية بهذا اكثر من الرجل .. .

والنساء في العراق موقف صار يصوغه الحصار .. فهي مدبّرة جعلت قضية بلادها قضية صغيرة في بيتها .. تقول السيدة سلمى الدايني انها منذ بداية الحصار لم تقتن الا الاشياء الضرورية جدا فقد صارت تستفيد من حاجيات البيت القديمة ومما تستطيعه من تحويرات ومن التقيد بالمحافظة على الاشياء في خلق نموذج لبيت عراقي يقف في وجه الحصار موقفا صلبا .. وقد ايد زوجها محمد سلمان هذا وقال ان البيت العراقي يحوي الكثير من الحاجيات سواء الكمالية او غيرها والتي كانت عونا للنساء في الصمود بوجه مظاهر الحصار الجائر .

في شؤون الحياة الاخرى

ان المرأة على اية حال ، ليست بهذه الصورة فقط ، فهي حاضرة في كل المفردات والمفاصل . في المدرسة والجامعة .. في الدائرة والمزرعة . وفي اي مكان .. ولعلها بتلك الروح القوية المثابرة تتقدم في شؤون اخرى فنية وعلمية وادبية .. فهنالك اسماء كثيرة من النساء العراقيات المشهورات: نازك الملائكة .. لميعة عباس عمارة لطيفة الدليمي ، ساجدة الموسوي ، ابتسام عبد الله امل الجبوري .. كلهن وغيرهن العشرات في ميدان الادب والفكر والشعر والفن ..

اتحاد النساء

ان التقدم الذي احرزته المرأة كان ثمرة من ثمار الاتحاد العام لنساء العراق الذي ترأسه السيدة منال عبد الرزاق الالوسي التي

البقية على الصفحة الثامنة

البعث
عربية سياسية اسبوعية
يصدرها حزب البعث
العربي الاشتراكي الاردني

رئيس التحرير المسؤول
تيسير الحمصي

التوزيع
الشركة الاردنية للتوزيع
هاتف ٦٣٠١٩١ ـ ٦٣٠١٩٢
تطبع في مطابع الرأي

السعر « ٢٠٠ » فلس أردني ـ الدول العربية نصف دولار او ما يعادله ـ اوروبا وامريكا دولار واحد يضاف اليه رسوم البريد
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة هاتف: ٦٧٢٩٢٣ ـ فاكس ٦٧٢٩٢٣
تليفاكس ٦٦٦٣٣٦ فاكس ٦٨٩٠١٢ ص ب ٩٤٠٣٦٠